

الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية

المناهج و طرائق التدريس

د. ماجد أيوب القيسي
كلية التربية للعلوم الصرفة - جامعة ديالى



بسم الله الرحمن الرحيم

المناهج وطرائق التدريس

المناهج وطرائق التدريس

الدكتور

ماجد أيوب القيسي

كلية التربية للعلوم الصرفة

جامعة ديالى

الطبعة الأولى

2018م



دار امجد للنشر والتوزيع

دار امجد للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2017/9/4991)

371.3

القيسي ، ماجد أيوب

المناهج وطرائق التدريس / ماجد أيوب القيسي، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2017.

(ص)

ر.إ: 2017/9/4991

الواصفات: طرق التعلم // أساليب التدريس

ردمك : ISBN:978-9957-99-648-2

Copyright ©

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. NO Part of this book may be reproduced, stored in aretrival system, or transmitted in any form or by any means, without prior permission in writing of the publisher.



facebook

دار أمجد للنشر والتوزيع

عمان الأردن وسط البلد مجمع الفحيم الطابق الثالث

Tel: +9624652272 Mob: +962796914632

Fax: +9624653372 +962799291702

+962796803670

dar.amjad2014db@yahoo.com dar.almajd@hotmail.com



دار أمجد للنشر والتوزيع

[يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ]

[المجادلة: 11]

الإهداء

الى روح والديّ

رحمهما الله تعالى

واسكنهما الفردوس الأعلى من الجنة

وغفر لي تقصيري بحقهما

المحتويات

11	المقدمة
----	---------------

الفصل الأول

13	مفهوم العلم.....
15	مفهوم العلم.....
16	مكونات العلم:
16	المكوّن الأول: الجانب المعرفي.....
19	المكوّن الثاني: عمليات العلم:
28	المكوّن الثالث: القيم و الأخلاقيات:.....
30	خصائص العلم:.....
31	أهداف العلم:.....
32	الثقافة العلمية:.....

الفصل الثاني

37	مفهوم المنهج.....
39	تعريف المنهج:
40	المنهج التقليدي:-.....
40	المنهج الحديث:-.....
41	سلبيات المنهج التقليدي:-.....
41	مميزات المنهج الحديث:-.....
42	أنواع المناهج الدراسية:
42	منهج المواد الدراسية:.....
43	مزايا منهج المواد الدراسية:.....
44	عيوب منهج المواد الدراسية:
45	منهج النشاط.....

47	خصائص منهج النشاط:
49	طريقة المشروع:
50	خطوات تنفيذ المشروع:
51	مزايا منهج النشاط:
52	عيوب منهج النشاط:
53	المنهج الرسمي و المنهج الخفي:-
53	1. المنهج الرسمي
53	2. المنهج الخفي
54	الفوارق بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي
55	مظاهر وأمثلة عن المنهج الخفي:
55	المنهج الخفي في إطار الأسرة:-
57	المنهج الخفي في إطار المدرسة:-
59	جماعة الأقران والمنهج الخفي:-
60	وسائل الإعلام والمنهج الخفي:
61	تأثير المسجد في سلوك الأفراد واتجاهاتهم:
62	تأثير مؤسسات أخرى في المجتمع (الأندية والجمعيات):
63	وسائل ضبط المنهج الخفي والتقليل من آثاره السلبية:-
67	أسس بناء المنهج:-
67	أولاً:الاساس المعرفي:
68	مصادر المعرفة:-
70	ثانياً: الأساس الفلسفي (الأساس العقائدي):-
71	ثالثاً:الأساس الاجتماعي:-
72	رابعاً: الاساس النفسي:

الفصل الثالث

75	عناصر المنهج
77	عناصر المنهج:
77	أولاً: الاهداف:

82	اولا:المجال المعرفي:.....
85	ثانيا: المجال الوجداني:.....
87	طرائق تدريس القيم:-.....
89	الأسس التربوية والفكرية لتدريس القيم والاتجاهات:.....
90	الاتجاهات:.....
91	الميول:.....
92	الدوافع:.....
92	الحاجات:.....
92	ثالثا: المجال المهاري:.....
95	ثانيا: المحتوى والخبرات التعليمية:.....
101	ثالثا: طرائق التدريس.....
103	التعليم:.....
103	التدريس:.....
104	التعلم:.....
105	أنماط التعلم:.....
107	(1) المحاضرة أو الإلقاء:-.....
111	(2) طريقة المناقشة:.....
114	(3) طريقة الإستجواب:-.....
124	(4) التعلم بالاكشاف:.....
127	(5) طريقة حل المشكلات:.....
131	(6) الدروس العملية: (في القضايا العلمية)
133	(7) التعلم الذاتي:.....

الفصل الرابع

139	التقويم والتخطيط.....
141	مفهوم التقويم:.....
142	خصائص التقويم.....
143	مجالات التقويم:-.....

145	أنواع التقويم:
146	أساليب تقويم الطلبة:-
148	أساليب تقويم المجال المهاري:-
149	أساليب تقويم المجال الوجداني:-
156	التخطيط التربوي:-
156	المفهوم العام للتخطيط:
156	· أهداف التخطيط التربوي:
157	· المرتكزات الأساسية للتخطيط التربوي:
158	مفهوم التخطيط لإعداد الدروس:
161	فوائد ومميزات تحضير وإعداد الدروس:-
163	فقرات الخطة اليومية للدرس:-
165	أمثلة متنوعة:
171	أسئلة عامة في المناهج وطرائق التدريس
177	المصادر

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

وبعد:-

فهذا الكتاب (المناهج وطرائق التدريس) للمرحلة الثالثة في كليات التربية، حسب المقررات الدراسية المطلوبة أعدده ليكون مرجعا وعونا لأبنائنا الطلبة في أثناء دراستهم الجامعية، ومتمنيا أن يكون بين أيديهم بعد تخرجهم وتوليهم مهام العمل في التدريس الثانوي، ليستفيدوا مما فيه أثناء أداء واجباتهم في ميدان التربية والتعليم.

وقد يعترض من ينظر لعنوان الكتاب ان طرائق التدريس جزء من المنهج فلماذا توضع معه في العنوان، والأمر كذلك، فهي أحد عناصره الأربعة، لكنها تتميز بكونها تمثل الجانب العملي التطبيقي الذي يتم تطبيق المنهج من خلاله فاستحقت أن تأخذ مكان الصدارة في العنوان. سائلا المولى سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لحمل رسالة وأمانة التربية التي شرفنا الله تعالى بها وكلفنا أن نقوم بواجباتها، في وقت ينتظر بلدنا الغالي الذي يئن من الجراح منا الكثير، كما تنتظرنا الأجيال، التي تحتاج للرعاية والتوجيه والتعليم، في وقت كثرت فيه الفتن والمغريات، وعز فيه الناصح الأمين.

ومن ناحية أخرى فاني أضع هذا الكتاب بين يدي زملائي الكرام أساتذة التربية وعلم النفس
ليهدوا الي عيوبي، ويتحفوني بملاحظاتهم وآرائهم السديدة للسمو بالفكرة وتحقيق الهدف
المطلوب من اعداد الكتاب، وأسأل الله تعالى أن يوفق الجميع ويأخذ بأيديهم لخير العمل
وعمل الخير.

والله تعالى من وراء القصد.

أ. م.د ماجد أيوب القيسي

كلية التربية للعلوم الصرفة

جامعة ديالى

الفصل الأول

مفهوم العلم

مفهوم العلم

العلم نشاط إنساني يمارس من خلال مجموعة من الأفعال بهدف فهم الطبيعة و التوصل إلى مجموعة العلاقات والقوانين التي تحكمها. ولتحقيق هذا الهدف يستخدم العالم العديد من الطرق والوسائل والتقنيات.

والعلم هو معرفة قوانين الله في الكون، وتطبيقاتها في عمارة الأرض، وهو فريضة مقدسة، قال الله تعالى:

(فاعلم أنه لا إله إلا الله...)

(....وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)(طه: 114)

كما ورد في الحديث الشريف، قول النبي(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم):

(طلب العلم فريضة على كل مسلم)(رواه ابن ماجه)

والعلم يرفع صاحبه مكانة عالية عند الله تعالى:

(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) (المجادلة: 11)

وأن بذل الجهد في طلب العلم عبادة عظيمة، قال النبي(صلى الله عليه وآله

وصحبه وسلم):

(من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة)(رواه مسلم)(¹).

وتختلف وجهات النظر حول طبيعة العلم، فمن العلماء من يحدد العلم بالجانب المعرفي ويعتبره هيكل من المعلومات، ومنهم من يرى أنه طريقة في البحث والتفكير في حين يرى طرف ثالث أن العلم مزيج من المعرفة وطرائق البحث والتفكير، ويرى طرف رابع أن العلم يتضمن القيم أو الأخلاقيات، إضافة إلى المادة

(1) مذكور، (1998) علي أحمد، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة.

والطريقة، ومن أجل التوصل إلى تحديد دقيق لمفهوم العلم يجب أن تؤخذ وجهات النظر الأربع بنظر الاعتبار، لذلك يمكن تعريف العلم بأنه:

بناء متراكم من المعرفة، قابل للإضافة والتجديد، تم التوصل له بالبحث والتفكير وتحكمه قيم ويسعى لتحقيق أربعة أهداف هي الوصف والتفسير والتنبؤ والضبط أو التحكم.⁽²⁾

مكونات العلم:

المكوّن الأول: الجانب المعرفي

يتضمن الجانب المعرفي المعرفة العلمية بما فيها من حقائق، ومفاهيم، وتعميمات، ومبادئ وقواعد وقوانين، ونظريات علمية، وجميعها تشكل نواتج العلم، وتمثل البناء العلمي المتراكم الذي توصل اليه العلماء عبر السنين والذي يُمثّل بشكل هرمي بين العلاقة بين المعارف العلمية المختلفة ومستوياتها كما في الشكل ادناه.

2 () نادر، (1997) سعد عبد الوهاب وآخرون، طرائق تدريس العلوم الصف الرابع معاهد اعداد المعلمين، وزارة التربية، العراق.

* () نادر، (1995) سعد عبد الوهاب وآخرون، طرائق تدريس العلوم الصف الخامس معاهد اعداد المعلمين، وزارة التربية، العراق.



شكل يوضح نموذج الجانب المعرفي للعلم

ويظهر من الشكل أعلاه أن المعرفة العلمية تصنف إلى المستويات الآتية:

1- الحقائق العلمية: Science Facts

وهي نتاج علمي مجزأ ثبتت صحته في ظروف وأزمنة معينة، وهي نسبية وغير مطلقة، وتعتبر الحقائق اللبنة الأولى التي تقوم عليها البنية العلمية، ومن أمثلة الحقائق العلمية:

- الأوكسجين غاز يساعد على الاشتعال
- يغلي الماء النقي تحت الضغط الجوي الاعتيادي في 100 درجة مئوية.
- تحتوي ذرة الهيدروجين على إلكترون واحد.
- يتمدد النحاس بالتسخين.

2- المفاهيم العلمية: the scientific principles

وهي تصورات عقلية تنتج عن إدراك العلاقات والعناصر المشتركة بين مجموعة من الظواهر أو الأحداث أو الأشياء وذلك لغرض تصنيفها إلى أصناف أقل منها عدداً".
ومن أمثلة المفاهيم العلمية ما يلي: الذرة، الأيون، الحامض، الانصهار،... الخ

3- المبادئ والقواعد: elements & rules

المبدأ هو علاقة بين مفهومين أو أكثر، ويأتي تصنيف المبادئ والتعميمات فوق المفاهيم في السلم الهرمي لنتائج العلم، ومن الأمثلة عليها:
تتمدد المعادن بالتسخين،

وهذا المبدأ يشمل مفهومي التسخين والمعادن.

أما القاعدة العلمية Scientific Rules فهي استنتاجات من ظواهر علمية تربط بين متغيرين أو أكثر ويمكن التعبير عنها بصورة كمية أو رقمية مثل قاعدة أرخميدس وغيرها.

4- القوانين العلمية: Science Laws

القانون العلمي : عبارة عن سلسلة مرتبطة من المفاهيم تصف الظاهرة أو الحدث وصفاً "كمياً"، فالقانون هنا يربط بين المفاهيم بروابط من العلاقات الكمية. أو هو : جملة تصف الانظمة المختلفة في الطبيعة في صورة علاقة رياضية.

فالعلاقة بين حجم الغاز والضغط الواقع عليه صاغها (بويل) في قانون يعرف باسمه:
(يتناسب حجم مقدار معين من الغاز تناسباً عكسياً مع الضغط الواقع عليه عند ثبوت
درجة الحرارة)

5- النظريات العلمية: Science Theory

النظرية هي مجموعة من التصورات الذهنية الفرضية التي تتكامل في نظام معين
يوضح العلاقة بين مجموعة كبيرة من المفاهيم والمبادئ والقوانين والقواعد العامة.

المكوّن الثاني: عمليات العلم:

وهي مجموعة من طرائق البحث والتفكير والعمليات العقلية تمثل الجانب الإجرائي
من العلم يتبعها العلماء للتوصل إلى عناصر المعرفة⁽³⁾
وهي كذلك قدرات ومهارات عقلية يكتسبها المتعلم في إثناء تعلمه مشابهة
للأنشطة التي يقوم بها العلماء إثناء التوصل إلى نتائج العلم، يستخدمها الإنسان
في حل مشكلاته بمنهج علمي صحيح، فهي تساعد على تنظيم ملاحظاته وجمع
بياناته وتحديد إمكانياته وتوجيهها الوجهة السليمة باتجاه حل المشكلة، ومن ثم
تقويم هذه الإمكانيات والحكم على نتائجها وتعديلها وضبطها من أجل الوصول إلى
نتائج أفضل، ويطلق عليها كذلك خطوات التفكير العلمي، تم التوصل لها عن طريق
دراسة وتحليل البحوث السابقة، فظهرت كمجموعة من الخطوات والقواعد التي
يمكن على أساسها التخطيط للدراسات المختلفة، فالقيمة الأساسية للعلم لا تكمن

(3) زيتون، (2010)، عايش محمود الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم، وتدريسها، دار الشروق،
عمان، الأردن، ص100

فقط في البحث عن حلول لمشكلات طارئة أو جزئية، بل في وصوله إلى مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والقوانين والنظريات التي يمكن استخدامها في مواقف جديدة مشابهة⁽⁴⁾

وتتميز عمليات العلم بما يأتي:

- إنها عمليات تتضمن مهارات عقلية محددة يستخدمها العلماء والأفراد والطلبة لفهم الظواهر الكونية والوجود.

-إنها سلوك محدد وممارسة للعلماء يمكن تعلمها واكتسابها والتدرب عليها.

- إنها عمليات يمكن تعميمها ونقلها إلى الحياة.

وتقسم عمليات العلم إلى نوعين هما:-

أولاً: عمليات العلم الأساسية: وهي عشر عمليات علمية أساسية تأتي في قاعدة هرم تعلم العمليات وهي: الملاحظة، والقياس، والتصنيف، والاستنتاج (الاستنباط)، والاستقراء، والاستدلال، والتنبؤ، واستخدام الأرقام، واستخدام العلاقات المكانية والزمانية، والاتصال (التواصل).

1- الملاحظة: وتمثل الملاحظة الخطوة الأولى من خطوات المنهج العلمي، وهناك مفردات شائعة تقترب في معناها من الملاحظة كالمشاهدة والمراقبة والرصد والاستطلاع ولأهميتها سيتم التركيز عليها أكثر من غيرها، حيث تستخدم بشكل

4 (عبد السلام، 2010)، مصطفى عبد السلام، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 20

واسع في الحياة اليومية، ولها استعمالاتها الواسعة في المجالات العلمية المختلفة ومن ذلك:-

أ- تستخدم بهدف رئيس هو جمع و تكوين المعرفة حول السمة أو الظاهرة التي

توضع موضع الملاحظة، والكشف عن جوانب غامضة فيها بدرجة ما.

ب- والملاحظة كذلك أداة بحث خصوصا في علم الفلك، وفي علوم الكيمياء

والفيزياء والعلوم البيولوجية.

ت- كما إنها تمثل مصدرا مهما من مصادر المعلومات التي تركز عليها عملية

التقويم لمدى تحقق الاهداف بأنواعها وخاصة المهارية والوجدانية.

ولعلمائنا العرب المسلمين كثير من المواقف التي تؤكد اهتمامهم بمنهجية التفكير

العلمي واستخدام الملاحظة العلمية للوصول إلى النتائج العلمية، من ذلك أن الخليفة

العباسي المعتضد طلب من العالم أبي بكر الرازي أن يختار له أفضل مكان في بغداد ليقوم

فيه البيمارستان (المستشفى) الذي ينوي إنشاءه،^(٦) فقام الرازي بتحديد المكان المناسب

بطريقة علمية تقوم على الملاحظة، فقام بنشر قطع من اللحم في جهات مختلفة من

المدينة وظل يراقب سرعة تعفنها، فاختار المكان الذي تعفنت فيه آخر قطعة لحم منها،

فأعجب الخليفة بطريقته أيما إعجاب.

وللملاحظة أهمية كبيرة في الاكتشافات العلمية، فقد اشتهرت ملاحظة عالم

الفيزياء اسحق نيوتن لسقوط التفاحة من الشجرة، وعلى أثرها اكتشف قانون

الجاذبية الشهير، وفي الرياضيات يسهل ملاحظة أن هناك أشكال مستوية يمكن

5 (المصدر السابق، ص 210).

رسمها على الورق كرسـم مثلث مثلا فتكون أضـلاعه مستقيمة ويسمى مثلثا مستوياً، ويؤسس للهندسة المستوية التي تسمى هندسة إقليدس، وهناك أشكال تمتد في الفضاء، فلو أردنا أن نرسم مثلثا على سطح كرة، فلا بد أن تكون أضـلاعه محدبة، وتنتج مثلثا كرويا يؤسس لهندسة الكرة.

وفي القرآن الكريم نجد الدعوة إلى الملاحظة والبحث في مواضع كثيرة منها قوله تعالى:
(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونْ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) (الحج: ٤٦)(٩)

وبين القرآن الكريم كيفية استدلال نبي الله إبراهيم(عليه السلام) على الله تعالى الإله الحق، من ملاحظته للكواكب وشروقها وغروبها، وأنها بغروبها لا يمكن أن تكون آلهة تعبد، بل هي أجرام مسخرة بقوانين كونية. فجاءت ملاحظاته في القرآن الكريم فقال تعالى:-

(وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونِ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لئن لم يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79)) (الأنعام:

(٧٥ - ٧٩)

أنواع الملاحظة:

وللملاحظة أنواع كما يأتي:-

أ- الملاحظة الحسية: وهي الملاحظة عن طريق الحواس، كالملاحظة عن طريق حاسة السمع والبصر واللمس والذوق والشم.⁽⁷⁾ (أبو ججوج، 2011، 285)

ب- الملاحظة الطبيعية: وهي الملاحظة التي تحصل وتجري بشكل عفوي وتتسم بشمولها وتنوع المعلومات التي تطلها، وغنى المعلومات المتحصلة منها وكونها لا تتطلب وقتا خاصا لإجرائها.

ت- الملاحظة العلمية المقصودة: وهي الملاحظة التي ويتم التخطيط لها، وتوجه إلى أنماط معينة من السلوك، ومن ذلك الملاحظة التي تستهدف الكشف عن تقدم المتعلم في إتقان مهارات معينة كالمهارات الرياضية ومهارات القراءة، أو تستهدف الكشف عن مظاهر سلوكية معينة تتعلق بالنواحي الخلقية كالكذب والغش والسرقة وغيرها. وهي ملاحظة تتبعه استمرارية تقوم على رصد السلوك الذي يوضع موضع الملاحظة، وقد تركز على الناتج النهائي للسلوك دون غيره.⁽⁸⁾

ث- الملاحظة الوجدانية: وهي الملاحظة التي تقوم على الإيمان واليافين بالفكرة، ولا سبيل للوصول إليها بالعقل أو الحواس، فتجد في بعض الآيات الكريمة الخطاب ب(ألم تر) عن أحداث تاريخية قديمة كقصة أصحاب الفيل، لذلك نحن نصدق بالواقعة رغم أننا لم نراها بأعيننا، ويشير العلماء إلى أن تصديق وأدراك ما يأتي

7 (أبو ججوج، يحيى محمد (2008)، مدى توفر عمليات العلم في كتب العلوم في مرحلة التعليم الاساسي بفلسطين/ مجلة جامعة النجاح، العدد/22، ص22

8 (ميخائيل، انطونيوس، (1997) القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، ص (373)

من الله تعالى يعطي من اليقين بوقوع الفعل كرؤيته بالعين المجردة، وأشد يقينا من إدراكه بباقي الحواس.

ج- الملاحظة العقلية: وهي الملاحظة التي تستدعي إعمال العقل والتفكير في الأمور والمسائل التي تشير إليها.

ح- الملاحظة الاستقرائية التنبئية: وهي الملاحظة التي تقوم على علم الشخص ويقينه وخبراته السابقة، كما ورد في ملاحظة و شعور نبي الله يعقوب (عليه السلام) وتنبئه بحياة ولده يوسف (عليه السلام) على الرغم من إلقاءه في الجب من قبل إخوته، وفراقه لسنين طويلة، قال تعالى على لسانه:-

- (يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَبْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) (يوسف: ٨٧)

2- القياس: وهو الوصف الكمي للأشياء باستخدام وحدات قياسية، كقياس الأطوال والزوايا والكتل والأوزان والمساحات والحجوم وغيرها، باستعمال أدوات قياس كالمسطر والأمتار والموازين والأسطوانات المدرجة ومكاييل معايرة السوائل والساعات والحسابات والحواسيب والأجهزة الكهربائية.^(٩)

3- التصنيف: وهي عملية تجميع الأشياء وفصلها وفقا لخصائصها المميزة كال حجم، والشكل، واللون، وكيفية الاستخدام وما إلى ذلك. مثال: أن يصنف الأطفال مجموعته الأقسام أو الكتب أو الدفاتر على حسب حجمها ولونها.^(١٠)

(٩) عبد السلام، 2001، مصدر سابق ص 24.

(١٠) الأغا واللؤلؤ، احسان وفتحية (2009)، تدريس العلوم في التعليم العام، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين:ص(74)

4- الاستنتاج (الاستنباط): ويقصد بها استخلاص أحكام فرعية وحالات خاصة من

أحكام كلية، فيمكن ان نستنتج أن الخشب والفلين يطفو على سطح الماء من قاعدة: المواد الخفيفة الوزن والكبيرة الحجم تطفو على سطح الماء.⁽¹¹⁾

5- الاستقراء: ويقصد به التوصل إلى أحكام كلية أو عامة واستخلاصها من حالات

جزئية أو خاصة، ومثال ذلك في كتب العلوم:

- الحديد عنصر يوصل الحرارة والكهرباء.
- النحاس كذلك يوصل الحرارة والكهرباء.
- الألمنيوم يوصل الحرارة والكهرباء.
- الفضة توصل الحرارة والكهرباء.

أذن: الفلزات توصل الحرارة والكهرباء (حيث تشترك هذه العناصر كونها فلزات).

6- الاستدلال: هي استنتاجات ذات علاقة بالسبب المؤدي إلى ملاحظة ما،

ومثال ذلك: حين ننظر من النافذة ونرى أوراق الشجر تتحرك فإننا نستدل على أن الرياح تهب، رغم أننا داخل المبنى ولم نخبر وجود الرياح بصورة مباشرة وإنما استنادا إلى ملاحظتنا، ومن خلال معرفتنا المسبقة والخبرة ندرك أن الرياح تهب. ومن الضروري مساعدة الأطفال علي القيام بالاستدلال بتوجيه تفكيرهم إلى الطريق التي تساعد على القيام باستنتاجات تقود إلى الملاحظة المبينة على المعرفة

(11) ابو جحجوح، 2011، مصدر سابق ص294)

المسبقة التي يملكونها كالحكم على احد التلاميذ بأنه سعيد لأنه مرح ودائم التبسم. (12)

7- التنبؤ: هو عملية وضع تخمينات منطقية استناداً إلى الملاحظة والمعرفة المسبقة.

يشير التنبؤ إلى أنماط من التفكير تتطلب منا إعطاء أفضل تقدير مبني على المعلومات المتوافرة لدينا فمثلاً يتنبأ علماء الأرصاد الجوية بحالة الطقس فيضعون تنبؤاتهم استناداً إلى ملاحظات (مراقبات) متراكمة، وبناءً على تحليل معلومات وعلى خبرات سابقة.

8- استخدام الأرقام: وهي القدرة على إعطاء أرقام للقياسات والبيانات العلمية

التي تم الحصول عليها من الملاحظة أو التجريب.

9- استخدام العلاقات الزمانية والمكانية: وهي عملية تصور أو تخيل الأشياء

والحوادث ومعالجتها من حيث أشكالها ووقت ملاحظتها، وقربها أو بعدها، وسرعة حركتها وما إلى ذلك، وهي ضرورية للتعرف على الأشكال والمواقع، فرؤية بحيرة مثلاً أو سد من السدود القريبة من المدينة من مواقع مختلفة، وفي أوقات مختلفة تعطي ملاحظات مختلفة باختلاف الزمان والمكان.

10- التواصل: وهي عملية استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة والرمزية

بأشكال متعددة للتعبير عن الأفكار بطرق يستطيع أن يفهمها الآخرون. ومثال ذلك عندما يطلب المعلمون من الأطفال تعريف كلمات ومصطلحات بشكل عملي ووصف أشياء وحوادث كما يدركونها وتسجيل معلومات وإنشاء جداول معطيات

(12) عمران، خالد، (2009)، تنظيم محتوى مادة الجغرافية وفق نظرية ريجولت وأثره على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرائق التدريس، (

ومخططات بيانيه وغماذج لإظهار ما وجدوه فإنهم يشجعونهم بذلك على تطوير التواصل.

ثانيا: عمليات العلم التكاملية: وهي خمس عمليات متقدمة وأعلى مستوى من عمليات العلم الأساسية في هرم تعلم مهارات العمليات العلمية، وتسمى أحيانا عمليات العلم التجريبية وهي: تفسير البيانات، والتعريفات الإجرائية، وضبط المتغيرات، وفرض الفروض، والتجريب. (13)

1- تفسير البيانات: ويقصد به التعبير عن النتائج والاتجاهات والوصف الشفوي أو المكتوب أو في صور مادية أخرى مثل: الرسوم والخرائط والرسوم البيانية والجرائد حتى يتمكن الآخرون من فهم ما الذي يقصده الفرد.

2- التعريفات الإجرائية: وهي التعريفات التي يتم فيها تحويل البناء أو المفهوم أو المتغير إلى "متغير أجراءي" قابل للقياس، وتفصل فيها الإجراءات الفعلية التي سيستخدمها الباحث في بحثه، و تكمن أهميتها في كونها تتيح للباحث الانتقال من مستوى المفاهيم البنائية و النظرية إلى مستوى الملاحظة التي يعتمد عليها.

3- ضبط المتغيرات: ويقصد به تحديد أي المتغيرات التي تواجهنا يجب دراستها أو ضبطها لكي نحصل على تجربه مضبوطة علميا.

مثال: لكي نعرف إذا ما كان النبات ينمو في الظلام فإننا قد نحتاج لضبط درجة الحرارة والسقي والسماد وغيرها من العوامل المؤثرة في النمو، لكي نقيس أثر الظلام بدقة.

13 (زيتون، 2010، مصدر سابق ص101).

- 4- فرض الفروض: ويقصد به صياغة عبارات محددة استنادا إلى الملاحظات، يمكن التحقق من صحتها أو بطلانها من خلال التجربة، والافتراض هو استعمال المعلومات للوصول إلى أفضل تخمين عن النتائج المتوقعة لتجربة فعند دراسة أثر الاختبارات المدرسية في تحصيل الطلبة، يمكن أن نفترض عدم وجود علاقة لعامل الجنس بالتحصيل.
- 5- التجريب: وهو عملية متكاملة لها منهجية محددة تبدأ من طرح أسئلة البحث وصياغة الفرضيات وتحديد المتغيرات وضبطها واستخدام التعريفات الإجرائية وإجراء التجربة وتفسير المعطيات، ومثال على ذلك يمكن أن يكون: العملية الإجرائية الشاملة لاستقصاء تأثير كميات السماد المضافة لنباتات من النوع نفسه.⁽¹⁴⁾

المكوّن الثالث: القيم والأخلاقيات:

- وهي مجموعة من المعايير المتفق عليها والضوابط التي تحكم سلوك الإنسان في المواقف ذات الصلة بالعلم. يتم في ضوءها سير البحث العلمي، والتعامل مع المعرفة العلمية، والحكم على المعلومات الجديدة ومنها:-⁽¹⁵⁾
- 1- تحري الموضوعية في البحث والكتابة والنشر، وهي عكس الذاتية، وتعني انتزاع الذات من المواقف و الظواهر و الاحداث موضوع الدراسة.

14 (غانم، تفيدة، 2007)، فعالية نموذج تدريس مقترح في العلوم في تنمية مهارات الفروض العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي/11، الجمعية العربية للتربية العلمية، بتاريخ 2007/7/31 ص 295.

15 (أبو جحجوح، 2011، مصدر سابق، ص279.

- 2- العلم هو معرفة قوانين الله في الكون وتطبيقها في عمارة الأرض، والتطبيق هو غاية العلم والمعرفة، لذلك لا ينبغي أن تكون هناك فجوة بين العلم والعمل أو بين المثال والواقع أو بين النظرية والتطبيق.
- 3- استخدام المعرفة لمصلحة البشر وتطبيقها في خدمة الانسانية واسعادها، وهناك استخدامات وتطبيقات خبيثة لثمرات العلم ونتائجه ينبغي للبشرية ان تجهد وتناضل للتخلص منها او تخفيض وطأتها.
- 4- للمعلومات العلمية قابلية الاختبار فلا تضاف أي معلومة إلى رصيد المعرفة العلمية إلا بعد اختبار مصداقيتها.
- 5- تأخذ المعرفة العلمية صفة العالمية وتعني أن هذه المعرفة ليس لها دين أو وطن أو جنس أو عرق وهذا يتطلب بالضرورة تبادل المعرفة العلمية بين العلماء، ولا يجوز احتكارها.
- 6- ان كل النظريات العلمية، والحقائق العلمية ليست قطعية الدلالة، وانما ثبتت صحتها في ظل الظروف والمعطيات الحالية وقد تتغير وتتبدل مستقبلا كما حدث لكثير منها.
- 7- ان الكون هو مصدر المعرفة الثاني بعد الوحي وهو غيب وشهود والله تعالى سمى نفسه عالم الغيب والشهادة وان على الانسان ان يتعامل مع مفردات عالم الغيب كما امر الله، وبما جاء من عنده سبحانه عن طريق الوحي، وان يتعامل مع مفردات عالم الشهادة بالدراسة والبحث واكتشاف قوانين الله فيها وتسخيرها لإعمار الحياة.

8- تحري الأمانة العلمية والتي تقتضي أن يتوخى العالم الدقة في وصف وتسجيل الأحداث والملاحظات والظواهر، وأن يرجع المعرفة العلمية إلى مكتشفها.

9- احترام كل جوانب المعرفة والبحث العلمي بكل فروعهِ وتخصصاته، فهناك العلوم التي تحكم وتوجه سلوك الإنسان وهناك العلوم التي تحكم العلاقات بين سائر مكونات الكون فكلها قوانين تحكم الحياة وكلها جزئيات في نظام متماسك يهدف لإصلاح الحياة بكل جوانبها، والعلم بهذا النظام هو العلم بقوانين الله في الكون وتطبيقاتها في واقع الأرض.⁽¹⁶⁾

خصائص العلم:

- يتصف العلم والمعرفة العلمية بالخصائص الآتية:-
- 1- حقائق العلم قابلة للتعديل والتغيير.
 - 2- العلم يصحح نفسه بنفسه (في ضوء الأدوات والتقنيات والاكتشافات العلمية الجديدة)
 - 3- العلم يتصف بالشمولية والتعميم حيث تتحول نتائج البحوث والدراسات العلمية الجزئية أو الفردية الخاصة إلى معرفة علمية عامة لها صفة الشمول والتعميم.
 - 4- العلم تراكمي البناء: توجد دائماً " معرفة علمية سابقة أو ضرورية لتعلم معرفة علمية جديدة أو لاحقة.
 - 5- العلم نشاط إنساني عالمي و المعرفة العلمية ملك للجميع.

16 (مدكور، 1998، مصدر سابق ص98.

6- العلم يتصف بالدقة والتجريد والموضوعية والدقة، فالباحث يسعى إلى تحديد المشكلة المبحوثة أولاً" ثم يحدد أسئلته التي يحاول الإجابة عنها بكلام دقيق وموضوعي مجرد، ثم يجمع معلوماته من خلال أدوات بحثية صادقة ويحلل معلوماته ويتوصل إلى النتائج بعيداً" عن الهوى والذاتية.

7- العلم له أدواته الخاصة به وهي الوسائل التي يستخدمها الفرد أو الباحث لجمع المعلومات أو قياسها.

8- المعرفة العلمية مدققة ومحصنة ومجربة عدة مرات قبل أن تأخذ موقعها في بناء العلم.

9- العلم يؤثر في المجتمع ويتأثر فيه والمجتمع يتطور بتأثير العلم وتقنياته كما أن العلم ينمو ويتغير بتأثير الظروف والاتجاهات السائدة في المجتمع.

أهداف العلم:

1- الوصف والتفسير:

يهدف العلم إلى ملاحظة الظاهر ووصفها ويتعدى ذلك إلى محاولة معرفة أسباب هذه الظواهر، من أجل فهم الظاهرة ومعرفة أسبابها.

التنبؤ:

ويقوم على الاستفادة من إدراك علاقات معينة للتنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلاً حتى يمكن الاستعداد له والإفادة منه، ومن الأمثلة على ذلك: تنبؤ العالم "منديف" بوجود عنصر في الجدول الدوري لم يكتشفه وتم اكتشافه بعد خمسة عشر عاماً وهو عنصر الجرمانيوم.

2- الضبط والتحكم:

يهدف العلم إلى التحكم في العوامل أو الظروف التي تجعل ظاهرة معينة تتم على صورة معينة أو تمنع حدوثها، وتزداد قدرة الإنسان على ضبط الظواهر والتحكم بها كلما زادت قدرته على تفسيرها والتنبؤ بها.

الثقافة العلمية:

الثقافة العلمية تعني حاجة الفرد أن يمتلك قدرا من المعرفة والوعي بأمور تتعلق بشتى مجالات الحياة وجوانبها حتى يتمكن من القيام بمهام ومتطلبات مسؤولياته المهنية والوفاء بمتطلبات حياته.⁽¹⁷⁾

وهي قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات تتصل بالمشكلات والقضايا العلمية والرياضية والتكنولوجية، وقدرات ومهارات التفكير العلمي اللازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية التي تواجهه في بيئته ومجتمعه، ولكل مجتمع ثقافة علمية تنبع فلسفته في الحياة وتنبثق منها نظرتة للكون والانسان والحياة.

وفي عصر ثورة العلم والتقنية، تعد الثقافة العلمية المتمثلة في معرفة الحقائق الأساسية حول نتائج العلوم، جزءا أساسيا من الثقافة العامة، وهي ضرورية لتنمية قدرات النشء والشباب لاستيعاب مفاهيم العلم والتقنية وجعلها سلوكا ومنهجيا في الحياة. لقد أصبح نشر الثقافة العلمية على نطاق واسع، ضرورة بالغة الأهمية والحيوية، خاصة في مجتمعنا العربي الذي يواجه تحديات هائلة، منها التحديات العلمية التي تتمثل في تأخرنا العلمي الطويل بالقياس الى مجتمعات سبقتنا كثيرا في

17 (السيد علي، محمد(د.ت)، التربية العلمية وتدريب العلوم، دار المسيرة، القاهرة، ص 19

مجال العلم والمعرفة. والمجتمع المثقف علميا، يعرف ويفهم ويقدر دور العلم والعلماء نحو غد ومستقبل أكثر إشراقا، كما تزداد قدرة جماهيره على المشاركة بفاعلية في صنع القرار.

لقد أدركت الدول المتقدمة أهمية الثقافة العلمية لأبنائها، فقامت بإعداد العديد من برامج التربية العلمية، بما في ذلك برامج تطوير مناهج العلوم، بهدف نشر الثقافة العلمية ومحو الأمية العلمية بين أبنائها، ومثال ذلك برنامج 2061 الأمريكي، الذي يدعمه الاتحاد الأمريكي لتقدم العلوم American Association for the Advancement of Science (AAAS)، ويهدف الى رفع مستوى الثقافة العلمية بين الأميركيين وبناء مواطن أميركي جديد بحلول عام 2061، وأيضا برنامج الوكالة اليابانية للعلوم والتقنية Japan Science and Technology Agency، الذي يهدف الى زيادة الوعي العلمي والتقني لدى عامة الناس، بخاصة الأطفال والناشئة، والذي يتضمن مهرجانات علمية وإنشاء مكتبات فيديو علمية وبناء متاحف علمية.

ولا شك أن وسائل الاعلام المختلفة تلعب دورا متميزا في نشر الثقافة العلمية وتنمية الخيال العلمي لدى الأفراد، وذلك من خلال اعداد مواد وبرامج علمية وتعليمية وثقافية متميزة تنمي مدارك الأفراد وتثير خيالهم، خاصة التلفزيون الذي يعد من أكثر وسائل الاعلام انتشارا وجذبا وتأثيرا على الكبار والصغار. فقد أظهرت الدراسات في الدول المتقدمة أن المشاهدين يفضلون في المرتبة الأولى مشاهدة برامج الخيال العلمي، كما أن الطلاب الذين يحبون البرامج والقراءات

الخيالية تكون نتائج دراساتهم ممتازة. أما في عالمنا العربي، فإن واقع البرامج العلمية والتعليمية في وسائل الاعلام لا ترقى الى الدرجة المطلوبة لتنمية الثقافة العلمية، اذ انها لا تتناول اتجاهات العلم والتقنية الحديثة، كما أن مجال الخيال العلمي من الموضوعات العلمية التي يرغب المشاهدون في معرفة معلومات عنها، لكن لا يجدونها في ما تقدمه البرامج العلمية.

لقد أصبح تقديم برامج وأفلام علمية وتعليمية وثقافية في عالمنا العربي ضرورة مهمة تقتضيها التطورات العلمية والتقنية السريعة والمذهلة، فمثلا، أين البرامج العلمية التي تتناول مظاهر التقدم العلمي الحالي في مجالات مثل الذكاء الصناعي والروبوتات والنظم الخبيرة والشبكات العصبية والواقع الافتراضي والهندسة الوراثية والعلاج الجيني والنانو تقني والليزر، وغيرها، التي يجب أن تقدم بصورة جذابة مشوقة تستطيع العقلية العربية عموما أن تستوعبها، ويمكن أن تتضمن هذه البرامج تمارين عقلية وأسئلة تحدي أفكار ومعلومات الأفراد، مثل «ماذا يحدث لو..؟»، التي من شأنها اثارة خيالهم وتفجير طاقاتهم الإبداعية.

كما أن الصحف والمجلات يجب أن تفسح مساحات أكبر للثقافة العلمية وأعمال الخيال العلمي، بحيث تغطي المواضيع والأخبار والقضايا العلمية الحديثة بنفس القدر من المساحة التي تحظى بها الآداب والفنون والرياضة، اذ ان عرض الاتجاهات والقضايا العلمية الحديثة من شأنه أن يدرّب الأفراد على الاهتمام بالعلم وقضاياها، وهذا أمر ضروري للاستعداد للمستقبل. وقد يكون من المفيد القول بأن تبسيط العلوم ونشرها على نطاق واسع هو أساس الثقافة العلمية المنتشرة بين الأفراد

في الدول المتقدمة، ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال توجد قنوات متخصصة تماماً لتبسيط العلوم، مثل قناة «الاكتشاف Discovery، والقناة التعليمية Learning Channel، وقناة وكالة الفضاء الأميركية «ناسا NASA، بالإضافة الى البرامج العلمية على القنوات الأخرى، وهناك أيضاً أشرطة الفيديو العلمية المنتشرة في مكتبات دول العالم المتقدمة، التي يعلق عليها علماء ومؤلفون كبار، لإثارة حب العلم لدى الأفراد وبخاصة الأطفال والشباب، كما لا تخلو أي صحيفة أو مجلة من صفحات علمية يحررها متخصص قادر على تبسيط حقائق العلم الحديثة وعرضها بصورة يستطيع كل قارئ أن يستوعبها. ولا شك أن كل هذه الأساليب وغيرها، سوف تؤهل مواطنينا للعيش في عالم الغد، وستؤدي في النهاية الى اشاعة المنهج العلمي في التفكير والابداع العلمي في مجتمعنا، وبالتالي القدرة على مواجهة مشاكلنا بفاعلية أكثر.⁽¹⁸⁾

ومصادر الثقافة العلمية كثيرة ومتعددة ومنها:-

- 1- التقدم العلمي وما يتبعه من إضافات معرفية وتدفق معلومات.
- 2- الاتجاهات العالمية والقضايا العلمية الدولية مثل: المفاعلات النووية وكيفية التخلص من النفايات الناتجة عنها.
- 3- مشكلات المجتمع المختلفة.
- 4- الثقافة البيئية والزراعية والصناعية.

18 (سلامة، صفات، 2005، الثقافة العلمية والاستعداد للمستقبل، مقال منشور في جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية، العدد 9716 بتاريخ 5 يوليو 2005.

الفصل الثاني

مفهوم المنهج

تعريف المنهج:

المنهج: هو الطريق البين الواضح. جاء في معجم لسان العرب في مادة نهج: (و المنهاج: الطريق الواضح. و استنهج الطريق: صار نهجا. و في حديث العباس: لم يمت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - حتى ترككم على طريق ناهجة أي واضحة بينة.. و فلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك نهجه. و النهج الطريق المستقيم.)⁽¹⁹⁾، قال الله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)(المائدة:48)

وهو الطريق الذي يمشي عليه الانسان للوصول لنهاية محددة ,ولههدف محدد ولغاية محددة، وفي الحياة مناهج متعددة منها المنهج التربوي، والثقافي، والاقتصادي وغيرها.

والمنهج التربوي يقصد به الطريق الذي تسير عليه المؤسسات التربوية لتحقيق أهدافها المرسومة، وهناك مفهوم للمنهج وفق التصور الإسلامي ونظرته للإنسان والكون والحياة يختلف عن التصور لها في الفلسفات الأخرى.⁽²⁰⁾

وقد يظن بعض الطلبة ان المنهج يعني الكتاب المدرسي، وهو ظنٌ خاطئ، فالمنهج أوسع من الكتاب كما سيأتي بيان ذلك، وهناك فرق كبير بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث:

19 (ابن منظور(1999): لسان العرب , دار احياء التراث العربي، ط (3). باب النون: مادة نهج: الجزء: 14 بيروت، لبنان. ص: 300.
20 (مدكور، 1998، مصدر سابق، ص14.

المنهج التقليدي:-

ويتمثل بالمعرفة التي تقدمها المدرسة لتلاميذها وهي مجموعة من الحقائق و المعلومات و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية، فالمنهج التقليدي يؤكد على المقررات الدراسية.

المنهج الحديث:-

هو مجموعة الخبرات و الأنشطة التربوية و الاجتماعية و الثقافية و الفنية و الرياضية التي تخططها المدرسة و تهئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة او خارجها بهدف اكسابهم اماطا من السلوك او تعديل و تغيير اماط اخرى منه بالاتجاه المرغوب مما يساعدهم في اتمام نموهم، وتربيتهم تربية شاملة تستهدف الجسم والعقل والوجدان، تربية متكاملة تهدف الى اعداد الانسان القوي القادر على الاسهام في عمارة الحياة وترقيتها، الانسان التواق الى العدل، الباحث عن الخير والعدل والحق والجمال الذي يعمر قلبه بالايمان، ويحب الآخرين، ويحمل الرغبة في اسعادهم، والذي يستعين بالله ليصنع لنفسه وللآخرين عالماً أفضل.⁽²¹⁾

ويؤكد على الجوانب الآتية:-

أولاً: بناء القناعات: وتشمل العقيدة.. المبادئ.. القيم.. الطموحات.. فهم الحياة

21 (مدكور، 1998، مصدر سابق، ص66.

ثانيًا: توجيه الاهتمامات: وتشمل ما يشغل بال الانسان وكيف يقضي وقت فراغه.

ثالثًا: تنمية المهارات: بأنواعها المختلفة؛ رياضية، فنية، عقلية، اجتماعية، إدارية،

علمية

رابعًا: فهم قواعد العلاقات: من تصاحب ؟ من تتجنب ؟ وكيفية بناء العلاقات

وإصلاحها أو إنهاؤها.

خامسًا: اختيار القدوات: وهم الأمثال العليا الذين يتطلع إليهم الإنسان ليصبح

مثلهم، وكذلك فهم القوانين التي تحكم التعامل مع القدوات.

سلبيات المنهج التقليدي:-

1- التركيز على الناحية العقلية و إغفال الميول والحاجات والاتجاهات.

2- إغفال دور المدرسين في اختيار المحتوى.

3- تقليل اهمية النشاط داخل غرفة الصف وخارجها.

4- اعتماد الطالب على المدرسين.

5- المعلم هو محور العملية التربوية.

مميزات المنهج الحديث:-

1- يراعي واقع المجتمع وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.

2- يساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع.

- 3- يساعد على التنوع في اختيار طرائق التدريس ومراعاة الفروق الفردية.
- 4- استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة وجعل التعليم أكثر ثباتاً.
- 5- يشجع التعليم الذاتي والتعاوني ويشجع الطلبة على العمل والنشاط.
- 6- دور المعلم فيه تنظيم التعليم وتوفير الشروط اللازمة لنجاحه وليس التلقين.
- 7- المتعلم هو محور العملية التربوية.

أنواع المناهج الدراسية:

- لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج كل منها يدور حول احد العناصر الآتية:
- المادة الدراسية , المتعلم , المجتمع.
- وقد ترتب على ذلك وجود ثلاثة أنواع من التصنيفات للمناهج هي:
- 1-المناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل منهج المواد المنفصلة ومنهج المواد الدراسية المترابطة ومنهج المواد الواسعة.
 - 2-المناهج التي تدور حول ميول التلاميذ ونشاطهم مثل منهج النشاط.
 - 3-المناهج التي تدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم مثل المنهج المحوري.⁽²²⁾

منهج المواد الدراسية:

ويعد منهج المواد الدراسية من أقدم المناهج وأكثرها انتشاراً، ويتضمن تنظيمًا للمعرفة في شكل مواد دراسية ينفصل بعضها عن الآخر فهناك منهج العلوم

(22) سرحان وكامل، الدمرداش و منير(1966)، المناهج، القاهرة. ص 143.

والاجتماعيات وغيرها واخذ كل فرع يتفرع بدوره الى مجموعة مواد تسعى إلى إعداد الناشئة في مجالات معرفية محددة، لتكون المعرفة هي الغاية ويرى المربون ان إلمام الطلبة بهذه المواد التي تمثل تراث البشرية هو خير طريق لإعدادهم للحياة، وقد كانت هذه المواد تدرس منفصلة عن بعضها فمثلا في الاجتماعيات تدرس الجغرافيا بمعزل عن التاريخ ويسمى المنهج حينها منهج المواد المنفصلة، ثم بذلت جهود للربط بينها في منهج يسمى منهج المواد المترابطة حيث يتميز هذا المنهج بربط مادتين أو أكثر مع الإبقاء على الحواجز الفاصلة بينها، فمثلا يمكن تدريس الجغرافية و التاريخ و الربط بينهما وبين التاريخ والأدب وبين مواد العلوم، ويتوقف مدى ارتباط المواد المختلفة بعضها ببعض على العلاقات المتوفرة بينها ويتطلب إلمام المعلم بتلك المواد، ويهدف هذا المنهج إلى تكامل المعرفة التي تساعد على مواجهة مشكلات الحياة.

مزايا منهج المواد الدراسية:

يتميز منهج المواد الدراسية بجملة من المميزات تجعله المنهج الأكثر شيوعا واستمرارا ومن أهم هذه المزايا:

1- طريقة منطقية فعالة لتنظيم التعلم، ولتوضيح وترتيب المعارف وتنظيم الحقائق في كل مادة تنظيما منطقيا.

2- إن عملية تخطيط منهج المواد الدراسية وتنفيذه عملية بسيطة وسهلة، وهذا النوع من المناهج لا يتطلب الكثير من الوقت والجهد الذي تحتاجه الأنواع الأخرى من المناهج.

3- من السهل إعداد المعلمين لهذا النوع من المناهج وسهولة إعداد محتويات المنهج واختيار مواده.

4- من السهل تقويم البرنامج التعليمي الذي يعتمد منهج المواد الدراسية لأن التقويم يقتصر فيه على إجراء اختبارات تحصيلية تراعي مستوى المتعلمين ومحتوى الكتاب المقرر.

5- يتناسب منهج المواد الدراسية مع أنظمة القبول في التعليم الجامعي، فالكليات تحدد القبول على أساس اجتياز الطلاب عددا معينا من المواد الدراسية على مستوى معين من التحصيل.

عيوب منهج المواد الدراسية:

رغم المزايا التي ذكرناها سابقا فإن منهج المواد الدراسية له العديد من العيوب والمثالب التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- لا يهتم منهج المواد بالمشكلات الاجتماعية السائدة، ولا يواكب عملية التطوير المستمرة التي يحتاجها المجتمع.

2- لا يتفق الترتيب المنطقي لمنهج المواد مع الواقع النفسي للمتعلم، ولا يراعي ميول ورغبات المتعلم. كما لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث الهدف الرئيسي للمتعلمين هو النجاح في الامتحان.

3- يركز منهج المواد على النضج العقلي لدى المتعلمين وإهمال الجوانب الأخرى في تكامل شخصياتهم من حيث النمو الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي.

4- الهدف الأساسي لمنهج المواد هو الاهتمام بالتحصيل عن طريق حفظ المعلومات واثقانها وتخزينها للامتحان.

5- لا يهتم منهج المواد الدراسية المنفصلة بالطرق والأساليب التي تنمي عادات التفكير السليم باستخدام المنهج العلمي في حل المشكلات وتكوين المعرفة الشاملة.

6- لا يقوم منهج المواد على أسس علمية حيث يعتمد على نظرية الملكات العقلية التي تقول بأن عقل الإنسان يحوي عددا من القوى العقلية وكل مادة دراسية تختص بتدريب إحدى هذه الملكات العقلية.

منهج النشاط

لقد نشأ منهج النشاط أولا في المدرسة التجريبية التي أقامها جون ديوي وألحقها بكلية التربية بجامعة شيكاغو عام 1896. وقد قام هذا المنهج عند ديوي على أربعة دوافع رئيسية هي:

1- الدافع الاجتماعي الذي يظهر في رغبة الطفل في مشاركة خبراته مع من حوله (رغبة المتعلم في مشاركة الآخرين خبراتهم).

2- الدافع الإنشائي أو البنائي الذي يظهر في اللعب والحركات الإيقاعية أو اللعب الإيهامي. وفي تشكيل بعض المواد الخام في عمل أشياء مفيدة (أي رغبة المتعلم في تكوين أشياء نافعة من مواد خام).

3- الدافع التجريبي أو البحثي الذي يظهر في ميل الطفل لعمل أشياء لمجرد ما يحدث نتيجة لذلك مثل حل وتركيب بعض الألعاب (أي رغبة المتعلم في معرفة ما يحدث نتيجة لعمله).

4- الدافع التعبيري أو الفني الذي يظهر في التعبير بأسلوب دقيق وسليم سواء أن كان ذلك التعبير لغويا أو فنيا (رغبة المتعلم في التعبير عن ميوله الإنشائية)

ويقوم مفهوم منهج النشاط على المبدأ القائل بأن الخبرة الشخصية أو المباشرة تتمثل في الممارسة الفعلية لألوان النشاط المرغوب فيه. ولقد سمي هذا النوع من المناهج بمنهج النشاط لأنه يوجه كل عنايته إلى نشاط المتعلمين الذاتي وما يتضمنه هذا النشاط من مرور المتعلم بخبرات تربوية متنوعة تؤدي إلى تعلمه تعلما سليما، وإلى نموه نموا متكاملًا. فمنهج النشاط هو ذلك المنهج المتمركز حول المتعلم، ويعتمد على تلبية حاجاته وميوله الحقيقية، ويركز منهج النشاط على ما يلي:

1- الملاحظة: كملاحظة حياة النبات والحيوان والناس والأرض والسماء وملاحظة الصناعات المحلية والأنشطة المختلفة.

2- اللعب: ويشمل الأنواع المختلفة من الألعاب والتمارين البدنية والرياضية.

3- القصص: وتشمل القراءة ورواية الحكايات والقصص والتمثيل والغناء ودراسة

الرسوم والصور واللغات.

4- العمل اليدوي: ويشمل ذلك عمل أشياء نافعة ومفيدة.

خصائص منهج النشاط:

منهج النشاط لا يقتصر على مرحلة تعليمية محددة، فطبيعة منهج النشاط وتكوينه وطريقة إعدادة واختيار محتواه يصلح لجميع المراحل الدراسية. ولكن تختلف أهدافه وأساليبه باختلاف المراحل الدراسية وباختلاف الإمكانيات المتاحة بالمدرسة والبيئة المحيطة، ويحتاج إلى معلم كفء ومعد إعدادا مهنيا سليما ومتحمس لنشاط المتعلمين ويستمتع إليهم ويستمتع بالعمل معهم، ويعرف كيف يكتشف ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ويوجهها التوجيه السليم ويختار الأنشطة التي تناسبهم.²³

ويمكن تحديد أهم خصائص منهج النشاط فيما يلي:

1- الميول:

تعتمد عملية التعلم على ما لدى المتعلمين من ميول، حيث يتم على أساسها اتخاذ قرارات بشأن ما ستم دراسته، فيتم تحديد ميول المتعلمين والتأكد من أنها ميول حقيقية وليست طارئة أو وقتية فتؤدي إلى المشاركة الفعالة والإيجابية في المواقف التعليمية.

23 (زابر وعبد الجبار، سعد علي و محمد (2015)، رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية، مكتب نور الحسن، بغداد، ص163.

2- المشاركة:

يتم الحصول إلى المعرفة في منهج النشاط من عمل ومشاركة وإيجابية الطلبة في المواقف التعليمية لتحقيق أهداف واضحة يتبناها المعلم، فالمعرفة شيء مهم بالنسبة لمنهج النشاط، لإكساب المتعلمين خبرات متكاملة.

3- التكامل:

يقوم منهج النشاط على فكرة وحدة المعرفة فلا يعترف بالفصل بين المواد الدراسية ولكنه يؤكد اتصالها وتكاملها، فالقيام بأي نشاط يتطلب تعلم بعض المعارف أو بعض المهارات الأساسية، فدراسة موضوع الماء مثلاً يتطلب الحصول على معارف متنوعة من عدة مجالات علمية مثل العلوم والجغرافيا والاقتصاد والرياضيات والزراعة وغيرها.

4- التخطيط:

لا يقوم المتخصصون والمعلمون وخبراء المناهج بالتخطيط المسبق لخبرات منهج النشاط، وذلك لأن منهج النشاط يعتمد على النشاط التلقائي للمتعلم الذي يعتمد على الاختلافات في الميول من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى ومن إطار ثقافي لآخر. ولذلك فليس من السهل أن يحدد الخبراء والمعلمون والمتخصصون ميول المتعلمين واختيار مجالات وأنواع النشاط بناء عليها. ولذا فإن منهج النشاط لا يخطط مقدماً. ولكن يتم تخطيطه في بداية العام الدراسي وفي الميدان ومن خلال العمل المشترك بين المعلم وطلابه أو تلاميذه وبمساعدة الخبراء والمختصين.

5- الجماعية:

يتم العمل بصورة جماعية في منهج النشاط منذ بدايته وحتى نهايته، فما يقوم به المعلمون والمتعلمون من تحديد لمجالات النشاط وأهدافها وطرق وأساليب الحصول على المعارف وتوزيع العمل، كل ذلك يعتمد على العمل الجماعي والتخطيط المشترك، وهذا يعبر عن إيجابية المتعلم وفاعليته ومشاركته، واكتساب مهارات واتجاهات مهمة للغاية مثل كيفية العمل ضمن فريق، وكيفية التخطيط والاتصال والتعامل مع الآخرين واحترام الرأي الآخر وتقبل النقد البناء.

6- الطريقة:

تعتمد طريقة التدريس في منهج النشاط على أسلوب حل المشكلات، الذي يعزز الفعالية والإيجابية لدى المتعلم باعتباره محور الموقف التعليمي الذي يقوم على إحساسه بمشكلة معينة تلح على تفكيره، وبالتالي فإن المواقف التعليمية تساعد على تعلم كيفية التفكير، وهو من أكثر الأهداف التربوية أهمية.

طريقة المشروع:

طريقة المشروع ابتكرها وليم كليبارك ليضع برنامج النشاط موضع التنفيذ بطريقة علمية في عام 1918م. ويعرف المشروع بأنه موقف تعليمي تتوافر فيه عدة اعتبارات منها:

- 1- وجود مشكلة تنبع من ميول المتعلمين عن طريق الإحساس بها مباشرة أو عن طرق الإثارة والتنبيه.

2- وجود هدف واضح في أذهان المتعلمين.

3- القيام بنشاط عقلي وجسمي واجتماعي يساعد في حل المشكلة.

4- وجود خطة تنظم هذا النشاط يتصف بالمرونة مع إمكانية التنفيذ

5- مجال التعلم غير قاصر على حجرة الدراسة بل يمتد لخارجها.

خطوات تنفيذ المشروع:

يمر المشروع بالخطوات التالية:

1- اختيار المشروع:

ويعني ذلك تحديد المشكلة التي يدور حولها التعلم. ويجب أن يكون المشروع:

- متفقا مع ميول المتعلمين ومحققا لأغراضهم ومعالجا لناحية هامة في حياتهم وأن يحل مشكلة تهمهم.

- مفيدا لنمو المتعلمين الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي والجمالي ومتنوعا ومتزنا في محتواه.

- مؤديا إلى خبرات متعددة ومتكاملة الجوانب ومراعيًا لظروف المدرسة والمتعلمين وإمكانات العمل.

2- وضع الخطة:

وتشمل تحديد الطريقة التي يتم بها التعلم ويجب أن تراعي الخطة الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة، وتوزيع العمل والمسؤوليات على المتعلمين، كما يجب أن تكون جميع المصادر والمعلومات واضحة لجميع المتعلمين.

3- تنفيذ الخطة:

وقمثل الجانب التطبيقي ويتطلب التأكد من: اختيار المكان والزمان المناسبين للعمل، ووجود الموارد والأدوات اللازمة، وضرورة قيام المتعلمين بجميع مراحل التنفيذ، ومعرفة كل فرد لدوره ومسئوليته، وبيان دور المعلم الذي يتمثل في التوجيه والمساعدة والتدخل عند الضرورة فقط.

4- التقويم:

وهو المرحلة النهائية في المشروع ويتضمن:

- التقويم المرحلي: ويتعلق بمتابعة كل مرحلة خطوة في حينها.

- التقويم الشمولي: ويتعلق بالمتابعة النهائية عند استكمال المشروع.

مزايا منهج النشاط:

يعتبر منهج النشاط ثورة على المناهج التقليدية، إذ يقوم أساساً على المتعلم ذاته ويتخذ منه محورا للعملية التعليمية من حيث الاهتمام بميوله وحاجاته.

ومن أهم مزايا منهج النشاط:

1- الاعتماد على الأساس النفسي للمتعلم، حيث يعطي الاهتمام الأول لأغراض المتعلم ميوله وحاجاته.

2- إتاحة الفرصة للمتعلم للاتصال المباشر بالخبرات الحياتية من خلال الاهتمام بالمواقف الحقيقية التي تواجه المتعلم في حياته.

3- التكامل في التعلم حيث الاهتمام بحل المشكلات وإكساب المتعلم المعارف والمهارات واستخدام مواد دراسية من مجالات معرفية مختلفة ومتنوعة.

4- يساعد منهج النشاط على ربط المواد الدراسية ربطاً ملموساً إذ يجمع المتعلم المعارف والمعلومات من مختلف المواد ويربط بينها لتحقيق أهداف النشاط.

5- يساعد منهج النشاط المتعلمين على مواجهة المشكلات والصعوبات وتحمل المسؤوليات والصبر وتنمية الثقة بالنفس وحب النظام وممارسة الحياة الاجتماعية واحترام رأي الآخرين.

6- يشجع منهج النشاط المتعلمين على التعرف على المهنة التي يشعرون بالميل لها أكثر وممارستها في المستوى الذي يستطيعونه.

7- تنمية القدرة على الابتكار والإتقان.

8- يتميز هذا المنهج بالحركة والنشاط داخل الصف الدراسي وخارجه.

عيوب منهج النشاط:

بالرغم من المزايا العديدة لمنهج النشاط لم يسلم هو الآخر من النقد، ومن أهم مثالبه أو عيوبه والصعوبات التي تواجه ما يلي:

1- من الصعب تحديد الميول والحاجات والمشكلات الحقيقية للمتعلمين.

2- لا يساعد هذا المنهج على إتقان المواد الدراسية.

3- يهمل هذا المنهج الماضي والمستقبل ويركز على الحاضر.

4- يصعب تنفيذ هذا المنهج في مدارسنا بشكلها الراهن وبالمعلمين غير المعدين

إعدادا كافيا لتنفيذه

5- نقص الأدوات والأجهزة والمعدات والمعينات اللازمة لممارسة النشاط.

6- نقص الوعي بأهمية النشاط في العملية التعليمية.

المنهج الرسمي و المنهج الخفي:-

من جانب آخر يمكن تقسيم المنهج الى قسمين رئيسين هما:-

1. المنهج الرسمي....

وهو المنهج المعلن الذي تتبناه الدولة وتقره في مدارسها ويُعد بتكليف منها وتقره وتعترف به إدارة التربية والتعليم، وهو المنهج الذي يقوم بتنفيذه المعلم داخل المدرسة، أي أنه منهج مخطط له ويتم بصورة مقصودة، وفيه يبذل المدرس قصارى جهده لإنجازه على أكمل وجه.

2. المنهج الخفي....

ويتمثل بالخبرات التي يكتسبها التلاميذ بدون منهج رسمي وبدون تخطيط مسبق وبدون قصد كنتيجة للتفاعل الاجتماعي في المدرسة فيتعلمون أشياء لا تتضمنها أهداف المنهج الرسمي، كالقيم المكتسبة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي في

المدرسة وتتم بدون تخطيط وتؤثر بدرجة كبيرة في سلوك التلاميذ وتؤثر أيضا في المنهج الرسمي، فالمجتمع المدرسي يتكون من مجموعه من الأفراد تربطهم شبكة من العلاقات الاجتماعية يعملون في إطار من المشاركة وتبادل الرأي والخبرة دون تخطيط، وهذه الخبرات التي تكتسب ذات تأثير كبير في توجيه سلوك الطلبة وبناء شخصياتهم، فقد تكون تلك الخبرات معززة لما يتعلمه الطلبة من معلمهم فيتعلموا من دروسهم وحركاتهم وشخصياتهم حين يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه، وقد تكون الخبرات التي يتلقاها الطلبة سلبية وتتقاطع مع ما تعلمه حين يرى التناقض بين ما يسمعه وما يراه في الواقع من أقوال وافكار وسلوكيات، كما أنه قد يحدث الاتفاق بين ما تعلمه الطالب في البيت والمدرسة أو من زملائه وبيئته، كما يمكن أن يحدث التناقض، وعليه يأخذ هذا المنهج الخفي أهمية كبرى في رسم شخصية المتعلم وقيمه وسلوكه من ناحية، ويوجب الاهتمام بشخصية المعلم من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية (الأخلاقية القيمية) لكي يكون قدوة حسنة لطلابه يعلمهم بسلوكه وحركاته وسيرته كما يعلمهم في درسه.

الفوارق بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي⁽²⁴⁾

هناك عدة فوارق بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- المنهج الرسمي منهج مخطط له وهو منهج مقصود أما المنهج الخفي فهو غير مقصود.

24 (الأشقر، جمال، 2014)، المنهج الخفي وأثره في تشكيل شخصية الطالب، مقال منشور في جريدة الرأي الإلكترونية بتاريخ 26 / 11 / 2014.

2- تأثير المنهج الخفي في التلميذ أوسع دائرة وأكثر عمقا والرسمي أضيق دائرة وأقل عمقا.

3- نتائج المنهج الخفي أسرع انتشاراً من المنهج الرسمي.

4- نتائج المنهج الرسمي إيجابية على الأغلب، أما المنهج الخفي فله نتائج إيجابية وأخرى سلبية.

5- يتعلم التلميذ من المنهج الخفي أشكال التعلم الجماعي بينما يتعلم من المنهج الرسمي الحقائق والمهارات المقصودة التي يوليها المسؤولون الاهتمام.

6- يعتبر المنهج الخفي بمثابة جوانب ثابتة ومتغيرة للتعليم المدرسي بعكس المنهج الرسمي، وتؤدي هذه الجوانب إلى إحداث التغيير في سلوك التلاميذ.

مظاهر وأمثلة عن المنهج الخفي:

المنهج الخفي في إطار الأسرة:

الأسرة هي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، وتعد الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وتنشأ فيها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي المسئول الرئيسي عن تطوير المجتمع وتوحيده وتنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم والأدوار الاجتماعية المحددة وفقاً للنمط الحضاري العام.

إن تعليم الطفل الآداب والأخلاق الحميدة، والعادات السليمة هو مسؤولية الوالدين وليس مسؤولية المدرسة وحدها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما نحل والدٌ ولداً أفضل من أدب حسن.» (رواه الترمذي).

إن التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات بين أفرادها، والحياة اليومية فيها تعلم الطفل الكثير من السلوكيات، والخبرات التي قد لا يتعلمها الفرد إلا في محيط أسرته، فهي الجماعة الأولية التي يخضع الفرد لسلطانها، وتزوده بالعادات، والقيم، وهي أهم وأخطر مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ويمكن أن نعطي بعض الأمثلة لتأثير الأسرة والوالدين بخاصة على سلوك الطفل فيما يدخل ضمن المنهج الخفي:

1- يتعلم الطفل من خلال القدوة الكثير من العادات والأخلاق الإيجابية: كالصدق والأمانة والمحافظة على الصلاة والصدقة.. إلخ وذلك من خلال التزام الوالدين مثلاً بتعاليم الدين، وقد يتعلم من خلال القدوة أيضاً عكس ذلك فيتعلم الكذب وإهمال العبادات.. إلخ.

2- يمكن أن يتعلم الطفل العنف والقسوة إذا عامله الوالدين بقسوة واضطهاد.

3- إذا أسرف الوالدين في تدليل أبنائهم فقد ينتج عن ذلك التسيب وعدم الانضباط في السلوك وعدم القدرة على تحمل المسؤولية عند الأبناء.

4- إهمال الطفل وعدم الاهتمام بما يصدر عنه من سلوكيات إيجابية أو سلبية يخلق شخصية قلقة متردة متخبطة في سلوكها.

5- عدم المساواة بين الأبناء والتفريق بينهم قد يجعل شخصية الطفل حقودة وأنانية.

6- قد يكتسب الطفل عادة التدخين إذا كان أحد الوالدين أو كلاهما مدخناً.

المنهج الخفي في إطار المدرسة:-

يمكن أن نجد المنهج الخفي فيما يتعلمه الطلاب من طبيعة العلاقة بين المدير والمعلمين، وأسلوب تعامل المعلمين مع الطلاب، وعلاقة المعلمين مع بعضهم البعض، وترتيب الفصول ونوع الأثاث ووضعه في المدرسة، وأحاديث المعلمين العلمية والثقافية والاجتماعية، وتوزيع الوقت الدراسي، واللوائح والأنظمة والتعليمات التي تطبق عليهم.

ومن الممكن تحديد بعض المظاهر التي تمثل المنهج الخفي في البيئة المدرسية ومنها:

1- السلوك الشخصي للمعلم، وعلاقته بالتلاميذ، وأيضاً بمدير المدرسة وبالمعلمين الآخرين... فيتعلم التلميذ من طريقة تعامل المعلم معه الكثير من أنماط السلوك، فقد يتعلم احترام الآخرين وتقديرهم إذا عامله المعلم باحترام وتقدير، وقد يتعلم السخرية من الآخرين وعدم تقديرهم إذا عامله المعلم بسخرية وازدراء.. وهكذا.

2- يتعلم التلميذ التسبب وعدم الالتزام بالقوانين والأخلاق والنظم إذا كان المعلم متساهلاً مع التلاميذ ولا يكثر بأخطائهم.

3- يتعلم التلاميذ الإهمال لآراء الآخرين ومقاطعتهم إذا كان المعلم يقاطعهم ولا يترك لهم حرية في التعبير عن آرائهم، وفي المقابل قد يتعلم حسن الإصغاء واحترام آراء الآخرين إذا كان المعلم يصغي لتلاميذه ويترك لهم حرية التعبير عن أفكارهم وآرائهم وقد يتعلم التعالي والتكبر إذا عامله المعلم بهذا وقد يتعلم التواضع إذا عومل به.

4- طريقة تناول المناهج المكتوبة لبعض المسائل قد تكون ضعيفة أو خاطئة فتؤدي إلى عكس المراد. فقد يقرأ الطالب من بين السطور معاني لا يقصدها المنهج المكتوب.

5- نظام المدرسة بما يتضمنه من عدد ساعات الدوام، ومن توزيع تلك الساعات، ومن وجود فصل بين الجنسين أو اختلاط، ومن ضبط لنظام الثواب والعقاب أو تسيب فيه..

6- ويقال مثل ذلك عن المفارقة بين الأهداف التربوية المعلنة، وبين المحتوى الذي ينبغي أن يجسد تلك الأهداف.

7- البناء المدرسي بما يحويه (أو يفتقده) من مسجد وملاعب ومختبرات ومكتبة وتدفئة وتهوية ومقاعد مريحة وحجم مناسب لغرفة الصف ولعدد التلاميذ فيها، وأجهزة كمبيوتر وقاعات للمحاضرات والأنشطة...

8- العلاقة بين التلميذ وزملائه وتفاعله معهم وما يمكن أن يتعلمه منهم من خلال التقليد أو التأثير والإقناع. فقد يتعلم التلميذ من زملائه في الفصل عادات طيبة وإيجابية كالنظافة وحب التعلم والصدق والأمانة واحترام الآخرين... إلخ إذا كان زملاؤه ملتزمين بهذه السمات وقد يتعلم الغش والكذب واللامبالاة والسخرية من الآخرين إذا كان زملاؤه هكذا.

9- الأنشطة التي يشترك فيها التلميذ في المدرسة تعلمه الثقة بالنفس والتعاون وحب العمل وتنظيم الوقت حسب طبيعة النشاط والدور الذي يلعبه التلميذ فيه.

جماعة الأقران والمنهج الخفي:-

إن الطفل يحتاج لتكوين جماعة غالباً ما تكون في مثل سنه هم أصدقائه وأقرانه ويقارن نفسه بهم، ويقوم الأقران بدور فعال في إكساب الأفراد سلوكيات معينة، حيث يتم من خلال تدعيمهم لسلوك زملائهم. فالطفل مع الأقران يدخل في خبرات جديدة تختلف عما ظهر في حدود الأسرة الضيقة، فمجتمع الأقران يتصف بالاتساع.

ومن خلال الاقتداء والمحاكاة للأقران يتعلم الفرد الكثير من السلوكيات ويكتسب العديد من الاتجاهات فمثلاً:

1- يتعلم الطفل من خلال محاكاة أقرانه الكثير من الأخلاق والسلوكيات الإيجابية مثل: الصدق والأمانة والالتزام بالدين، إذا انخرط في جماعة أقران تتسم بهذه السمات الطيبة.

2- أيضاً من خلال المحاكاة يتعلم الطفل الأخلاق والعادات السيئة مثل الغش وتعاطي المخدرات والتدخين والكذب والسرقعة... إلخ.

ولذلك فقد حث الإسلام على أهمية الاختلاط بالرفقاء الصالحين والنهي عن رفقاء السوء قال تعالى «ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً، يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً». (سورة الفرقان: 29)

وهنا يأتي دور الأسرة والمنهج الدراسي في تعليم الأبناء الكيفية السليمة التي يختارون بها أصدقاءهم وأن تعلمهم كيفية مناقشة أمورهم الخاصة بموضوعية مجردة متسمة بالحرية في إبداء الرأي واتخاذ القرار وكيفية اتباع الاتجاهات الصحيحة والتحلي بالأخلاقيات الحميدة، ويوفروا لهم المحبة والمودة، فذلك يقلل من التأثير السيئ لجماعة الأقران.

وسائل الإعلام والمنهج الخفي:

المقصود بوسائل الإعلام جميع المؤسسات والهيئات الحكومية، والأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير، وتعنى بالنواحي التربوية كهدف لتكيف الفرد مع الجماعة، ومن هذه المؤسسات الصحف، والمجلات، والإذاعة، والتلفزيون، وشبكة المعلومات (الإنترنت) على اعتبار أنها تقدم من المعلومات أكثر مما يقدم عبر وسائل الإعلام الأخرى.

ومما لا شك فيه ونحن نعيش هذه التطورات المذهلة في عالم الإعلام والاتصالات أن يلعب الإعلام دوراً هاماً وخطيراً في التأثير على اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم.

إن تأثير وسائل الإعلام في اتجاهات الأفراد وأفكارهم كبير وخطير، ونحن اليوم في هذا الوقت الذي تطورت فيه وسائل الإعلام إلى حدٍ بعيد جداً لنواجه خطراً جسيماً على قيمنا وأخلاقنا الإسلامية، مع وجود غزوٍ فكريٍ يستهدف هذه القيم والأخلاق؛ فأصبح لزاماً علينا مواجهة هذا الخطر وذلك بغرس القيم والمبادئ الصحيحة في نفوس أبنائنا مما يساعدهم على التمييز بين الغث والسمين مما يبث عبر الوسائل الإعلامية المختلفة التي أصبحت في متناول الجميع، وأصبح من الصعب التحكم فيها أو منعها.

وهنا يأتي دور الأسرة في مراقبة الأبناء وتوجيههم وقبل ذلك تربيتهم التربية الإيمانية التي تحميهم من التأثير السيئ لهذه الوسائل.

تأثير المسجد في سلوك الأفراد واتجاهاتهم:

يؤدي المسجد وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات، وهو مؤسسة هامة من مؤسسات التربية والتعليم؛ ففي المسجد تنطلق الدعوة إلى التمسك بأهداب الدين، والقيم الخلقية والروحية، والتقرب من الله سبحانه وتعالى وهذه تربية إيمانية نحن اليوم في أمس الحاجة للتركيز عليها.

وثمة عوامل تدعونا إلى بذل مزيد من الاهتمام بالتربية الإيمانية، ومنها:

1- أن المتغيرات الجديدة تتسم بانفتاح هائل للشهوات، وأبواب الفساد المحرمة، من خلال القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت، والانفتاح المتزايد على العالم الآخر.

2- أن المتغيرات الجديدة تطغى فيها الماديات ويعلو شأن تعلق الناس بها، وإن وسائل الاتصال المعاصرة ومصادر الثقافة الجديدة تنقل الناس إلى عالم مادي بحث لا صلة له بها وراء المادة المحسوسة، ولا صلة له بالدار الآخرة وما يدعو إليها، بل إن الفتنة بالمنهج العلمي تقود إلى التشكيك في كل مالا تدركه حواس الناس القريبة. كل هذا يدعو إلى الاعتناء بتدعيم التربية الإيمانية وتقويتها في كافة المؤسسات التربوية والتعليمية.

ولا يوجد مؤسسة ترعى التربية الإيمانية أفضل من المسجد؛ ذلك أن المسجد فيه الجو الرباني الذي يلقي بظلاله الروحية على الإنسان لا سيما أن المسلم يتصل بالمسجد خمس مرات في اليوم من خلال صلواته الخمس. ويمكن أن يلعب المسجد هذا الدور من خلال: حلقات الذكر، مراكز تحفيظ القرآن والندوات والمحاضرات...إلخ.

تأثير مؤسسات أخرى في المجتمع (الأندية والجمعيات):

مع تطور الحياة، وتراكم الثقافة، وتنوعها ظهرت في المجتمع مؤسسات اجتماعية متنوعة لم تعرف من قبل. من بين هذه المؤسسات الأندية بمختلف أنواعها فهناك أندية رياضية، وثقافية، وعلمية. وعلى الرغم من التخصص في ناحية معينة

لهذه الأندية إلا أننا نجد لها اهتمامات في شؤون متعددة، ونجدها توفر لأعضائها العديد من ألوان النشاطات، فتترك هذه المؤسسات أثرها في نفوس الأطفال والشباب حسب المؤثرات التي يتعرض لها الطفل أو الشاب في هذه المؤسسات فهو يلتقي بكثير من الشخصيات ويتفاعل معها فتؤثر فيه وفي سلوكه ففي النادي أو الجمعية يتفاعل مع شخصيات فيتأثر بها سلباً أو إيجاباً حسب طبيعة هذه الشخصيات وأسلوب تعاملها معه ومدى تقبله للتأثر بهم.

وسائل ضبط المنهج الخفي والتقليل من آثاره السلبية:-

إن مشكلة توجيه المنهج الخفي وضبطه والحد من آثاره السلبية على الناشئة تشكل مهمة ليست باليسيرة على المربين، ومهما يكن، فإن الحاجة ملحة إلى ضرورة الإشراف المتواصل على الأبناء وتوجيههم باستمرار، والاهتمام بمصالحهم ورغباتهم وحاجاتهم، وقد يتحقق ذلك من خلال التعاون والتنسيق الهادف والمدرس بين المدرسة والمجتمع المحلي التابعة له.

إن السلوكيات الخاطئة والأفكار المنحرفة والمعلومات المغلوطة لا يتعلمها الطالب على علم ودراية من المدرسة وإنما غالباً ما تكون من خلال المنهج الخفي لأن المنهج الرسمي المعلن يخضع للتخطيط، ومحتواه ينسجم والأهداف العليا التي تنشدها المدرسة كما أنه يخضع للإشراف والمتابعة من قبل المعلم وإدارة المدرسة والإشراف التربوي، وبالتالي فإن النتائج التي يحققها المنهج الرسمي هي نتائج مضمونة تصب في المقاصد السامية للتربية. أما المنهج الخفي فإذا كان بعيداً عن الإشراف والمتابعة والرقابة فإن الطالب يكتسب من خلاله سلوكيات ومفاهيم وقيم

غير مرغوب فيها، تسهم في تشكيل أنماط شخصيته وبالتالي تنعكس على سلوكياته داخل المدرسة وخارجها.

ولكي يقوم المنهج المعلن والخفي بدورهما في إشاعة روح الأمن وصناعة الوحدة الوطنية ينبغي اتخاذ العديد من الإجراءات و الإحتياطات والتدابير منها:

1- تنمية الوازع الديني لدى الطلبة والقائم على التقوى والالتزام بالمبادئ النابعة من العقيدة الإسلامية وما تحض عليه من آداب وقيم واتجاهات، إضافة إلى تعميق مفهوم الوسطية لديهم بما يمكنهم من فهم دينهم فهما متكاملًا ومتوازنًا وليشكل ذلك لديهم المعيار الذي على أساسه يضبط الطالب سلوكه وتصرفاته ويقبل أو يرفض القيم والأفكار التي يتلقاها من خلال المنهج الخفي.

2- تقوية الإرادة عند الطلاب لأن المنهج الخفي مفتوح ويتطلب الاختيار السليم من كل ما يعرض عليه والاختيار السليم يتطلب الإرادة القوية.

3- الوقاية خير من العلاج، ومحاولة إبعاد الطلاب عن الممارسات التي تؤدي إلى إكسابهم بعض السلوكيات والقيم أو الأفكار غير المرغوب فيها، وهذا قد يتعذر في كثير من الأحيان ولكن إذا كان ولا بد من تعرض الطالب لتلك المواقف، فلا بد من وجود الإشراف والمتابعة من الأشخاص الذين تثق المدرسة بقدراتهم وأخلاقهم ونزاهتهم.

4- التركيز أثناء المنهج المعلن على المستويات العليا والمتقدمة في التفكير مثل التحليل والتقييم والحكم على الأشياء ليستطيع الطالب عند تعرضه للمنهج الخفي

أن يقيم الأشياء ويحكم عليها ومن ثم يختار على بصيرة بدلاً من التركيز على التلقين والتذكر وهي مستويات دنيا تعود الطالب على تقبل الأشياء على علاتها ودون تمحيص أو دراسة واعية ناقدة.

5- التركيز في المدرسة على مهارات تطوير الذات وبناء الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس وتقبل النقد واحترام الآخر وهي مهارات يمكن تدريب طلابنا عليها وتطوير قدراتهم واكتشاف ذواتهم ليكون الطالب قادراً على التعامل بإيجابية مع المواقف الجديدة التي يتعرض لها.

6- إذكاء روح الوسطية وتبيان أهمية المنهج الوسط، وأهمية الثبات عليه وعدم النكوص والتراجع عنه، وأن النكوص والتراجع عن الوسطية لا سيما وقت اشتداد الضغوط والأزمات يعد خرقاً للوحدة الوطنية وجريمة عظمى بحق الإنسان ومكتسباته ومقدراته ومقدراته.

7- حسن اختيار القيادات على اختلاف مواقعها في كل الشؤون الدينية والمدنية والعسكرية وأن تكون هذه القيادات المختارة من الذين يثبت أنهم يمثلون فئة الوسط كما بين ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية.

8- ألا يسمح باستغلال أي خاصية من أي نوع كان في ترسيخ أو تأصيل أو بث قيم تخرج عن الوسطية التي حددها القرآن الكريم والسنة النبوية سواء كان ذلك على المنابر أو في قاعات التعليم والتعلم أو في الأندية الأدبية والثقافية أو في

المعسكرات ونحوه، كما أن هذا ينطبق على الذين يحاولون الإقلال من مكانة الدين والثقافة الأصيلة المقترنة به.

9- أن تلتزم مؤسسات التربية والتعليم الرسمية وغير الرسمية بتأكيد الانتماء الوطني وتحقيق الوحدة الوطنية، واعتبار أن أي نوع من التعامل الذي يشكل تمييزاً أو تفرقة هو من قبيل الاعتداء على الوحدة الوطنية.

10- العمل على إطلاق تطبيقات وآليات تنمية مهارات التفكير العلمي والموضوع الإبداعي والنقدي في مختلف الممارسات التربوية الرسمية وغير الرسمية سعياً لتقوية التفكير الاجتماعي، والتخلص من الأفكار التقليدية في الحوار والمناقشة والطرح، وتقليصاً لخاصية الرأي الأوحده، والتسلطية التربوية.

إن المناهج الخفية ذات مصادر تفوق المناهج المعلنة ويكاد لا يوجد مصدر واحد لا تستثمره المناهج الخفية في سبيل ترسيخ أو إضفاء قيم معينة لدى جميع شرائح المجتمع وفئاته. إن أي خلل في أي جهاز رسمي أو غير رسمي في الدولة هو مصدر لمعلومات تبث في نفوس الناشئة وغيرهم وتترك أثراً بيناً لديهم يصعب تغييره عبر أساليب المنهج المعلن، ومن هنا كان ضرورياً أن تتناغم المناهج المعلنة والخفية ولكن هذا التناغم لا يمكن أن يحدث على الإطلاق إلا في إطار سياسات إصلاحية جذرية عامة تكاملية.

أسس بناء المنهج:-

يبنى المنهج الدراسي على مجموعة من الأسس وهي:-⁽²⁵⁾⁽²⁶⁾

أولاً:الاساس المعرفي:

ان المعرفة تشكّل جانباً مهماً من محتوى المنهج من حيث غايتها وطبيعتها وموضوعها ومصادرها وحدودها، ومن أهم ما يميز «المعرفة» في المنظور الإسلامي مصادرها، فان للمعرفة في كثير من الفلسفات مصدرين رئيسين هما: الحس والعقل، أما المنظور الإسلامي للمعرفة فهو يتفق مع تلك الفلسفات على اعتبار كل من الحس والعقل مصدراً رئيساً من مصادر المعرفة، لكنه يضيف إليهما مصدراً ثالثاً أكثر أهمية وهو (الوحي) المتمثل في القرآن الكريم كلام الله والسنة النبوية الصحيحة، والوحي يستقل بمصدريته للمعرفة في مجال الغيبيات، ويشترك مع كل واحد من المصدرين الآخرين في مجاله ويهيمن عليه فيه، كما تستند المعرفة في الاسلام الى التصور الإسلامي للكون والوجود والحياة والإنسان، فهي مبنية على مسلمّات عقديه منها أن الله خالق كل شيء وإرادته ماضية في خلقه، وأنه ذو العلم المطلق، وأن القرآن الكريم كلام الله، وأن محمداً رسول الله، وأنه لا ينطق عن الهوى، وأن قوانين السببية جزء من النواميس الكونية التي سنّها الله لتستقيم بها حياة الإنسان، وان غاية المعرفة، معرفة الله، ومعرفة حق الله، ومعرفة كيفية أداء ذلك الحق وأداؤه فعلاً؛ ويتضح هذا عند التأمل في سياق ذكر الحقائق الكونية أو النفسية

25 (الشدوخي، سعد، حاجتنا الى مناهج اسلامية، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، قسم التربية، موقع صيد الفوائد.
26 (زاير و عبد الجبار، 2015، مصدر سابق ص 123.

أو التاريخية أو غيرها في القرآن الكريم وإن تلك الحقائق لا ترد في القرآن لمجرد العلم والمعرفة، وإنما ترد في سياق التعريف بالله وبحق الله كما قال تعالى:

(سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ { 36 }
وَأَيُّهُ لَهِمُّ اللَّيْلِ تَسْلُخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ { 37 } وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ { 38 } وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ { 39 } لَا الشَّمْسُ
يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) (يس: 36 - 40).

ولا تقتصر المعرفة على ما يسمى بالمعرفة الدينية أو على علوم الشريعة، بل هي أعم من ذلك وأشمل لأن عمارة الأرض وفق منهج الله داخله في عموم حق الله، وعمارة الأرض هذه تتطلب العلم بكل الميادين المشروعة سواء ما كان منها موضوعه الشريعة أو ما كان منها موضوعه الطبيعة، ولذا فإن المنظور الإسلامي للمعرفة تتكامل فيه علوم الشريعة وعلوم الطبيعة فإن العلم بسنن الله في الأنفس والآفاق وحياة الأمم والمجتمعات يزيد في معرفة الإنسان لله، كما يزيد في قدرة الإنسان على الاستفادة من التسخير ومن ثم عمارة الأرض وفق منهج الله.

مصادر المعرفة:-⁽²⁷⁾

المصدر الأول: الوحي: وهو ما أنزله الله على أنبياءه ورسله عليهم السلام من الأحكام والعبر والقصص وقضايا الترغيب و الترهيب وغيرها، وتنقل المعرفة

(27) مدكور، 1998، مصدر سابق ص 46.

الإلهية التي وصلتنا عن طريق الوحي من جيل الى جيل لذلك تسمى بالمعرفية النقلية.

- المصدر الثاني: العقل: العقل نعمة حباها بها الله سبحانه وتعالى ويميزنا عن غيرنا من الكائنات الأخرى لتتفكر ونبحث ونسعى في الأرض ونكتشف الأشياء، ويتم التوصل إلى المعرفة نتيجة الانطباعات الحسية التي تصل الى العقل وفي ضوء ما لديه من خبرات وخواطر سابقة.

- المصدر الثالث: الحواس: ان الاتصال المباشر بالعالم الحسي الذي يحيط بنا عن طريق الحواس الخمس المعروفة التي تسمى "المدخلات" هي مصدر من مصادر المعرفة، فحينما تلمس شيئا وتكتشف أن هذا الشيء ناعما أو خشنا، وحينما تتذوق الأشياء وحين تراها بعينك أو تسمع لها صوتا، والحواس لا توصلك إلى المعرفة وإنما تنقل الانطباعات الحسية إلى العقل، الذي يفسرها ويعطيها المعنى، لذلك فالمعرفة الحسية مرتبطة بالعقل.

- المصدر الرابع: الإخبار عن الغير: ويشمل ما نقرأه في الكتب وغيرها من المواد المطبوعة وما نسمعه عن الغير.

- المصدر الخامس: الحدس: وهو القدرة على فهم الحقيقة مباشرة وبدون استخدام الحواس.

- وهو كذلك: القوة الباطنة التي تدرك حقيقة الشيء بمجرد النظر إليه من غير إعمال عقل في نتائجه، ومن الحدس ما يحدث لبعض الأشخاص عندما يدركون حقيقة الموضوع أو يصلون لحل ما يواجهون من مشكلات في ومضة من ومضات

الفكر وبدون مقدمات.

ثانياً: الأساس الفلسفي (الأساس العقائدي):-⁽²⁸⁾

أن النظرة "للإنسان والكون والحياة" تختلف باختلاف الفلسفة، فكل فلسفة لها رؤيتها للإنسان، ولها رؤيتها للكون وكذلك للحياة، ووفق هذه الرؤية يتم بناء المناهج.

فإذا كان واضح المنهج أو من ينفذه يرى أن الإنسان مخلوق لعبادة الله وأنه مأمور بعمارة الأرض، وأنه مكلف، وأنه سيبعث، وأن هناك جنة و نار وهناك تكاليف، وأن الإنسان محاسب بما يعمل، فهذا يختلف عن شخص يرى أن الإنسان حر يعمل ما شاء، و أن الإنسان حينما يموت لا يبعث، أو حينما يموت لا يحاسب،

فالرؤية التي ينطلق منها المجتمع تمثل الأساس الذي يبنى عليه المنهج، ففي المجتمعات الإسلامية نؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمداً - صلى الله عليه وآله وسلم نبياً - ورسولاً، ونؤمن بأن هناك بعثاً بعد الموت، فلو أتانا منهج وداخل هذا المنهج معلومة تقول للطالب أن الإنسان حينما يموت تنتهي حياته بموته، وأنه ينفى، أو وجدنا نص يقول أن الله ليس واحداً ولا توجد جنة أو نار، نقول ان هذا المنهج خالف أساساً رئيساً من أسس بناء المنهج وهو (الأساس العقائدي)، فيجب أن يكون في هذا المنهج ما يؤصل أن الله واحد، والنظرة للإنسان والكون والحياة وعبادة الله لأننا نؤمن ان الله واحد، ونؤمن بالملائكة ونؤمن بالقدر خيره وشره، وأن تكون هذه المفاهيم مبثوثة داخل هذا المنهج ولا يجوز ان يحوي المنهج ما يخالف هذا

28 (الشدوخي، مصدر سابق

الإيمان، ولا يقتصر هذا على مناهج التربية الإسلامية بل لابد أن يكون أي كتاب كالرياضيات أو اللغة الإنجليزية أو الكيمياء، والفيزياء، واللغة العربية بتفريعاتها لابد أنها تعزز هذا الأساس، وتؤكد، ولابد أن يكون هذا الامر واضحاً لدى واضعي المناهج فننطلق من هذا الأساس إلى الأساس المعرفي عند وضع اي معلومة، فبنية العلم واسعة وكبيرة لا نختار منها عشوائياً، بل نختار منها ما يتناسب مع الأساس العقائدي. (29)

ثالثاً: الأساس الاجتماعي:-⁽³⁰⁾

أن لكل مجتمع هويته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وله ظروفه ومشكلاته وتطلعاته والتحديات التي تواجهه وطريقته في المواجهة، وكل هذه الأمور تُعدّ من الخصوصيات الاجتماعية التي ينفرد بها المجتمع عمّا سواه، ومن ثمّ تقتضي بناء مناهجه التعليمية والتربوية على ما يعزز هويته ويُعدّ أبناءه ليكونوا عُدتّه في بناء مستقبله على نحو يحقق التوازن بين ثبات مقوماته وتغيّر أدواته، وأي إخلال بهذا التوازن أو تجاهل له يُنتج مجتمعاً مأزوماً تتوالد مشكلاته حتى تقعد به ليس فقط عن أن يكون له موقع صدارة بين الأمم وإنما عن أن يكون جديراً بأي احترام.

ان الأسس الاجتماعية من أهم الأسس التي يبنى عليها المنهج، لأن المدرسة مؤسسة اجتماعية تتولى تربية أفراد ينتمون إلى مجتمع يرتبط مستقبله بمستقبلهم، ويحملون هويته في مواجهة التحديات المحيطة به وحل مشكلاته، ويقصد بالأسس الاجتماعية المقومات والقضايا ذات العلاقة بالمجتمع الذي يعيش فيه الطلاب،

29) أسس التربية، موقع جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية)

(30) زاير وعبد الجبار (2015)، مصدر سابق ص 134.

لذلك لا بد أن يراعى في بناء المنهج ثقافة المجتمع التي يتميز بها عن غيره، ومن خصائص الثقافة أنها متجددة، فيها عناصر ثابتة وعناصر متغيرة، والعناصر الثابتة هي القيم والمقومات التي تشكل هوية المجتمع، فتقوم المدرسة بوظيفة الحفاظ على ثقافة المجتمع ونقلها إلى الأجيال الجديدة، ويتم ذلك من خلال المنهج الدراسي حيث يجب أن يعنى بتأصيلها - أي بربطها بأصولها التي تنامت منها - وبتسهيلها وتيسيرها حتى يفهم الطالب عناصرها ويتشربها وينصغ بصبغتها ويعتز بحمله لها وانتمائها إليها.

أما المتغيرات فهي تلك العناصر ذات العلاقة بمظاهر الحياة كطبيعة السكن والسيارة ووسائل الترفيه، وتسهم عوامل كثيرة في حركة هذه المتغيرات كالاحتكاك الثقافي والتقدم العلمي وغيرهما.

ولبناء المنهج على ثقافة المجتمع أهمية كبيرة في تنمية الشعور بالانتماء الاجتماعي والثقافي عند الطلاب، والاعتزاز بالهوية، ومن ثم تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وتحقيق التجانس الاجتماعي الذي يعدّ شرطاً للأمن الداخلي للمجتمع.

رابعاً: الاساس النفسي:

هو من الاسس المهمة في بناء المنهج وهو مرتبط بنمو الاستعدادات الفطرية الموجودة لدى الانسان ومرتبطة ايضاً بالقدرات العقلية الموجودة لديه ومرتبطة كذلك بالاتجاهات والميول وبالتالي يهتم بمجمل البعد النفسي لدى المتعلم فالتربية عملية تغيير ميدانها الإنسان، ومن ثم فإن تحقيق التغيير في الإنسان يتوقف على مدى

فهم المربين له وإدراكهم لمراحل نموه ومجالات ذلك النمو وسماته وخصائص كل مرحلة نمائية، وإدراكهم لعملية التعلم ذاتها وكيف تتحقق، وإدراكهم لاحتياجات المتعلمين ومشكلاتهم وسبل تحقيق ذواتهم، فالمعرفة المضمّنة في المنهج المدرسي ليست مقصودة بذاتها، وإنما المقصود تنمية شخصية الطالب بها وبالسياق النفسي والاجتماعي الذي تقدّم من خلاله، وبالخبرات التي يهيئها المنهج، وذلك كله ينبغي أن يتوّج بتحقيق النمو السليم للطالب في جميع مجالات النمو حسب طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها وخصائصها، لذا ينبغي هنا تركيز المنهج الدراسي على انتقال الشخص من مرحلة الى مرحلة اخرى بمحددات معينه وموصفات معينة، وفق الاستعدادات الفطرية والقدرات العقلية والاتجاهات والميول.

الفصل الثالث

عناصر المنهج

عناصر المنهج:

للمنهج الدراسي أربعة عناصر رئيسة تتمثل بالأهداف والمحتوى والطرائق والتقويم، وسنأتي إليها بالتفصيل:-

أولاً: الأهداف⁽³¹⁾:

الأهداف هو ما يُتوقع من النظام التعليمي أن يحققه، ولها أهمية في توجيه نشاط الأفراد والمؤسسات فإن ذلك يتطلب تحديدها بدقة، وهناك أهداف عامة للمجتمع (تنبع من فلسفة المجتمع وتوجهاته)، وأهداف خاصة بكل جهاز أو قطاع كالتعليم، الصحة، وغيرها، وهناك أهداف أكثر تحديداً داخل كل قطاع.

ومعنى الهدف لغةً: هو الغاية البعيدة التي توجه النشاط وتدفع السلوك.

ومعناه اصطلاحاً: هو التغير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك التلاميذ.

وهو وصف للنتائج التعليمي الحادث في سلوك المتعلم (وصف لما سيكون عليه المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية)

وهو وصف لنمط من أنماط السلوك ينتظر حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي.

31 (مدكور، 1998، مصدر سابق ص 130.

اهمية الاهداف التربوية:

ان للأهداف التربوية أهمية كبيرة في العملية التربوية يمكن تحديد بعض جوانبها

بالنقاط الآتية:-

- 1- تساعد في رسم الخطط التعليمية.
- 2- تسهل اختيار محتوى المنهج.
- 3- تساعد في اختيار طرائق التدريس المناسبة.
- 4- تساعد في اختيار وسائل التقويم المناسبة

مصادر اشتقاق الاهداف التربوية:

وهناك مصادر مهمة لاشتقاق الأهداف التربوية أهمها:-

- 1- فلسفه المجتمع وتراثه الثقافي.
- 2- حاجات المتعلم.
- 3- طبيعة المادة الدراسية.
- 4- ظروف البيئة التي يوجد فيها المتعلم.
- 5- التطور التكنولوجي والعلمي.

مستويات الاهداف التربوية:

ان للأهداف التربوية مستويات عدة تحددها معايير محددة كما يأتي:

أولاً: الاهداف العامة (بعيدة المدى): وهي تلك الاهداف التي تكون على درجة عالية من العمومية والشمول وتحتاج الى وقت طويل لتحقيقها، وعادةً يكون منصوص عليها في النظام التربوي (فلسفة التربية والتعليم)، أي انها تشتق من (فلسفة التربية والتعليم) والتي بدورها تستند الى الفلسفة الحاكمة في الدولة بهدف تحقيقها خلال مرحلة تعليمية معينة، ومن أمثلتها:

أ- مساعدة الطلبة في اكتساب الحقائق والمفاهيم العلمية بصورة وظيفية.

ب- مساعدة الطلبة على ممارسه التفكير العلمي.

ج- ترسيخ الايمان بالله والتمسك بالقيم الروحية.

د- تعزيز وعي الطلبة بأهمية الأسرة ودورها في المجتمع.

هـ -تنمية شخصية الطلبة بالنواحي العقلية والنفسية والمهارية.

ثانياً: الاهداف المتوسطة: وهي تلك الاهداف التي تكون أقل عمومية من الاهداف

العامّة، إلاّ أنّها لا تزال أهداف تعليمية عامّة قد تتحقّق في سنة دراسية أو فصل دراسي أو وحدة دراسية. وتكون لتحقيق أهداف كتاب أو وحدة، أي أنّها تكون مشتقة من المنهاج وخطوطه العريضة، مثل:

1. معرفة حالات المادة وتحولاتها.

2. اتقان مهارة فرمته الحاسوب.

ثالثاً: الأهداف السلوكية (قصيرة المدى): وهي الأهداف التي تمتاز بدرجة عالية من التحديد والتخصّص وتكون قابلة للقياس والتقويم، وتظهر استجابات الطلبة سواء العقلية أو الحركية أو الانفعالية وتساعد المدرس في تدريسه اليومي، كما يمكنه من تقويم طلبته، أي أنّها تشتق من الموضوع الدراسي على مستوى الحصة الدراسية الواحدة، مثل:

1. أن يعرف الطالب مفهوم البرمجة.

2. أن يعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة.

وينبغي على المدرس أن يأخذ بنظر الاعتبار عدد من الأمور عندما يضع الأهداف الخاصة في الحصة ومن أهمها:

1- ماهي المعارف التي سأضيفها الى بنية الطلبة المعرفية؟

2- ما هي التغيرات السلوكية التي ينبغي ان تظهر على الطلبة؟

3- كيف سيؤثر ذلك على ميول واتجاهات الطلبة ؟

ولتحقيق كل أمر من الامور أعلاه على المدرس أن يتساءل مع نفسه الاسئلة الآتية:

أ- من أين أبدأ مع الطلبة ؟

ب- ماهي الطرق الاسهل لإحداث التعلم وتحقيق الاهداف؟

ت- ماهي الوسائل الانسب والاقرب لتحقيق الاهداف؟

شروط الهدف السلوكي:

1- ان يعبر عن السلوك النهائي للمتعلم وليس المعلم.

2- ان يحتوي على فعل مضارع قابل للملاحظة والقياس.

3- ان يعبر عن سلوك واحد فقط وليس اكثر.

مثال صحيح: ان يعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة.

مثال خاطئ: ان يعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة ولغات البرمجة.

4- ان يصاغ بشكل عبارة محددة وليس بصيغه سؤال.

مثال خاطئ: كيف يحفظ الطالب مكونات الحاسبة ؟

المثال الصحيح: ان يحفظ الطالب مكونات الحاسبة.

5- يتصف بإمكانية تحقيق في فترة زمنية محددة ويمكن ملاحظته وقياسه.

صياغة الهدف السلوكي: وتتم صياغة الهدف وفق الصيغة الآتية:

أن+ فعل مضارع + المتعلم + محتوى السلوك المطلوب

مثال: أن يعدد الطالب ثلاث من مكونات للحاسبة.

أن يعرف الطالب مفهوم (الفيجول بيسك)

تصنيف الاهداف السلوكية:

تصنف الأهداف السلوكية الى ثلاث مجالات رئيسية وهي:-

1- المجال المعرفي:

2- المجال الوجداني:

3- المجال المهاري:

اولا:المجال المعرفي:

ويتضمن اهدافا تخص المعرفة بمستوياتها المختلفة واشهر تصنيف للمجال المعرفي هو(تصنيف بلوم) اذ صنفها الى ست مجالات مرتبة تصاعديا من السهل الى الصعب وهي:

1- مستوى التذكر: ويتضمن تذكر المعلومات التي سبق للطالب ان تعلمها،

وهي تقيس مدى حفظه للمادة الدراسية، ولصياغة الأهداف السلوكية ضمن هذا

المستوى، تستخدم مجموعة من الأفعال التي تدل على الحفظ والتذكر منها: يعدد، يعرف، يحدد.

أمثلة:

- ان يعرف الطالب لوحة المفاتيح.

- ان يعدد الطالب لغات البرمجة.

- ان يذكر الطالب قانون نيوتن.

2- مستوى الفهم (الاستيعاب): وقيس هذا المستوى فهم الطالب واستيعابه للمادة الدراسية ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى (يوضح، يشرح، يصف، يعلل، يفسر)

أمثلة:

- ان يشرح الطالب كيفية فرمته الحاسبة.

- ان يعلل الطالب سبب انتشار نظام الوندوز.

- أن يفسر الطالب عملية الفرمة.

3- مستوى التطبيق: وقيس قدرة الطالب على تطبيق المعلومة التي سبق ان

تعلمها في مواقف جديدة. ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى (يعطي مثالا، يحل، يصنف)

أمثلة:

- ان يعطي الطالب مثالا على تطبيق لغة الفيجول بيسك.

- أن يجرب الطالب فرمته الحاسوب.
 - أن يستخدم الطالب (الفيجول بيسك).
 - 4- مستوى التحليل: وقيس قدره الطالب في تحليل المادة العلمية الى مكوناتها واجزائها وتوضيح العلاقات بينها ومن الافعال التي تقيسه (يقارن, يميز, يحلل, يفرق).
- أمثلة:

- ان يقارن الطالب بين لغتين للبرمجة.
 - أن يميز الطالب بين لغات البرمجة.
 - أن يربط الطالب العناصر المشتركة بين لغتي....
 - أن يحدد الطالب أوجه التشابه بين...و....
- 5- مستوى التركيب: وقيس قدرة الطالب على دمج وتركيب المادة العلمية لتكوين كل جديد ومن الافعال التي تقيسه (يركب, يقترح, ان يقترح حلا لمعضلة حسابية على الحاسبة).
- أمثلة:

- أن يصمم الطالب برنامج لإدارة....
 - أن يركب الطالب.....
 - أن يبتكر الطالب.....
- 6- مستوى التقويم: وقيس قدرة الطالب على اصدار حكم او رأي معين اتجاه موضوع ما, والافعال التي تقيسه (يصدر حكما, يعطي رأيا, ينقد)

أمثلة:

- ان ينقد الطالب سبب بطئ الحاسبة.

- أن يقيم الطالب كفاءة برنامج....

- أن يعطي الطالب رأياً في.....

- أن يقدر الطالب قيمة.....

ثانياً: المجال الوجداني:

ان مصدر كلمة الوجدان هو الفعل وَجَدَ، ويقصد بوجدان المرء نفسه وقواه الباطنية، أي ما يجده الإنسان في نفسه من المشاعر والأحاسيس والانفعالات و العواطف و الاتجاهات و الميول التي يتفاعل معها أو يتأثر بها، من حب وكرهية وتعاطف ولذة أو ألم وميل ونفور، إلى آخره من الأحاسيس الإنسانية المختلفة.⁽³²⁾

ولا شك أن توجيه الوجدان الوجهة الصحيحة من أهم مهام وواجبات التربية ومؤسساتها، لذلك تعد الأهداف الوجدانية من أهم الأهداف السلوكية في العملية التربوية ومع ذلك فهناك إهمال للتعليم الوجداني يرجع إلى عدة أسباب أهمها:

- 1- ينظر البعض إلى اتجاهات الشخص وقيمه على أنها مسائل شخصية.
- 2- صعوبة قياس الأهداف الوجدانية مقارنة بالمعرفية والمهارية.
- 3- اعتقاد أغلب المربين أن الأهداف الوجدانية تحتاج لزمان طويل نسبياً للقياس.

32 (موقع الموسوعة الوكيبيديا

4- اعتقاد البعض أن تحقق الأهداف المعرفية يؤدي إلى تغيرات في المجال الوجداني.

تأثير المجال الوجداني في المجتمع:-

ان للجانب الوجداني دور مهم في حياة الفرد والجماعة، بسبب تأثيره البالغ في الفكر، وفي السلوك إذ يدفع الإنسان نحو بعض المواقف ويمنع من بعض، ويقرر بعض الافكار، ويحول دون بعضها الآخر، وله تأثيره في القيم التي تحكم الحياة وتوجهها، وتتطلع المدرسة الحديثة إلى بناء شخصية الطفل من جميع جوانبها، فهي تعلمه التفكير لتحدث تغييراً مرغوباً فيه في سلوكه وفي طرائق تفكيره، ولا يمكن أن يكون هذا التغيير متوازناً ومتكاملاً دون أن يكون مرتكزاً على قيم خيرة ينطلق منها. ومنظومة القيم التي يعتنقها الفرد عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام تولد لديه طاقات تدفعه للتصرف بما لا يتعارض معها، فإذا حاد عنها فإنه يشعر بألم ناجم عن تأنيب الضمير.

ومن أبرز القيم التي ترغب المدرسة في تسليح الطلبة بها:

الصدق

والعدل

والأمانة

والوفاء

وحب العمل والإخلاص فيه

واحترام النفس

وحسن الإصغاء

وأدب الحوار

وتقدير مشاعر الآخرين وآرائهم

وغير ذلك كثير. فإذا بلغ هذه المرحلة فقد قطع شوطا كبيرا في سبيل إعداده النفسي. وتتولد العدالة عن الالتزام بالقيم، وبها يسود الخير الذي هو أصل الأخلاق، وتتقدم الأمم وتزدهر الأوطان، وفي حالة غيابها فإن الظلم يطل برأسه ليعيث فساداً في المجتمعات.

طرائق تدريس القيم:-

ويتم تدريس القيم بطريقة القدوة الحسنة للمعلم والتطبيق العملي والممارسة اليومية لها حين يتبناها المعلم كأسلوب حياة يفهمها الطلبة من سلوكه قبل مقاله، ومن الأخطار المحدقة التي يمكن أن تحبط جهود المعلم الرامية إلى تنوير عقول تلاميذه:-

- 1- بعض القنوات الفضائية الغازية، والتي أنشئت لتكون أداة الأعداء في تدمير القيم، وكثير من مواقع الانترنت، والتي أصبح تأثيرها يفوق تأثير المعلم.
 - 2- العادات والتقاليد الضارة التي تستند على الأساطير القديمة والأفكار الخرافية، والتي قد يجد المعلم صعوبة في تخطيها فيضطر إلى مجاراة الآخرين فيما يذهبون إليه.
- والمعلم المبدع هو الذي يتحلى بالقيم الاجتماعية التي يجمع عليها الناس من حوله ومنها:-

الرحمة

الوفاء

الحلم

الاخلاص

والتسامح

وحسن التعامل

سعة الصدر

الصدق

الامانة

التواضع

قبول الحق

احترام الوقت

وبهذه القيم يكون قدوة حسنة لطلابه، فإن لم يكن مالكا لها فلن يكون قادراً على أن يهبها لتلاميذه، لأن فاقده الشيء لا يعطيه، فإذا تمكنت هذه القيم من قلوب الناس، فستسود المجتمع روح المحبة والإخاء.

والقيم الخلقية تضئ للمعلم سبل النجاح وتهيء له مدارج الإبداع في عمله، وهي التي تمنحه الثراء النفسي، والغنى القلبي، والحاذبية الروحية، والقدرة على الاستيعاب الخلقي لطلبته، ورغم أنها تخص قلب المعلم وروحه ونفسه وعلاقته بالله تعالى، إلا أن لها أبلغ الأثر في نجاحه الشخصي والمهني والاجتماعي، والتسلح بهذه المنظومة هو الذي يُميّز المعلم المبدع عن غيره؛ فالعلم والتربية لا ينفصلان عنده عن

الأخلاق والحكمة، وهذا البعد الروحي هو الذي يضبط سلوكه مع الطلبة، ويهبه القوة الروحية والجاذبية الآسرة التي تجعلهم يدورون في فلكه الروحي فيكون أقدر على تربيته.

والقيم الخلقية تجعل المعلم قريباً من تلاميذه، فإذا أحبهم فإنهم سيحبونه، وإذا أكرمهم بالإخلاص في تعليمهم فإنهم سيكرمونه وسيقدرون له صنيعة، ومن مسببات حُبِّ التلاميذ لمعلمهم رحمته بهم وعدم القسوة عليهم.

الأسس التربوية والفكرية لتدريس القيم والاتجاهات:

تستند عملية تدريس القيم على مجموعة من الأسس والقواعد الراسخة التي يتم بعضها بعضاً، وأبرز هذه القواعد ما يأتي:

- تعريف المتعلم بدوره في بناء وطنه وتطويره وفق منهجية علمية وعلى أسس سليمة وراسخة.

- بناء شخصيته بناءً متكاملًا من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية، بحيث تتكاتف المعارف والقيم لديه، فتمكنه من أداء رسالته على أفضل وجه.

- تزويده بالقدرات والمهارات التي تؤهله لمحاربة مواطن الفساد، وطرح البدائل الصالحة.

- تخطيط الأنشطة اللازمة لتزويد المتعلمين بالقيم التي يحتاجون إليها وتدريبهم على ممارستها عملياً.

- تمييز التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتعليمهم التفكير من خلال المفاهيم والقيم.⁽³³⁾

الاتجاهات (Directions):

يقصد بالاتجاهات استجابة الفرد للمواقف ذات الصبغة الاجتماعية، إما بالتأييد أو المعارضة والاتجاه فكرة مشبعة بالعاطفة تميل إلى تحريك سلوك الفرد تجاه الأفراد، والمواقف، والأشياء المحيطة به، والتي يتفاعل معها في حياته اليومية، وهي أحد أهم أهداف التعلم في المجال الوجداني (الانفعالي)، ومن أهم مخرجاته أو نواتجه، ومن الاتجاهات التي تحرص التربية الحديثة أن يكتسبها الطلبة:-

- 1- حب الاستطلاع العلمي: وتعني رغبة الفرد المستمرة في البحث عن المعرفة.
- 2- الموضوعية: وتعني ابتعاد الفرد عن التحيز الى الذات واحترام آراء الآخرين وان تعارضت مع آرائه والاستعداد للتخلي عن رأيه إذا اتضح أنها مخالفة لشروط التفكير العلمي.
- 3- الإيمان بان لكل حادث سببا.
- 4- البحث عن الأدلة.
- 5- التواضع والشك العلمي: التواضع يعني التحرر من الغرور والكبرياء لان العالم يدرك إن معارفه محدودة بالنسبة لما يجهله , والشك العلمي هو الذي يحرر الفرد

33 (شرقي، نادية أمال، (2010) أهمية تدريس القيم، مقال منشور على النت بتاريخ: الخميس، 14 أكتوبر 2010.

من الانقياد إلى الآخرين بل يدفعه للتساؤل والبحث في المعلومات التي يأخذها الآخرون كمسلمات.

6- الإيمان بنسبية المعارف.

7- النظرة الايجابية للفشل.

8- التأني في إصدار الأحكام.

9- عدم الاعتقاد بالخرافات.

10- الشجاعة الأدبية والثقة بالنفس.

الميلول (Interests):

وهو الشعور الذي يدفع الفرد الى الاهتمام بشيء ما، أو يدفعه الى تفضيل شيء عن شيء آخر وعادة يكون الميل مصحوب بالارتياح ويتضمن الميل نشاط المتعلم الذاتي وانفعالاته، والفرق بين الاتجاه والميل أن الميل تعبير بالحب أو الكراهية ، وله قوة دافعة نحو الشيء أو الابتعاد عنه بينما نجد أن الاتجاه تعبير بالرأي أو العقيدة ويمثل وجهة نظر الفرد، ومن الميلول التي تهتم التربية بغرسها لدى الطلبة:-

الميلول العلمية كالاهتمام بالأنشطة المختلفة او قراءة القصص عن حياة العلماء وسيرهم الشخصية وقصص الاختراعات والاكتشافات العلمية او مشاهدة البرامج العلمية والمعارض العلمية او القيام بالرحلات العلمية.

الدوافع (Motives):

وهي حالة داخلية تثير السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف، وبتعبير آخر: هي حالة من التوتر النفسي أو الجسدي تُنشط سلوك الإنسان وتوجهه إلى هدف محدد ولا ينخفض هذا التوتر حتى يشبع الدافع ويحقق الفرد التوازن. كما يلاحظ أن الدوافع حالة لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يستدل عليها.

الحاجات (Needs):

هي القوة التي تدفع وتحرك الفرد في اتجاه هدف محدد , ويرد هذا المصطلح غالبا في سياق عبارات مثل " الحاجات التعليمية " , ولا تفهم هذه الحاجات إلا عندما يتحدد الهدف التعليمي , ويمكن تعريف الحاجة بأنها الفجوة بين ما هو واقع فعلا وبين ما يفترض أن يكون.

ثالثا: المجال المهاري:

ويهتم هذا المجال بالأهداف التي تقيس مهارات الطالب الحركية و العقلية والاجتماعية والأكاديمية (التخصصية).

المهارة: هي القدرة على القيام بعمل من الأعمال بدقة وعلى أكمل وجه في أقصر وقت، وتقرب المهارة من العمل الآلي إذا تكررت في ظل ظروف مشابهة.

والمهارة لها الأهمية الكبيرة في عالم اليوم المتغير، الذي يقوده التطور التكنولوجي، لذلك ينبغي تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في مجتمعاتهم وعملهم والحذر من أن يقتصر التعليم على الجانب النظري، فالمهارات التي يتعلمها الطلبة تساعدهم في حياتهم العملية والاجتماعية.

أنواع المهارات:

تشمل المهارات مختلف جوانب حياة الإنسان ومنها:-

المهارات الشخصية: ومنها مهارات الاتصال مع الناس والتعامل معهم، والاستماع والإنصات مع التركيز، و التّكلم والخطابة، و مهارات استخدام التكنولوجيا وتعلّم كلّ ما هو جديد، و حلّ المشكلات والتّوفيق بين النّاس، و مهارة التّخطيط والتّنظيم واستشراف المستقبل.

المهارات العملية: ومنها مهارات التواصل، و تحديد المشاكل وتحليلها، وإيجاد حل متميز لها، والرغبة بالتعلّم، والمرونة والقدرة على إدارة الأولويات، ومهارات القيادة، والتخطيط والتنظيم، والتمتع بالمعرفة حول مختلف الثقافات، والتمتع بمهارات ابداعية والقدرة على حل المشاكل، والعمل بفعالية ضمن فريق.

المهارات العقلية: مثل: (التذكر، التخيل، الذكاء، التقييم، التخطيط، اتخاذ القرار،

الإقناع)

مهارات اجتماعية: مثل الإنصات بتمعن وتقديم التحية للآخرين و الترحيب بهم، وحسن الاعتراض و الاختلاف في الرأي بشكل لائق، وتقديم الاعتذار، والتواصل و خلق روابط اجتماعية.

المهارات اليدوية: مثل مهارة استخدام الادوات والاجهزة المختلفة، ومهارة القيام بعمليات الفحص والقياس، والرسم.

والدور الأساسي للمنهج هو تزويد المتعلمين بمهارات البحث العلمي والاستقصاء، ومعنى آخر تزويدهم بأدوات البحث الذاتي كالتحليل، التركيب، النقد، فرض الفروض والبرهنة عليها، وتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار ليكونوا قادرين على البحث عن الحقيقة عندما يجدون أنفسهم في حاجة إليها.

وهذه المهارات لا تتكون من خلال الشروح النظرية وإنما من خلال ممارستها، فالمتعلم يكتسب مهارات البحث والاستقصاء من عمليات النشاط التي يقوم بها.

ومن امثلة الاهداف هذا المجال:

- ان يتعلم الطالب اماكن الحروف على لوحة المفاتيح (مهارة يدوية).
- ان يتدرب الطالب على دقة الملاحظة (مهارة عقلية)
- ان يجرب الطالب اسلوب الصبر عند الباحث العلمي(مهارة نفسية).
- أن يركب الطالب جهاز....
- أن يصلح الطالب جهاز....

ثانياً: المحتوى والخبرات التعليمية:

يقصد بالمحتوى: كافة الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية التي تُهيأ للمتعلم وتُمنى لديه، وتعمل المؤسسة التربوية من أجل ان يكتسبها لتحقيق الاهداف التربوية، وعليه فان المحتوى لا يقتصر على الجانب المعرفي وانما يتمثل بكل ما سبق، ويتم اكتساب تلك الخبرات نتيجة تفاعل المتعلم مع الظروف المختلفة التي يمر بها والتي تجعل السلوك سلوكاً فعالاً ونشطاً، وهذا التفاعل والنشاط يؤدي الى التعلم.

قواعد اختيار المحتوى:

- 1- ان يرتبط بالأهداف.
- 2- ان يكون حديثاً ومتطوراً.
- 3- ان يرتبط بواقع الطالب وبيئته.
- 4- ان يراعي التوازن بين المجالات المعرفية المختلفة.
- 5- ان يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

المحتوى الدراسي أهم مكونات المنهج:-

يعد المحتوى الدراسي أهم مكونات المنهج الدراسي، لكون العملية التدريسية تسير وفق خطوات منظمة، لذا فإن تحليل المحتوى يجعل المدرس قادراً على تنظيم المعارف والمهارات بشكل يساعده على تحقيق الأهداف المخطط لها، والتحليل يوجه عمل المدرس ويقيده في تحضير أنشطة مختلفة تناسب عناصر المحتوى، ويساعد

كذلك في بناء الاختبارات التحصيلية الأمر الذي ييسر للمدرس اختيار عينة ممثلة لجميع جوانب المادة لتضمينها في الاختبار.

الفائدة من تحليل المحتوى:-

1. يتعرف المدرس القائم بعملية التحليل من خلاله على كل جزئيات الموضوع.
2. يساعد في إبداء الرأي وتسجيل الملاحظات والقبول والرفض - أحياناً - لأفكار الكاتب أو المؤلف.
3. يسهل عملية صياغة أهداف الدرس بصورة دقيقة ومحددة.
4. يسهل عملية التقويم، ويحقق شموليتها.
5. تحليل جميع موضوعات المادة الدراسية ينمي الخبرة لدى المعلم بكل ما تحتويه المادة.

متى يتم تحليل المحتوى؟

يتم ذلك أثناء الاعداد الذهني للموضوع (قراءة الموضوع) وذلك على النحو الآتي:-

1. قراءة الموضوع قراءة متأنية مرة واحدة أو أكثر.
2. وضع خطوط تحت الخبرات التي يتكون منها الموضوع.

3. نقل هذه الخبرات إلى ورقة خارجية، ومن ثم تجزئة تلك الخبرات إلى جزئيات دقيقة ومحددة ومرتبطة.

عناصر المحتوى:-

عند اختيار محتوى منهج ما في حقل ما، فإن هذا المحتوى يتضمن العناصر التالية:-

(أ) الجوانب المعرفية.

(ب) المهارات العقلية والعلمية.

(ج) النشاط الإبداعي / وهو النشاط الذي يساعد في البحث عن حل للمشكلات الجديدة، وأن يستخدم المتعلم الجوانب المعرفية والقدرات التي استوعبها في البحث عن حل لها .

أسس اختيار المحتوى:-

(أ) أهداف المنهج:-

إذا كانت وظيفة المحتوى هي تحقيق الغايات والأهداف التربوية لذا ينبغي أن نختار المحتوى المناسب الذي يستطيع أن يوصلنا إلى هذه الأهداف. لذا يجب أن ننظر إلى المحتوى على أنه أداة لتحقيق أهداف معينة، وليس غاية بذاته، وعليه فإن أي تغيير أو تعديل أو إضافة أو حذف يجب أن يتم في ضوء الأهداف المحددة.

ب) حاجات المتعلم:-

إن اختيار المحتوى بخبراته وأنشطته ومهاراته لا بد أن يتم في ضوء حاجات المتعلم وقدراته ودرجة نضجه وطبيعة تعلمه.

ج) حاجات المجتمع:-

إن التربية عملية اجتماعية وجدت من أجل تقدم المجتمع وتطوره لذا فعند اختيار المحتوى لا بد من مراعاة هذه الحاجات والمتطلبات والقيم التي يؤمن بها المجتمع وتحديد آماله وتطلعاته لتمكين العملية التربوية من تلبية تلك التطلعات، وتحقيق المستقبل المنشود، والسيطرة على المشكلات والمعوقات وتلبية تلك الحاجات.

د) التطور العلمي والتكنولوجي:-

يتميز العصر الذي نعيش فيه بالانفجار المعرفي، لذا أصبح من المؤكد عند عملية اختيار المحتوى التركيز على المبادئ والمفاهيم الأساسية للعلم وطرائق البحث الخاصة، وأن يتناسب مع درجة التقدم العلمي والتكنولوجي.

تنظيم المحتوى:-

يتم تنظيم المحتوى وفق قواعد وأسس محددة بدقة وبطريقة تناسب طبيعة المتعلم من جهة وطبيعة المادة العلمية من جهة أخرى، فلكل مادة طبيعتها وقوانينها ومبادئها التي تعطيها خصوصيتها وبالتالي يكون لها شكلها الخاص في التنظيم. وهناك أسلوبان لتنظيم المحتوى هما: -

أ) التنظيم المنطقي.

حيث يتم التركيز على المادة العلمية وتسلسلها وترابطها، ففي تنظيم محتوى اللغة العربية مثلاً نبدأ بتدريس الحروف ثم المقطع ثم الكلمة ثم الجملة. وهذا النوع من التنظيم يناسب المتعلمين الكبار والباحثين والمعلمين، حيث يتيح لهم فهم المادة فهماً منطقياً متسلسلاً واكتساب كمية كبيرة من المعلومات والمعارف.

ب) التنظيم السيكلوجي.

وفيه تراعى خصائص المتعلم وميوله وطرائق تعلمه، فيكون المتعلم محور العملية التعليمية وفيه يدرك الأمور المتصلة به مباشرة، ففي اللغة نبدأ بالجملة ثم الكلمة ثم المقطع ثم الحرف، لأن الجمل والكلمات لها معنى في ذهن المتعلم بعكس الحروف المجردة، وهذه الطريقة تناسب المتعلم صغير السن.

معايير تنظيم المحتوى:-

عند تنظيم المحتوى تراعى مجموعة معايير أساسية ومنها:-

1. المجال أو المدى: ويعرف على أنه مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يتضمنها منهج ما.
2. الترتيب: بعد أن تتم عملية اختيار المحتوى وتحديد الموضوعات التي نريد أن يكتسبها المتعلمون، تأتي مرحلة ترتيب هذه الموضوعات.
3. الاستمرار: لقد عرف التعلم على أنه عملية نمو المتعلم، والنمو عملية مستمرة والتنظيم الجيد للمناهج هو الذي يساعد على النمو، ويقصد بالاستمرار

إعادة تعلم موضوع ما أو خبرة ما في سنوات متتابة ولكن بصورة أكثر عمقاً وأكثر توسعاً كلما ارتقينا في السلم التعليمي.

ومعيار الاستمرار يمكن أن يطبق على كل مجالات الخبرة مثل اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير. والمهم أن يكون التدريب موجهاً دائماً نحو زيادة الخبرة وتعميمها.

4. الترابط والتكامل في الخبرة: التكامل في الخبرة يعني وحدتها ولقد أثبتت الدراسات والبحوث أن التعلم يكون ذا معنى عندما يتعامل الشخص مع الموقف ككل بحيث يستطيع أن يرى (الوحدة) فيما يتعلمه، فعلى سبيل المثال الخبرة المتكاملة في تصنيع السيارة تمثل عدة جوانب ميكانيكية وكهربائية وغيرها.

ولهذا فإن التنظيم الجيد للمنهج يساعد المتعلم على أن يرى العلاقات بين المجالات المختلفة التي يتضمنها، فمثلاً يتم ربط مادة الأدب بمادة التاريخ، وهو ربط بين المعلومات والخبرات، وهذا التنظيم يساعد المتعلم على استخدام الخبرات بشكل متكامل ومترابط في الحياة اليومية العملية عندما تعترضه مشكلة ما ويحتاج إلى مجالات وحقول عديدة لحلها.

أغراض تحليل المستوى الدراسي:-

(1) إعداد الخطط التعليمية الفصلية اليومية.

(2) اشتقاق الأهداف التدريسية.

(3) اختيار استراتيجيات التعليم المناسبة.

- 4) اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة.
- 5) الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتاب الدراسي.
- 6) تبويب أو تصنيف أبواب عناصر المحتوى لتسهيل عملية تنفيذ الحصة.

ثالثاً: طرائق التدريس

ان عملية التدريس تمر بثلاث مراحل مهمة وهي:-

أ- التخطيط والإعداد للدرس وسنأتي الى كيفية التخطيط وكتابة خطة الدرس لاحقاً.

ب- تنفيذ التدريس داخل الصف.

ت- تقويم التدريس قبل نهاية الدرس.

وعملية التدريس تستلزم وجود عناصر ثلاث مهمة هي الشخصية المؤثرة للمدرس والمادة العلمية والطريقة الفعالة وتختصر هذه العناصر بكلمة (مشط).

طبيعة شخصية المدرس او المعلم:

هناك مجموعة من الصفات للمدرس او المعلم الناجح منها:-

- 1- صاحب هدف واضح ورسالة في الحياة ومحب لطلابه حريص عليهم، ناصح أمين، مخلص في عمله، رحب الصدر، محب لوطنه، وليس مجرد موظف حكومي.

- 2- منوّع في طرائق تدريسه وأساليبه التربوية في الحصّة الواحدة فمن المحاضرة الى الأسلوب القصصيّ، وأسلوب العمل في مجموعات، وغيرها من الأساليب الأكثر فعاليّة، فالأساليب المميّزة تحبّب الطلبة في الحصّة الدراسيّة وكذلك بمدّرسهم.
- 3- ملّم بالمادّة الدراسيّة التي يشرحها.
- 4- واسع الثقافة والمعرفة.
- 5- يحفّز للطلبة ويشجّعهم ويشاركهم في مناقشة أفكارهم وبيان صحّتها من خطئها، ويكون لهم بمثابة الأب الذي يحرص على مصلحة أبنائه.
- 6- يحفز ويشجع على الأنشطة المنهجية وغير المنهجية التي تحقق أهداف تعليمية وتربويّة، فيشعر الطلاب بحيويّة الحصّة والمادّة والمعلّم.
- 7- قوّي الشخصية ثابت الرأي، خفيف الظل، لا ينقّر الطلاب من صرامته وقساوته، وفي نفس الوقت لا يكون ليناً إلى حدّ ضياع شخصيّته بين الطلبة، فلا بدّ له من الحفاظ على هيئته ووقاره، أو كما يقال؛ أن يجمع بين حزم الأب وحنان الأم.
- 8- جيّد التواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم، وبهذا فإنه يقوّي أواصر الثقة بينه وبينهم، ويشجع الطلبة على الصراحة والصدق والتعبير عما يجول في خاطرهم من مشاكل وعقبات تواجههم في حياتهم، ويقدم لهم النصّح بما يقدر عليه.
- 9- يسعى لتبصير الطلبة وتنوير عقولهم، دون أن يفرض عليهم آراءه في أيّ مجال، ويعزز عندهم حب البحث والتفكير الناقد لكلّ ما يواجههم، واحترام وجهات النظر المختلفة إذا ما امتنع عن فرض آرائه على طلابه.

التعليم:

يتمثل التعليم بالجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين المتعلمين ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأولية للمعرفة بأنواعها ومنها المعرفة السلوكية التي تهتم بمسألة تدريب المتعلم على التعامل الصحيح وآداب الحديث والمعرفة الوجدانية، ومن أساسيات التعليم الهامة: مخاطبة عقل الطالب بما يتناسب مع قدراته والتنوع في طرق طرح المعلومة، واستخدام أسلوب النقد البناء لتعويد الطالب على عدم تقبل أي معلومة دون تمحيصها وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف و المتعلمين كطرف آخر من أجل تعليم مثمر وفعال.

و هو عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى التلاميذ والتي تكونت لديه بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والمسلكي والممارسة.

التدريس:

هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، وينبغي على من يقوم بالتدريس أن يمتلك مجموعة من المهارات منها مهارة التهيئة التي يقوم بها المعلم بقصد إعداد التلاميذ للدرس، ومراعاة الفروق الفردية وهي تدل على مدى اختلاف الأفراد والطلبة فيما بينهم، ومهارة إدارة الصف وهي أن يضبط المعلم الصف ويحافظ على النظام فيه، وأن يوفر المناخ المناسب للتدريس، وأن يدرك المعلم مستوى تلاميذه حتى يتعامل معهم على أساس مستوياتهم، وأن يراعي الوقت أو المدة الزمنية الخاصة

بالدرس وأن يتبع الأساليب والتقنيات المتطورة في شرح الدرس كاستخدام التكنولوجيا ما
امكنه ذلك.

وفي التدريس يُفعل دور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب فيه متلقيا للمعلومات
فحسب، بل يكون مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة. فهو بالتالي يعتمد
على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للتعلم، والتي من خلالها قد يقوم بالبحث
مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية، كالملاحظة ووضع الفروض والقياس،
وقراءة البيانات، والاستنتاج، والتي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه
وتحت إشراف المدرس وتوجيهه وتقويمه، لقد كانت طريقة التدريس في الماضي تركز على
توصيل المعلومات إلى ذهن الطلبة بطريقة تسهل استيعابها، أما حديثاً فإنها تعنى إلى
جانب ذلك بالعمل على تهيئة الفرص أمام الطلبة لاكتساب الخبرات عن طريق النشاط
والممارسة.

التعلم:

هو عملية تنتج من نشاط الفرد وتهدف لهدف معين هو التغيير في السلوك الانساني
نتيجة للتعليم بوسائله المختلفة، والتعلم عملية تبدأ بدافع فكري او بحاجة من حاجات
النفس الفطرية او المكتسبة مادية كانت او وجدانية تدفعه الى النشاط وبذل الجهد
المناسب من اجل الوصول الى اشباع الحاجة او حل المشكلة، فيهدف الى تحقيق الفهم،
وتعديل السلوك طبقا لهذا الفهم، وهنا نقول ان الانسان قد تعلم، فالتعلم يحدث وفقا
للخطوات الآتية:-

1- الاحساس بالحاجة أو المشكلة.

2- بذل الجهد والنشاط المناسبين.

3- الوصول الى الفهم الذهني، أو الحل.

4- تحويل الفهم الذهني الى سلوك عملي في واقع الحياة.

5- يتطلب ذلك الاستعانة بهدي الله وعونه.⁽³⁴⁾

أنماط التعلم:

التعلم له أنماط متعددة فهناك التعلم الذاتي والتعلم بالملاحظة والتعلم بالاكتشاف

والتعلم ذي المعنى وغيره.

• التعلم الذاتي:

يعد التعلم الذاتي واحد من الأساليب التربوية التي دعت المناهج الدراسية الى تأصيلها

لدى الطلاب باعتباره الوسيلة الى التعلم المستمر الذي يلازم الانسان طيلة حياته، وهو

الاسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي ويتوافق مع قدراته الخاصة.

• التعلم بالملاحظة:

هو نوع من التعلم يعتمد على ملاحظة الفرد لسلوك يقوم به شخص آخر ويعد هذا

السلوك في مثل الحالات نموذجاً تأخذ منه الخبرة التعليمية وقد تكون بالملاحظة الغير

المباشرة للمعلم، أو من خلال وسيلة تعليمية مثل التلفزيون أو الفيديو أو الكمبيوتر.

34 مذكور، علي احمد(1998) مصدر سابق ص 64.

• التعلم بالإكتشاف:

هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.

وعليه يمكن التمييز بين التعلم والتعليم والتدريس كما يأتي:

فعملية التعلم عبارة عن محاولة لاكتساب المعرفة بشتى أنواعها، من أجل تغيير السلوك تبعاً له.

أما التعليم فهو مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأولية للمعرفة بأنواعها.

وأما التدريس فهو عملية تعليم تقوم على التواصل بين المعلم والمتعلم ويفغل فيها دور المتعلم.

ومن الجدير بالذكر أن نبين كلا من عمليتي التعليم والتدريس تستهدفان حصول عملية التعلم، فالمعلم والمدرس يبذلان الجهود الحثيثة ويستعملان أنواع الأساليب والتقنيات من أجل تعلم التلميذ أو الطالب لكون عملية التعلم عملية ذاتية لا بد للطالب أن يركز وينتبه ويتابع لكي يتعلم وبالتالي تغيير سلوكه نحو الأفضل، وتغيير السلوك علامة على حصول التعلم والإفادة منه في مختلف جوانب الحياة الخاصة والعامة وفي علاقات الطالب وسيرته في الحياة، ولكونها عملية ذاتية نلاحظ الفروق في تعلم الطلبة داخل الصف الواحد، فتجد بعضهم يتعلم سريعاً، وبعضهم يخرج من الصف دون أن يفقه شيئاً.

ماهي طريقة التدريس؟:

هي سلسلة من الفعاليات المنظمة والمتتالية والمتراصة، التي يديرها المعلم داخل غرفة الصف ليحقق أهدافه.

وعليه فالطريقة عبارة عن خطوات معدة مسبقا يسير عليها المعلم في تدريسه، وهي جزءا لا يتجزأ من المنهج بمعناه الواسع المتطور وتعتبر الطريقة الركن الرابع من أركان التدريس وهي: (المعلم- التلميذ- المادة- طريقة التدريس)، ولتحقيق الأهداف نحتاج لطريقة مناسبة للمادة المراد تدريسها، علما أن الطريقة نفسها تتأثر بأهداف المادة، ونوعية التلاميذ، ونوعية محتوى المادة، وتتعدد تبعا للنظريات النفسية، والفلسفات التربوية، المستمدة منها.

وطرائق التدريس كثيرة ومنها:-

(1) المحاضرة أو الإلقاء:-

وهي الطريقة التي يقوم بها المعلم او المدرس بإلقاء المحاضرة أو الدرس على التلاميذ وهم جالسون في مقاعدهم، وعليه مراعاة ما يأتي:

- 1- توضيح أسس الموضوع الجديد الذي سيقوم بشرحه، ومدى علاقته بما سبق.
- 2- مراعاة مستوى من يحاضر لهم، فلا تكون اللغة رفيعة عالية المستوى، فيتعذر على التلاميذ متابعتة، ولا يفهمون شرحه، و أن لا تكون هابطة المستوى

مبتذلة، فيستخفون به، بل أن تكون كلماته واضحة المخارج، سليمة النطق، وأن يتحدث بهدوء وبصوت معقول ومناسب.

3- التمهيد لموضوع المحاضرة لشد انتباه الطلبة له فيتابعونه بشوق وبشغف.

4- ان يراعي المعلم خلال العرض ربط جميع جوانب الموضوع، وربطه بكل الموضوعات ذات الصلة كلما كان مناسباً وممكناً، وينبغي ألا يترك أية فرصة في المحاضرة دون استغلالها، وتجنب الاستطراد المبالغ فيه، وإعادة وتكرار نفس المعاني، والوقوف عند نقطة واحدة وعدم تجاوزها، يجعل التلاميذ شاردين بعيداً عن جو الصف، وسيملون المحاضرة لأن المعلم لم يأت بجديد.

5- توزيع الوقت على نقاط الدرس أمر مهم جداً، مع مراعاة الأهمية النسبية لكل نقطة، وبذلك يتحاشى المغالاة في تفسير نقطة على حساب بقية النقاط.

6- في النهاية يناقش المدرس طلبته في كل ما تحدث فيه ليتأكد أنهم فهموا ما قصده من شرحه، وليقف على ما لم يفهموه والتأكد من ذلك قبل أن ينهي المحاضرة.

ورغم أن هذه الطريقة لها نصيب الأسد في توظيفها في المدارس، لكن هناك - للأسف - عدم توظيف هذه الطريقة بشكل صحيح في عملية التعليم والتعلم، فكثير من المعلمين يقومون بالعمل كله، إذ يظل يحاضر من بداية الدرس حتى نهايته دون إشراك طلبته معه، فبعض الطلبة قد يتابعون المعلم، لكن جلهم لا يعون شيئاً مما يقوله، فيكون المعلم في واد والتلاميذ في واد آخر، وبذلك تفقد المحاضرة بريقها،

بل حتى المدرس يفقد قيمته، وقد يتحول إلى العمل كآلة تسجيل، وهناك استعدادات قبل المحاضرة يجب أن يعيها منها:

- 1- السيطرة الكاملة على المادة العلمية لموضوع المحاضرة.
 - 2- التخطيط المنظم والدقيق الأركان للمحاضرة من حيث التمهيد، والشرح، ومواقع المناقشة.
 - 3- دقة توزيع الزمن لكل نقطة من نقاط المحاضرة.
 - 4- الواجبات التي يُكلف بها التلاميذ لموضوع المحاضرة
- وهناك ملاحظات يجب أن يراعيها المعلم أثناء إلقاء المحاضرة:-

- 1- التأكد من متابعة الطلبة لكل ما يقول، من خلال التوقف عند المواقع المناسبة لإلقاء الأسئلة لتحديد مدى فهم التلاميذ.
- 2- توظيف الوسائل التعليمية المعينة في المواضيع التي تسمح بذلك، شريطة أن تكون الوسيلة فاعلة في أن تضيف شيئاً للأفكار التي تتضمنها المحاضرة.
- 3- الحرص على ألا يكون العمل منفرداً، بل أن يشرك الطلبة معه، من خلال: المناقشة المثمرة، و الرد على تساؤلاتهم، مما ينمي روح التعاون، ويقلل الملل الذي قد ينتابهم.
- 4- الحرص على استخدام وسائل تقويم متنوعة أثناء أداء المحاضرة، كالملاحظة، والاختبارات الشفوية والتحريرية.

5- التنوع في طبقات الصوت أثناء المحاضرة بما يناسب أهمية الموضوع، ومما يلفت انتباه الطلبة لأهمية ذلك الموضوع.

6- الحركة المعقولة أثناء المحاضرة، لا الوقوف ساكناً في مكان واحد كأنه تمثال، ولا الحركة السريعة، بل خير الأمور أوسطها.

7- الحرص على معاملة المستمعين (الطلبة) معاملة طيبة كريمة، لأن الهدف تقديم خدمات تعليمية تربوية تسهم في رفع التحصيل لديهم.

إيجابيات طريقة المحاضرة:

ان لطريقة المحاضرة ايجابيات كثيرة منها:-

1. التعبير عن المفاهيم والمعلومات الواردة في الكتاب المدرسي بشكل دقيق لا غموض ولا لبس فيه، وهو أفضل من ترك الطالب يتعلم وفقاً لاجتهاده وتفسيراته للمادة.
2. يمكن من خلال هذه الطريقة التمهيد للموضوعات الجديدة، أو الربط بين الأفكار والقديمة والأفكار الجديدة.
3. تساعد المعلم على عرض الموضوع بتسلسل وترتيب الأفكار بصورة منطقية إذا كانت لديه القدرة على ذلك.
4. لا تتطلب هذه الطريقة إمكانات أو تجهيزات غير عادية، فهي طريقة اقتصادية.
5. تساعد الطريقة في توفير وقت المعلم، فهو يعرض كمّاً كبيراً من المعلومات في زمن قليل، وبالتالي تساعد على قطع أجزاء كبيرة من المنهج المقرر.

سليبيات طريقة المحاضرة: -

ولطريقة المحاضرة سليبيات يمكن الوقوف أمامها ومنها:-

- سلبية المتعلم فقد لا يشترك مع المدرس في العمل بأي نشاط، وليس له دور، وقد يركن إلى الخمول.
- لا تمنح المدرس القدرة على تحديد الفروق الفردية، خاصة إذا لم يستخدم وسائل التقويم المناسبة لذلك الغرض.
- لا تقدم هذه الطريقة خبرات حسية للطلبة، فالعمل كله يقوم على الكلام فقط، لذا فإن معظم الطلبة يعتمدون على الحفظ والاستظهار في تحصيل المعلومات.
- لا يستطيع المدرس (الجديد وذو خبرة وممارسة قليلة) أن يدرك تماماً مدى تتبع وفهم جميع الطلبة لكل ما يقول.

(2) طريقة المناقشة:

المناقشة هي لون من الحوار الشفوي بين المدرس والطلبة أو بين المعلم والتلاميذ على صورة أسئلة وأجوبة، شرط أن يؤدي الحوار إلى الوصول إلى المعلومات والمفاهيم الرئيسة لموضوع المناقشة، أو اكتشاف حقائق جديدة، وتستخدم المناقشة المثمرة كأسلوب لتفعيل طريقة المحاضرة، كما تستخدم كطريقة مستقلة من طرائق التدريس وتقوم هذه الطريقة على:

• طرح المدرس من المادة، أو لقضية ما تهم الطلبة، أو تشغل المجتمع، ثم يناقشهم فيها، ومن خلال المناقشة تُطرح تساؤلات واستفسارات، يجيب عليها الطرفان.

• قد يترك المدرس لطلبته الفرصة لحل الأسئلة، ويزودهم بالمصادر والمراجع التي تنفعهم، أو الرجوع إلى المسؤولين ممن لهم اهتمامات بالموضوع، ثم يختار الطلبة الذين سيتولون زمام المناقشة اختياراً دقيقاً.

• قد تقوم المناقشة بعد أن يكلف المدرس الطلبة بقراءة أحد الدروس أو الموضوعات في كتاب مدرسي أو مرجع خارجي. وميزتها أن كل طالب سيقراً الموضوع بطريقة الخاصة، وبالتالي سيعتمد على نفسه في فهم جوانب الموضوع، وخلال المناقشة ستظهر جوانب ومعلومات أخرى، لذا سيستفيد الطالب من هذه الطريقة إذا مارسها بشكل فاعل، ولكي تكون طريقة المناقشة أكثر فاعلية، بإمكان المدرس مراعاة ما يأتي:

1. تشجيع الطلبة على القراءة مع توضيح أهمية الفهم والتركيز والتدقيق أثناء القراءة.

2. مناقشة جميع الطلبة - بدون استثناء- بما يقرأون، وتكون المناقشة بطريقة منظمة وهادفة.

3. على المدرس تكليف الطلبة المبرزين بقراءة موضوعات إضافية شرط مناقشتهم فيها بجدية فيستفيد بقية زملائهم

4. وضع الضمانات الكفيلة بحفظ النظام أثناء المناقشة.

5. إجراء المناقشة بشكل يتناسب ومستوى الطلبة.

6. صياغة الأسئلة بطريقة جيدة و واضحة، ومتدرجة الصعوبة، ومناسبة للهدف ومستوى الطلبة والزمن، ومثيرة للتفكير وليست صعبة أو تافهة، وخالية من الأخطاء اللغوية والعلمية.

7. التأكد من سماع جميع الطلبة للحوار الذي يدور خلال المناقشة.

8. إتاحة الفرصة لجميع الطلبة للتفكير في إجابة أسئلة المناقشة وتشجيعهم على تقديم إجابات صحيحة

9. ألا ينفرد بالمناقشة زمرة معينة من الطلبة دون غيرها.

10. عدم ترك أية أسئلة يطرحها الطلبة دون الإجابة عنها.

إيجابيات طريقة المناقشة:

لهذه الطريقة ايجابيات كثيرة منها: -

1. اشتراك الطلبة مع المدرس في المناقشة يوطد العلاقة بينهم، ويشجع على القيام بنشاطات متعددة.

2. إكساب الطلبة الأسس التي يقوم عليها التفكير العلمي السليم.

3. المناقشة تكشف وتبين معلومات وخبرات الطلبة السابقة.

4. تعمل هذه الطريقة على احترام شخصيات الطلبة وتعزز الثقة في نفوسهم.

5. القدرة على تقويم مستويات الطلبة، فكل سؤال يكشف مدى فهم ومتابعة

الموضوع.

سليات طريقة المناقشة:

ولطريقة المناقشة مجموعة من السليات منها:-

1. تحتاج هذه الطريقة إلى مدرس متمرس في المهنة، ويتسم بصفات بعينها، قد لا

تتوفر في البعض، وبخاصة الجديد منهم.

2. تقوم هذه الطريقة على الحوار الشفهي الذي يعتمد على اللغة اللفظية، وهنا

يكن شيء من المشكلة، ذلك قد يبدو مستوى اللغة - بما فيها من تصورات فكرية ورمزية

وتجريدية - عالياً وربما صعباً، لذا يفترض عدم الإمعان في استخدام المفردات المجازية

والرمزية والتجريدية.

3. ولأن الطريقة تعتمد على اللفظ، فهي تحتاج إلى معينات تفسر ذلك اللفظ، وتلك

مشكلة أخرى فكثير من المعلمين لا يستخدم هذه الوسائل المعينة في تدريسها، كما أن

غالبية المدارس تعوزها الوسائل المساعدة.

4. عدم وجود ضوابط تحكم النظام، وتشد انتباه التلاميذ، ربما تجد بعض المدرسين لا

يتحلون بالشخصية القوية الجذابة.

(3) طريقة الإستجواب:-

وتسمى طريقة "الأسئلة"، وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها، يقوم فيها

المدرس بإلقاء الأسئلة على المتعلمين. ولا تزال هذه الطريقة من أكثر طرق التدريس

شيوعاً حتى يومنا الحاضر، لأنها أداة طيِّبة لإنعاش ذاكرة المتعلِّمين، ولجعلهم أكثر فهماً، بل ولتوصيلهم إلى مستويات عالية من التعليم.

إن الأسئلة التي تستخدم أثناء التدريس تؤثر بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، فهناك ارتباط تام بين مستويات التفكير في إجابات الطلبة على أسئلة المدرس وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها، فإذا كان المدرسون يركزون في أسئلتهم على تذكر الحقائق فمن غير المتوقع أن يفكر الطلبة تفكيراً إبداعياً، بينما السؤال الجيد الذي يتسم بالوضوح والذي لا يثير مجالا للشك في هدفه يستثير التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، كما تساعد الأسئلة الجيدة على تحقيق الأهداف التي حددها المدرس لطلابه، وتعد أسلوباً فعالاً لتنمية الاتجاهات المرغوبة وتكوين الميول ومد الطلبة بطرق جديدة للتعامل مع المادة الدراسية وجعل التقويم ذا هدف وقيمة.

اصول طرح الاسئلة الشفهية داخل الصف:

ان الغرض من دراسة أنماط الأسئلة المختلفة واستخدامها هو مساعدة المدرس على تطوير مهاراته في استخدامها مما يساعده على إثارة المناقشات الممتعة وتوجيه عملية التفكير لطلابه بالاتجاه المرغوب فيه.

أنواع الاستجواب:

هناك نوعان للاستجواب هما:

1 - الاستجواب الاستكشافيّ أو التوليديّ: ويهدف إلى استدراج المتعلّمين بواسطة الأسئلة إلى اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم، ويمكن الاستفادة منه بتحويل بعض الدروس إلى محاورات جيدة، ينزل فيها المعلّم أو المدرس إلى مستوى المتعلّمين تاركًا لهم الحرية في إبداء آرائهم.

2 - الاستجواب الاختباريّ: ويهدف إلى اختبار مدى استيعاب المتعلّمين لشرح المعلّم، وللمعلومات والدروس السابقة.

إيجابيّات الطريقة الاستجوابيّة:

1 - يستطيع المدرس أن يتعرّف إلى كثير من الأمور التي تدور في أذهان المتعلّمين، وذلك من خلال إجاباتهم عن أسئلته.

2 - تمكّن المدرس من اكتشاف معرفة طلبته بموضوع الدرس.

3 - يستطيع المدرس تنمية القدرة على التفكير لدى طلبته.

4 - يستطيع المدرس من خلال طريقة الأسئلة أن يستثير الدافعيّة في التعلّم عند طّلابه.

5 - تساعد المتعلمين على تنظيم أفكارهم.

6 - تساعد المدرس في معرفة مدى ما تحقّق من أهداف عند مراجعة الدروس.

7 - يتمكّن المتعلّم من خلالها من مهارة التدريب على التعبير عن ذاته.

8 - يساعد المدرّس على تشخيص نقاط القوّة والضعف في متعلّميه.

9 - تركّز على جعل المتعلّم يستعمل فكره، لا مجرد ذاكرته.

شروط استخدام الطريقة الاستجوابيّة:

ويشترط لاستخدام هذه الطريقة بفعاليّة:

ألا تأخذ كلّ زمن الحصّة بدعوى مشاركة جميع المتعلّمين.

ألا يستجوب المتعلّم في معارف الدرس الجديدة.

أن يهتمّ المعلّم بالصياغة الجيدة التي لا تحتمل إجابات متعدّدة.

أن يراعي إشراك أكبر عدد من المتعلّمين، ويركّز على أصحاب القدرات الضعيفة في

الأسئلة السهلة.

التنوع بين أسئلة التذكّر والأسئلة المثيرة للتفكير.

التنبّه لضرورة التعزيز، والإيماء للمتعلّم بالجلوس.

يراعي البعد عن الأسئلة البديهيّة، وكذا الأسئلة المبدوءة بـ "هل" إلا لهدف واضح.

ينبغي أن يتقن المعلّم مهاراته الثلاثة: "مهارّة صياغة الأسئلة" "مهارّة طرح الأسئلة"

"مهارّة تلقّي الإجابات".

سليبات الطريقة الاستجوابية:

1 - إذا لم ينتبه المدرس إلى عنصر الوقت، فقد ينتهي الوقت قبل أن ينتهي ممّا خطط له أو لإنجازه.

2 - قد يتورّط بعض المدرسين في الضغط على بعض المتعلّمين بالأسئلة الثقيلة، ما قد ينفرهم من الدرس.

3 - هناك بعض المتعلّمين قد يبادر المدرس بالعديد من الأسئلة بحيث يصرفونه عن توجيه الأسئلة إليهم، ومن ثمّ لا يعرف مستواهم الحقيقي.

4 - إذا انشغل المدرس بالإجابة عن أسئلة المتعلّمين، فإنّ ذلك قد يجرّه بعيداً عن بعض نقاط الدرس الأساس.

وفي ضوء ما تقدّم يتبيّن أنّ الطريقة الاستنتاجية تأخذ حيّزاً واسعاً في العملية التعليمية التربوية، وتشكّل همزة وصل مباشرة بين المتخاطبين، وهي من الطرائق التي تسهم مساهمة فعّالة في إيصال الأفكار وبأقل جهد ممكن إذا ما تمّ مراعاة الأصول والضوابط المعتمدة في استخدامها.

المهارات الفرعية المكونة لمهارة طرح الأسئلة:

- 1- مهارة إعداد الأسئلة: وتستدعي هذه المهارة الشروط الآتية:
 - ارتباط السؤال بالأهداف التدريسية التي يسعى المعلم لتحقيقها.
 - تنوع مستويات الأسئلة، فلا تنحصر في المستويات الدنيا وحدها.
 - ارتباطه بخصائص الطلاب وقدراتهم العقلية، ومستوى الصف الدراسي.
 - ترتيب الأسئلة بشكل منطقي.
 - تناسب عدد الأسئلة مع وقت الحصة.
 - جودة الصياغة وتشمل (تحديد المطلوب بدقة - حصر المطلوب في شئ واحد - عدم الإيحاء بالإجابة الصحيحة - استخدام ألفاظ مألوفة وواضحة - الإيجاز - صحة التركيب اللغوي)
- 2- مهارة توجيه السؤال: ويستدعي ذلك الخطوات الآتية:
 - تنظيم جلوس الطلاب بشكل يسهل إلقاء الأسئلة والإجابة عنها.
 - اختيار الوقت المناسب لطرح السؤال (فلا يطرح السؤال عند دق الجرس، أو أثناء نقل الملخص السبوري، أو عند حدوث صخب داخل الصف)
 - استخدام اللغة البسيطة التي لا تشغل عن مضمون السؤال.

- أن يكون مصحوباً بنبرة من الحماس والود والتشجيع.
- استخدام السرعة المناسبة (حسب المستوى التفكيرى للسؤال)
- تنوع أسلوب توزيع الأسئلة حسب مقتضى الموقف التدريسي.
- (فقد يكرر السؤال نفسه لأكثر من طالب - وقد يسأل طالب واحد عدة أسئلة)
- تشجيع الطلاب العازفين عن المشاركة بأساليب متعددة منها:
- (تخصيص أسئلة سهلة، ومخاطبة المتفوقين أن يكفوا عن رفع الأيدي ثلاث دقائق - إجراء الحديث الودى معهم قبل الدرس وبعده).
- التنبيه إلى ضرورة التأني قبل الإجابة (عند طرح أسئلة تستدعي التفكير)
- 3- مهارة الانتظار عقب توجيه السؤال: إذ يقوم المدرس بعد طرح السؤال بما يأتي:-

- انتظار فترة من الوقت قبل السماح بالإجابة..

توجيه النظر إلى كل فئات الطلاب

4- مهارة اختيار الطالب المجيب: وتستدعي هذه المهارة:

- العمل على اختيار أكبر عدد من الطلاب.

- طرح السؤال قبل تحديد الطالب المجيب.

- نداء الطالب المحيـب باسمه وإبداء تقديره واحترامه والشوق لإجابته.

5- مهارة الاستماع إلى الإجابة: وفي إطار ذلك يراعى ما يأتي:

- عدم السماح بالإجابة الجماعية.

-الحرص على عدم مقاطعة الطالب (ما دام لم يخرج عن موضوع السؤال)

- تحذير الطالب الذي يقاطع زميله.

- حث الطالب على الإجابة باللغة الفصحى.

- توجيه النظر نحو الطالب المحيـب.

- تسجيل بعض عناصر الإجابة على السبورة (إذا كان ضرورياً)

6- مهارة الانتظار عقب سماع إجابة الطلاب:.. ويتطلب ذلك:

- عدم التسرع في التعقيب على إجابة الطالب.

- السماح للطالب المحيـب بإضافة الجديد للإجابة.

- طلب التفكير في إجابة الزميل.

- إعطاء الفرصة لنفسه ليفكر في التعقيب.

7- مهارة معالجة إجابات الطلاب: وتنضوي تحت هذه المهارة السلوكيات الآتية:

- عدم تجاهل أي إجابة مهما كانت.

- عدم التسرع بإجابة عن السؤال من تلقاء نفسه..

- تنويع أساليب التعامل مع إجابة الطالب حسب صحة الإجابة:

فالإجابة الصحيحة يتم الثناء على صاحبها، وترديدها، وتوسيع مجالها.

والإجابة غير الدقيقة علمياً يزود صاحبها بأسئلة تمكنه من إعادة الصياغة.

والإجابة التي اختلط فيها الصواب بالخطأ يتم مساعدة الطالب على اكتشاف الخطأ بنفسه فيها.

والإجابة الخطأ لا يتم توبيخ صاحبها، بل يطلب منه التفكير مرة أخرى في السؤال، وقد يعاد السؤال له بعبارات أسهل، أو يتم تجزئة السؤال إلى عدة أسئلة فرعية، أو طرح أسئلة أخرى تساعد على كشف الخطأ.

8- مهارة تشجيع الطلبة على توليد الأسئلة: ويتطلب ذلك القيام بهذه الإجراءات:

- إبداء الحماس والتقدير للطالب الذي يطرح سؤالاً أثناء الدرس.

- استخدام أساليب متنوعة تساعد على توليد الأسئلة و منها:

طرح مسابقة بين عدد محدود من الطلاب أحياناً لطرح عدة أسئلة (تستوفي شروط السؤال الجيد صياغة ومستوى).

- طرح مشكلة، وطلب التفكير في حلها بطرح عدد من الأسئلة.

9- مهارة التعامل مع أسئلة الطلبة:

وفي هذا الإطار يقوم المدرس بالاستجابات الآتية:

- عدم إهمال سؤال الطالب.

- تنويع الاستجابات حسب طبيعة السؤال المطروح:

فقد تتم إعادة السؤال على طلاب الصف (إذا كان للسؤال أهمية وارتباط بموضوع الدرس، ويمكن للطلاب الإجابة عنه)

وقد يكلف الطالب أو كل الطلاب بالبحث عن إجابته (إذا كان السؤال مهماً). لكن وقت الحصة لا يسمح بالإجابة عنه.

وقد يوجه السؤال إلى طالب متفوق بعينه (إذا كان وقت الحصة لا يسمح بإجابة مستفيضة)

الإجابة المختصرة (إن كان السؤال غير مرتبط بالموضوع)

تأجيل الإجابة إلى ما بعد الحصة (إذا لم تكن له أهمية)، أو إلى حصة تالية (إذا كان الجواب عنه ضمن الدرس القادم)

إحالة السؤال إلى معلم متخصص (في فرع آخر) ودعوته إلى الحضور في الصف لشرح الإجابة.

وعد الطلاب بعرض الإجابة في حصة قادمة (إذا لم تكن الإجابة حاضرة عند المعلم،

ويستدعي السؤال البحث عن إجابته).⁽³⁵⁾

(4) التعلم بالاكشاف:

تؤكد الدراسات التربوية الحديثة على ضرورة استخدام طريقة الاكتشاف في التدريس، لأنها تتيح للطلبة اشتراكاً فعالاً في عملية تعلمهم. وينظر إلى الاكتشاف على أنه العملية التي يصل بها المتعلم إلى الحل، أو الناتج أو الوصول لمعلومة بعينها وقد يحصل الاكتشاف عند مواجهة الطالب للمشكلة، فيبحث عن طرق الحل أو إعادة الحل، مما يزيد قدرته على التفكير، والاكتشاف يساعد الطالب على تخزين المعلومات بطريقة تجعله يستطيع استرجاعها بسهولة وقتما يشاء.

والتعلم بالاكشاف يتطلب قيام كل من المعلم والمتعلم بأنشطة محددة تسهم في الوصول إلى الاكتشافات التي يتم تحقيقها. وأيضاً يقوم المتعلم باكتشاف العلاقة التي تربط بين المتغيرات أو اكتشاف القاعدة التي يقوم عليها الحل بشرط أخذ المرحلة العمرية للمتعلم ومستواه الدراسي بنظر الاعتبار، فلا يمكن تكليف متدني المستوى العقلي أو الدراسي ليكتشف قاعدة عريضة تتسم بالتعقيد والتجريد، وبعكسه الموهوب لا يمكن تكليفه لاكتشاف علاقة بسيطة، وكلتا الحالتين لا نصل بالاكتشاف للنتائج المرجوة. وبالتالي فعلى المعلم او المدرس أن يقف

35 (الأمين، شاكر، (2005)، الشامل في تدريس المواد الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 92.

على المستوى العقلي و الدراسي لكل تلميذ او طالب على حدة، فيستطيع أن يحدد بدقة لكل منهم نقطة الانطلاق المناسبة لاستخدام هذه الطريقة.

ويقوم: التعلم بالاكشاف على جملة من الأساليب، منها:

أ- الاستقراء: هو منهج يقوم على الملاحظة لمبادئ عامة للوصول الى القاعدة.

بمعنى أن يعرض المدرس أمام الطلبة مجموعة من الحقائق حتى يمكنهم أن يكتشفوا منها العلاقة أو القانون، أي تُعرض الأمثلة ثم تُستنبط القاعدة، مع التأكيد على التدرج من الخاص إلى العام.

ففي الفيزياء والرياضيات مثلاً يمكن استخدام الاستقراء في استنتاج بعض العلاقات البسيطة، وفي اللغة العربية يستخدم الاستقراء في استنتاج قواعد النحو.

مثال: لدينا مجموعة مبادئ وهي:

الحديد يوصل الحرارة والكهرباء.

النحاس يوصل الحرارة والكهرباء.

الألمنيوم يوصل الحرارة والكهرباء،....

ولكون هذه المعادن كلها فلزات نستنتج أن: الفلزات توصل الحرارة والكهرباء.

وعليه تم الحصول على حكم عام او قاعدة من مجموعة مبادئ فرعية.

على أن للاستقراء دوراً علمياً هاماً يتمثل في الآتي:

1. يقع الاستقراء في قلب الطريقة العلمية للتفكير.

2. يعود التقدم العلمي بدرجة كبيرة إلى الطرائق الاستقرائية.

3. يمكن استخدام الاستقراء للوصول إلى أفكار جديدة كتخمينات أو فروض، وفي ابتكار عبارات تحمل مسلمات معقولة ومثمرة.

تتميز طريقة الاستقراء بما يأتي:

1. المعلومات التي يصل إليها الطلبة عن طريق الاستقراء تظل ثابتة وعالقة بأذهانهم لمدة طويلة مقارنة بما يحفظها الطلبة حفظاً أصماً دون فهم ووعي.

2. تساعد هذه الطريقة على استخدام الطلبة لأسلوب التفكير العلمي المنظم.

أما المآخذ على هذه الطريقة فهي:

1. لا يستطيع الطلبة غير الناضجين استخدام هذه الطريقة بكفاءة.

2. لا يمكن استخدام هذه الطريقة في المواقف الصعبة، مثل المواقف التي تميل إلى التجريد أو الرمزية.

3. يستغرق استخدام هذه الطريقة وقتاً طويلاً.

ب. الاستدلال: الطريقة الاستدلالية (الاستنباطية) هي الطريقة التي من خلالها

يمكن الوصول من العام إلى الخاص، بمعنى تستخدم الكليات للوصول إلى الجزئيات. أي تقديم الحقائق والقوانين الشاملة ثم يُستخرج منها ما تحتويه من جزئيات أو نتائج عقلية - (البدء بالقاعدة ثم تأتي الأمثلة لتوضيح القاعدة)

ويتطلب إتباع الطريقة الاستنباطية ما يلي:

1. تحليل المعطيات.
2. تحليل المطلوب
3. إيجاد العلاقة بين المعطيات والمطلوب.
4. يمكن استخدام الاستنباط في التدريس للمرحلة الثانوية لتمييز التلاميذ بالنضج العقلي قياساً بتلاميذ المرحلة السابقة.

وتتميز الطريقة الاستنباطية بما يأتي:-

1. تساعد الطلبة على تطبيق القوانين والتعليمات للوصول إلى المواقف الجديدة.
2. تساعد الطلبة على استخدام المعلومات استخداماً وظيفياً في حياتهم العملية.

(5) طريقة حل المشكلات:

وهي طريقة قريبة من التعلم بالاكتشاف، إذ نضع المسألة او الموضوع في صورة مشكلة أو سؤال، ثم يُطلب من المتعلم الوصول إلى الحل المناسب، بمعنى وضع الطالب أمام مشكلة ثم نطلب منه اكتشاف الحل. والطريق الى الحل هو التفكير، فإذا عرف الطريق أصبح الحل مضموناً، ويتأتى ذلك بالمران والتجربة، وعندها فالحالة لا تكون مشكلة، بل تصبح مهارة أو معلومة تضاف لخبرات الطالب يستخدمها في حل المواقف المشابهة الجديدة.

خطوات طريقة حل المشكلة:

1. الشعور بالمشكلة سواء كانت مشكلة حياتية أو سؤالاً يحتاج الى اجابة.

2. تحديد المشكلة تحديداً تاماً، ثم جمع المعلومات ذات العلاقة بها.
3. وضع الفروض المختلفة، ثم اختيار أنسب الفروض التي قد تؤدي إلى حل المشكلة
4. التحقق من صحة الفروض التي سبق اختيارها.
5. الوصول إلى النتائج أو القواعد أو القوانين التي يمكن استخدامها في مواقف مشابهة.

وعليه يمكن اعتبار التعلم حلاً للمشاكل عن طريق التفكير.

ونجاح هذه الطريقة يتوقف على:

1. مدى استعداد المدرس لبذل مزيد من الجهد في عمله، إذ أن هذه الطريقة تتطلب أن يضحي بجل جهده ووقته عن طيب خاطر.
2. وضع كل مسألة أو تمرين في صورة مشكلة ثم يطلب من الطلبة الاشتراك في حلها يكسبه المهارة في حل المشكلات.
3. طريقة العصف الذهني: وهي عملية استمطار الأفكار وتوليدها، وهي مهارة ضرورية لازمة لممارسة بقية مهارات التفكير، تساعد على حل المشكلات بشكل إبداعي، وإتاحة الفرصة للطلبة لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع، ثم غربلة الأفكار واختيار الحل المناسب لها.

دور المدرس

يتحدد دور المدرسة في طريقة حل المشكلات بالجوانب الآتية:-

1. تعويد الطلبة على الشعور بالمشكلة، أي قراءة الموضوع بتأنٍ وبدقة أكثر من مرة، وبذلك يستطيع كل طالب إدراك العلاقات المتداخلة بين جوانب الموضوع.
2. توسيع خبرة الطلبة الدراسية التي يتطلبها حل المشكلة.
3. الاهتمام بالمشكلة وذلك بصياغتها بأكثر من طريقة وتوظيف الرسوم التوضيحية إضافة إلى المصادر والمراجع التي يحتاجها الطالب لتساعده على الحل.
4. مساعدة الطلبة على توجيه أسئلة ذات معنى ومغزى، وبخاصة الأسئلة ذات العلاقة بالمشكلة موضوع الدراسة.
5. مساعدة الطلبة على إهمال محاولات الحل الفاشلة وتجربة غيرها.
6. مساعدة الطلبة على تقدير حلول معقولة للمشكلة.
7. مساعدة الطلبة على تثبيت الحلول الصحيحة التي يصلون إليها لاستخدامها في حل المواقف المشابهة.

عند استخدام هذه الطريقة يجب مراعاة ما يأتي:

1. عدم الاهتمام بالكم على حساب الكيف أو النوعية وذلك للمعلومات التي يدرسها الطلبة.
2. وضع المعايير اللازمة لاستخدام هذه الطريقة بشكل سليم، ثم تدريب الطلبة عليها.

3. استخدام طرائق تدريس أخرى بجانب هذه الطريقة منعاً لحدوث الملل الذي قد ينتاب الطلبة.

تتميز هذه الطريقة بالآتي:

1. تكسب الطلبة طريقة التفكير العلمي السليم.
2. تساعد الطلبة على التكيف مع المجتمع.
3. تعويد الطلبة الاعتماد على النفس وعدم طلب المساعدة الخارجية إلا في أضيق الحدود.

4. تعود الطلبة الواقعية في التفكير والبعد عن الذاتية.
5. تعمل على تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطلبة.
6. تزيد من نشاط الطلبة فتجعل لكل منهم دوراً محدداً يقوم به.
7. تسهم في إشباع حاجات ورغبات وميول الطلبة.

أما المآخذ على هذه الطريقة فتتلخص فيما يأتي:

1. قد لا يدرك بعض الطلبة أهمية المرور بجميع الخطوات السابقة فيتجاوزون بعضها، وبذلك لا تتحقق النتائج المرجوة.
2. يحدد بعض التلاميذ -الصغار منهم- مشكلات تافهة عديمة الجدوى لا تستحق الدراسة.

3. غالباً ما نجد الاختلاف وعدم التوافق في ميول ورغبات الطلبة، مما يؤدي إلى عدم اتفاقهم على مشكلة بعينها لدراستها فيضطر المعلم أو المدرس إلى اختيار

بعضها وتأجيل البعض الآخر، أو يضطر إلى دراسة جميع المشكلات، وبهذا ستكون الدراسة هامشية وسطحية ولن يكتسب الطلبة أسلوب التفكير العلمي وهو الهدف الأساس من استخدام هذه الطريقة.

(6) الدروس العملية: (في القضايا العلمية)

تقوم هذه الطريقة على النشاط الذي يقوم به المدرس أو الطلبة أو الزوار المتخصصون، لتوضيح فكرة أو حقيقة أو قانون أو قاعدة أو نظرية مع تحديد تطبيقاتها في الحياة العملية، وخلال ممارسة هذا النشاط يمكن استخدام الوسائل المعينة والتقنيات التربوية بجانب الشرح النظري.

والدروس العملية قد يقوم بها المدرس منفرداً فيبني الإطار النظري لشرحه. وقد يقوم بها احد الطلبة فيتدرب على أصول التجريب العلمي السليم من جهة، وإلى اكتسابه خبرات حقيقية مباشرة أصيلة غير منقولة عن الآخرين من جهة ثانية. ومما يزيد من فاعلية الدروس العملية أن يراعي المعلم ما يلي:

1. التأكد من سلامة وكفاءة الأجهزة المستخدمة في التجريب.
2. تحديد الهدف من التجريب تحديداً دقيقاً.
3. القيام بجميع تجارب العرض بصورة كاملة.
4. تعويد الطالب على ملاحظة واستنتاج مشاهدات ونتائج التجارب بنفسه دون مساعدة خارجية.
5. التأكد من وضوح الغرض من التجريب في ذهن الطالب.
6. الوقوف على نشاط وفاعلية الطالب أثناء التجريب.

7. استخدام وسائل عرض وأجهزة بسيطة غير معقدة، تناسب مستوى الطالب العقلي و التحصيلي و العمري.

8. إذا قام المدرس بإجراء التجربة بنفسه، فعليه التأكد من مشاهدة جميع الطلبة لما يقوم به.

9. توظيف الأجهزة المستخدمة في التجريب توظيفاً سليماً.

10. العمل على حفظ النظام بأقصى درجة أثناء التجريب.

أهمية الدروس العملية:

تحقق الدروس العملية فوائد عديدة منها:

1. ثبات المعلومات التي يكتسبها الطالب من خلال التجريب أبقى.

2. تكسب الطالب خبرات كثيرة منها:

- أسلوب التفكير العلمي السليم.
- أسلوب التخطيط المنظم المرن.
- خبرات مباشرة و اتجاهات و ميول علمية.
- مهارات (يدوية، حركية، عقلية، أكاديمية، اجتماعية).
- سلوكيات و صفات مرغوب فيها (تعاون، صدق، أمانة،....).

3. تظهر ما بين الطلبة من فروق فردية.

من المآخذ على الدروس العملية:

1. قد يصعب على المدرس ضبط الصف فتعم الفوضى و تفقد الدروس وظيفتها.

2. قد تفقد التجربة مغزاها إذا كان الغرض أو الهدف من التجربة غير واضح و غير محدد بشكل دقيق.

3. قد يضطر المدرس إلى إجراء التجربة بمفرده دون مشاركة الطلبة، إذا كانت التجربة تمثل خطرا عليهم و بالتالي تفقد التجربة الكثير من الأهداف التربوية.

4. قد يكون دور الطالب سلبيا وليس إيجابيا ويقتصر على المشاهدة السريعة اذا قام المدرس بإجراء التجربة بسرعة و لم يسعفه الوقت الكافي.

5. إذا لم يجهز المدرس التجربة التجهيز اللازم فقد تفقد قيمتها بسبب قلة التجهيزات أو عدمها أحيانا.

6. قد يصعب على الطلبة إجراء التجارب العملية عند عدم توفر التجهيزات المختبرية.

(7) التعلم الذاتي:

هو العملية التي يقوم الفرد من خلالها بتعليم نفسه بنفسه باستخدام الوسائل المبرمجة لتحقيق أهداف معينة، حيث يقوم بالمرور على مختلف المواقف التعليمية لاكتساب المعلومات والمهارات بالشكل الذي يجعله محور العملية التربوية، وهذا يتم عن طريق تفاعله مع بيئته في مواقف مختلفة يجد فيها إشباعا لدوافعه، ويعد من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أو المدرسين أنفسهم، وله طرق واساليب متعددة منها:-

(أ) التعلم البرامجي:

هو نوع من أنواع التعلم الذاتي يأخذ فيه المتعلم دورا ايجابيا فعالا، و يمكن استخدامه في تدريس مختلف المقررات، بشرط أن يقوم بذلك معلم نابه واع، متمرس، إذ أن استخدام هذا النوع من التعليم يتطلب مهارات أهمها:

1. التمكن من المادة العلمية تمكنا تاما.

2. معرفة أساليب كتابة البرامج المختلفة.

3. الطلاقة اللغوية و سلامة التعبير.

عند تصميم التعليم البرامجي ينبغي مراعاة الأمور الآتية:

1. أن يتكون لدى الطالب الحافز للتعلم بالبرنامج.

2. أن تعرض على الطالب معلومات أو مثيرات شيقة تثير اهتمامه ثم تطرح عليه أسئلة ليجيب عنها.

3. أن يحدد الطالب إجابته عن الأسئلة عن طريق إكمال فراغ، أو اختيار من متعدد، أو اتخاذ موقف.

4. أن توجد تغذية راجعة تعزز التعلم السابق للطالب إذا كان صحيحا أو ترشده للخطوات التي يجب أن يقوم بها لتحقيق الإجابة الصحيحة.

5. أن يعمل البرنامج على اكتساب الطلبة معلومات جديدة ليتعلمها كل منهم وفقاً لسرعته الخاصة.

6. أن يستخدم اختبار لتقويم فاعلية البرنامج في نهايته للتأكد من إتقان الطالب و تمكنه من موضوعات البرنامج.

(ب) التعلم بالحاسوب (الكمبيوتر):

يمكن استخدام الحاسوب كأداة تعليمية متكاملة، تستطيع التحكم في كل خطوات تعلم الطلبة، نظراً لمميزات الكمبيوتر التي تتمثل في تقليد وظائف العقل الإنساني بدقة و سرعة، فتكون له مردودات تربوية ايجابية، أهمها:

- التقويم الفوري لاستجابات الطالب.
- تسجيل الاستجابات التراكمية التي تبين مدى تقدم الطالب.
- الدمج بين عمليتي التعلم و التقويم في عملية واحدة بطريقة فعالة.
- يعمل كل طالب وفقاً لسرعته الخاصة.
- يتيح الفرص المناسبة أمام الطالب ليحقق المزيد من النجاح و التقدم.
- إكساب الطالب معلومات و مهارات إبداعية.
- تقويم مستوى أداء و تحصيل الطالب.
- المساعدة في الأعمال الإدارية.

(ت) التعلم بالوسائل السمعية والبصرية:

من البديهي أنه كلما ازدادت الحواس التي يستخدمها الإنسان في تعلم معلومة، كلما ازدادت سيطرته عليها و تمكنه منها.

لذا فقد انتشرت الآن النظم التعليمية التي تجمع أكثر من حاسة منفردة في نسق واحد متكامل. مثل: السينما و التلفاز والفيديو وجهاز الشرائح الناطقة.....

(ث) التعلم بالحقائب التعليمية:

تحتوي الحقيبة التعليمية على مجموعة من الوسائل التي يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف المحددة و المرجوة من التعليم. و قد تكون الوسائل التي تحتويها الحقيبة في صورة مواد مطبوعة كالكتب العادية و المبرمجة، أو في صورة شرائح و شفافيات و أشرطة سمعية بصرية، أو في صورة خرائط و سطوح و مجسمات و غيرها من الأدوات التعليمية. و للتلميذ أن يختار – للتعلم – وسيلة واحدة أو أكثر من وسيلة وفقاً لاختياره الحر.

(ج) التعلم من مراكز مصادر التعلم:

بسبب تطبيق تكنولوجيا التعليم في العملية التربوية، أصبح من الضروري تحويل المكتبات إلى مراكز لمصادر التعلم، ليتمكن المتعلم من الاتصال بالمعلومات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ومراكز التعلم تحتوي على أدوات التعلم السمعية و

البصرية التي سبق الإشارة إليها، لذا يتم التعلم من خلال القراءة أو الاستماع أو المشاهدة وفقاً لقدرات المتعلم الذهنية.

(ح) التعلم المفتوح:

نظراً لتراكم المعلومات وبكثافة كبيرة لشتى أنواع المعرفة، وتطور التقنيات المعرفية، فالتعليم المفتوح أسلوب حلا هذا الإشكال. حيث يتم نقل المعلومات إلى المتعلم، مهما كانت حواجز الزمان والمكان، لذا لا يتقيد هذا التعليم بالعمر الزمني للمتعلم، وتستخدم فيه الوسائل المتعددة، مثل: المواد المطبوعة وأشرطة الكاسيت.

الفصل الرابع

التقويم والتخطيط

مفهوم التقويم:

إن معنى التقويم من الناحية اللغوية: اعطاء ثمن للشيء، فيقال قيم البضاعة أي جعل لها ثمن وقوم الشيء عدله وأصلح اعوجاجه، والتقويم عملية لازمة لأي مجال من مجالات الحياة فهو حتمي للتدريس في داخل الصف وخارجه، مثل ما هو ضروري في جميع مجالات النشاط الأخرى، ومن ضمنها المناهج الدراسية.

فالتقويم هو عملية " إصدار حكم على صلاحية المناهج الدراسية عن طريق تجميع البيانات الخاصة للحكم عليها ، وتحليلها ، وتفسيرها في ضوء معايير موضوعية تساعد على اتخاذ قرارات مناسبة بشأن المنهج.

وقد مرّ بنا سابقاً أنّ المنهج يتأثر بمجموعة من الأسس كالأساس الفلسفي الذي يتمثل في فلسفة التربية وأهدافها ، والأساس الاجتماعي المتعلق بقيم المجتمع وثقافته ، والأساس النفسي المتمثل بنمو المتعلمين ، وميولهم ، واتجاهاتهم ، وطبيعة تعلمهم ، والأساس المعرفي المتعلق بطبيعة المعرفة ، وأساسياتها ، ومصادرها ، والخبرة وجوانبها المختلفة، ويعكس المنهج تلك الأسس السابقة من خلال مكوناته المختلفة كالأهداف والمحتوى وطرائق التدريس ووسائل التعليم والأنشطة المدرسية وأساليب التقويم.

ومن المعلوم أنّ الحياة في تطوّر وتغيّر دائمين ، فهناك التفجّر المعرفي ، وما يسمى بثورة المعلومات في مختلف المجالات ، والثورة التكنولوجية في مجال الاتصالات ، وكذلك التطوّر الدائم في مجال علم النفس الذي يكشف كلّ يوم مزيداً من أسرار نموّ الأفراد ، وطبيعة تعلمهم ، والطرائق والوسائل المساعدة على هذا

التعلّم ، وأساليب قياسه وتقويمه ، وهناك التفاعل الاجتماعيّ المستمرّ ، والانتشار الثقافيّ المتسارع ، وتحطيم الحدود القطريّة في وجه الشركات الاقتصاديّة العملاقة ، وظهور ما يعرف بالعمولة، ولا شكّ في أنّ هذه التغيّرات بدأت تؤثّر بشكل أو بآخر في أهداف التربية وسياساتها ووسائلها ، فسارعت إلى إعداد خطط ، واتّخاذ إجراءات متعدّدة للتكيّف مع هذا الواقع.

وكان من وسائل التربية لمواجهة التحدّيات الجديدة ، والتكيّف معها تقويم المناهج القائمة ، وتحديثها وتطويرها بشكل دوريّ ومستمرّ ؛ لأنّ المنهج سيغدو غريباً وقاصراً بعد مرور مدّة من الزمن على تطبيقه في ضوء هذه التطوّرات السريعة ؛ حيث سيفتقر إلى كثير من المستجّدات الاجتماعيّة والنفسيّة والعلميّة والتكنولوجيّة التي ظهرت بعد بنائه وتنفيذه ، وهذا مسوّغ كاف للعمل على تطويره ، ولعلّ الخطوة الأولى لتطوير المنهج المطبّق هي عمليّة تقويمه.⁽³⁶⁾

خصائص التقويم

يستند التقويم بمفهومه الحديث على عدد من الأسس والخصائص لكي يصبح وسيلة فعالة في تطوير وتحسين العملية التربوية ومنها:-

1-التقويم عملية هادفة: إنّ التقويم الهادف هو الذي يبدأ بأهداف واضحة محددة وبدون تحديد هذه الأهداف يكون التقويم عملاً " عشوائياً" لا يساعد على إصدار الأحكام السليمة واتخاذ الحلول المناسبة 0

36 (الصلال، منيرة، تقويم المناهج، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، على النت

2-التقويم عملية شاملة: طالما إن التقويم يرتبط بأهداف واضحة محددة وبدون تحديد هذه الأهداف تكون التقويم عملاً "عشوائياً" لا يساعد على إصدار الأحكام السليمة واتخاذ الحلول المناسبة.

3-التقويم عملية مستمرة: أن عملية التقويم مستمرة ومصاحبة للعملية التعليمية وتتم على امتداد العام الدراسي .

4-التقويم عملية متكاملة: بما إن التقويم يهدف إلى التشخيص والعلاج والوقاية لذلك تعتبر عملية التقويم مكمله لجوانب العملية التربوية .

مجالات التقويم:-

والتقويم التربوي يمكن أن ينصب في ثلاث مجالات مختلفة هي:-

- تقويم الطالب

- تقويم المدرس

- تقويم المنهج

وهذه المجالات مترابطة ببعضها بشكل كبير، وقد أستعمل مصطلح تقويم الطالب ليشير إلى مجموعة من الإجراءات التي تقيس التغيرات عنده، وبهذا الخصوص يبين العلماء أن تقويم الطالب هو (الأجراء الحيوي في اتخاذ القرار مؤكداً" على عملية تغير سلوك الطالب).

ويشكل التقويم محور العملية التربوية بشكل عام والعملية التدريسية بشكل خاص ولكي تتم عملية تقويم الطلبة بصورة متكاملة يجب إن نجمع المعلومات والبيانات حول مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي وقدراتهم العامة والخاصة وطبيعة امكاناتهم وما يمكن أن نتوقعه منهم إذ إن جمع هذه المعلومات يساعد على تحديد قابليات وإمكانات الطلبة وتشخيص نواحي الضعف والقدرة فيها ثم العمل على إصلاحها وتطويرها .

أما مجال تقويم المدرس فهو لا يقل أهمية عن تقويم الطالب وإنما يوازن ذلك لأن تطور المدرس يُعد الحجر الأساس في تطور العملية التدريسية ككل، وإن عملية التطور هذه لا تتم إلا بعد إجراء التقويم له، حيث أنه يساعد المدرس على تحديد ما يمتلكه من معلومات وإمكانات وكفايات كما يساعد في الوصول إلى حكم سليم على هذه الصفات واضعاً في اعتباره كل الوسائل التي توصله إلى هذا الحكم، فعدم إجراء التقويم للمدرس يعني جموده، الذي يؤدي إلى جمود الطالب ثم جمود المدرسة ومناهجها، فكل يكمل الآخر في هذه المجالات .

وتقويم المناهج لا يقل أهمية عن تقويم المدرس والطالب، فبواسطته يمكن اتخاذ قرار حول كفاية المنهج ووسائل التعليم وتأثير المدرس وهذا القرار يمكن أن يبقى المنهج ويحسّنه.

أنواع التقويم:

يمكن أن يجري التقويم في أوقات مختلفة من حيث زمن التعامل مع المنهج وعلي أساسه يصنف التقويم إلى:- تقويم مبدئي , تقويم تكويني , تقويم ختامي , تقويم تتبعي.

أولاً:- التقويم المبدئي

ويتم قبل البدء في تطبيق المنهج , حتى تتوفر صورة كاملة عن الوضع الكائن قبل التطبيق , وأحيانا يسمى التقويم التمهيدي. فإذا كان التقويم للمتعلم فما هو مستواه معرفيا , ووجدانيا , ومهاريا.؟

إن التقويم المبدئي يوفر معلومات هامة عن هذا المستوي كما يساعد التقويم المبدئي في:-

- 1- تحديد وضع المتعلم من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج.
- 2- معرفة الأوضاع التي سيتم فيها تطبيق المنهج من حيث الإمكانيات المادية والمعلمين و الطلبة وغيرها.

ثانياً:- التقويم البنائي أو التكويني

ويطلق عليه أحيانا اسم التقويم التطوري.

ويجري التقويم البنائي في فترات مختلفة أثناء تطبيق المنهج , بغرض الحصول علي معلومات تساعد في مراجعة العمل.

ثالثاً:- التقويم الختامي

ويجري في ختام تطبيق المنهج لتقدير أثره وكفائته بعد أن اكتمل تطبيقه، فيزود المختصين بحكم نهائي علي النتائج والمخرجات.

رابعاً:- التقويم التتبعي

ويتم عن طريق مواصلة متابعة المتعلم بعد التخرج لمعرفة فعاليته في العمل وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاتها.

أساليب تقويم الطلبة⁽³⁷⁾:-

ينبغي على المعلمين والمدرسين استخدام العديد من الوسائل والأساليب التي تساعدهم على ثبات النتائج التي يحصلون عليها والتنوع فيها لكي تعمل على تحقيق الكثير من الأهداف المنشودة ومن أهمها:-

1- الملاحظة: وتتطلب من المدرس الاستمرار في ملاحظة طلابه عند قيامهم بالواجبات أو النشاطات الصفية.

2- قوائم التدقيق أو المراجعة: وهي تستخدم من جانب المدرس أو من جانب الطلاب لمعرفة وتقويم مدى تقدمه.

3- المناقشة الجماعية: وهي تدار بواسطة المدرس أو الطلاب في بداية اليوم الدراسي أو آخره وهدفها هو المساهمة في الحصول على المعلومات وتهيئة الفرص للتقويم الجماعي.

(37) العصيمي، سلطان محمد، التقويم: أدواته وأساليبه، كلية التربية، جامعة الملك سعود/ م.ع.س

4- مقاييس التقدير: وهي مقاييس تحديد المستوى الذي وصل إليه الطالب في أداء

عمل ما.

5- المقابلات: وهي تساعد في تقييم التعلم حيث تساعد المقابلات غير الرسمية في

التحدث عن المشكلات الراهنة وتحديد الصعوبات والمقابلات الرسمية تتطلب استخدام مجموعة من الأسئلة وقوائم التقدير وقوائم التدقيق المعدة من قبل ثم كتابة أسئلة المقابلة.

6- السجلات والمذكرات اليومية: وتتم بكتابة ملاحظات أو وضع إشارات تفيد

بالانتهاء من واجب أو عمل ما.

7- المؤتمرات الفردية والجماعية: وتتم بالجلوس مع الطلبة لمناقشة الاختبارات وذلك

لتوضيح جوانب القوة والضعف عند الطالب والتعرف على النشاطات المفيدة والمهمة التي ينبغي طرحها.

8- عينات العمل: وتتم عن طريق دراسة ما كتبه أو عمله الطلبة من تقارير وقصص

وأوراق الاختبارات والأبحاث والنماذج والخرائط حتى يصبح أساساً للحكم على مدى التقدم الذي أحرزه الطالب.

9- الاستبيانات أو الاستفتاءات: وهي محاولة للكشف عن اهتمامات الطلبة

وهواياتهم والتعرف على نشاطاتهم خارج المدرسة وعلى خلفيتهم الاجتماعية وتقييم المشاعر والاتجاهات والقيم.

10- لعب الدور: يستطيع المعلم تقويم أنماط التفكير التي يستخدمها الطلاب في حل

المشكلات التي يعيشونها وقدرتهم على وضع أنفسهم في مواقف الآخرين.

11- الاختبارات بأنواعها: وهي من أكثر وسائل التقويم شيوعاً في المدارس ولها أهمية

كبيرة وهي متعددة في أنواعها وتختلف في خصائصها ومزايا استخدامها.

وتجدر الإشارة هنا الى أن فلسفة المراقبة في الامتحان منع الغش وليس مسك الطالب

متلبساً.

12- وسائل تقويم أخرى: ويمكن استخدامها لتقويم المنهج المدرسي بصفة عامة

وتقويم ما تعلمه الطلاب بصفة خاصة، ومنها دراسات الحالة واستخدام الملخصات

واستخدام أجهزة التسجيل والعقود واستخدام الصور والرسوم والمشروعات الفردية

والمشروعات الجماعية.

أساليب تقويم المجال المهاري:-

تختلف وسيلة قياس المهارة تبعاً لنوعها فالمهارات العقلية تقاس بواسطة اختبارات

تحريرية، أما المهارات العملية فتقاس بواسطة الاختبارات العملية (اختبارات الأداء) ومن

أهم هذه الاختبارات ما يلي:

(1) اختبارات التعرف:

ويتميز هذا النوع بالبساطة، ولا يتطلب من التلميذ سوى ذكر أسماء بعض الأشياء التي يتعرف عليها.

(2) اختبارات الأداء:

هي تلك الاختبارات التي يطلب فيها من التلميذ أداء عمل معين وعادة ما يعطى التلاميذ مجموعة من الأجهزة أو الأدوات لاستخدامها لهذا الغرض.

(3) اختبارات الإبداع:

في هذه الاختبارات لا يحدد للتلاميذ الأدوات والأجهزة المطلوبة بل يطلب منهم عمل أجهزة معينة أو القيام بتجارب بالاستعانة بما يرونه مناسباً للإمكانات المتاحة.

أساليب تقويم المجال الوجداني:-

أولاً - الملاحظة:

الملاحظة هي المشاهدة العيانية للأداء أو للسلوك أو للظاهرة، وهي من أهم أدوات تقويم المتعلم، فعن طريق أسلوب الملاحظة يتم وصف ما يقوم به المتعلم فعلاً في المواقف الطبيعية، والتعرف على ما يتوافر لديه من نواتج تعلم.

ويستخدم أسلوب الملاحظة في قياس الجوانب المهارية (النفسحركية) والوجدانية.

وتنقسم الملاحظة إلى نوعين:

أ- الملاحظة المنظمة ب- الملاحظة العشوائية.

الملاحظة المنظمة: وهي تعتبر من أفضل أساليب الملاحظة فهي طريقة يُخطط لها بعناية بحيث يحدد الملاحظ مسبقاً ما يريد تسجيله. وتستخدم فيها أدوات معدة مسبقاً ومضبوطة وهي تعتبر أكثر موضوعية.

الملاحظة العشوائية: وهي ملاحظة بدون تخطيط مسبق لها حيث تتم بطريقة مفاجئة لم يعد لها مسبقاً. ولم يُخطط لها ولا يتم فيها الالتزام بخطوات، أو أدوات محددة وتكون نتائجها غير محددة لأنها لا تستند إلى معايير ثابتة وفق أدوات ملاحظة منضبطة.

مميزات استخدام أسلوب الملاحظة:

- تقويم نواتج التعلم المتمثلة في مختلف معايير جودة واعتماد أداء المتعلم.
- تدوين السلوك كما يحدث فعلاً.
- التأكد من صحة ما يقرره الفرد أنه يقوم بعمله.

عيوب استخدام أسلوب الملاحظة:

- صعوبة ضبط الوقت اللازم للملاحظة.
- يصعب إخضاع ما يفعله الطلاب خارج المدرسة للملاحظة.
- صعوبة استخدامها مع الأعداد الكبيرة من الطلاب، حيث يتطلب ملاحظة أداء كل متعلم على حدة خاصة.

ثانياً - أسلوب الإسقاط:

وهو أسلوب من أساليب التقويم التربوي شائع جداً في مجال القياس النفسي، والإرشاد والعلاج النفسي للتلاميذ وغيرهم من الأفراد، وتبرز أهميته عندما يتعلق الأمر بقياس جوانب شخصية المتعلم.

ثالثاً - قوائم التدقيق أو المراجعة:

وهذه تعتبر من الوسائل الهامة التي يجب أن يكون معلم الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى على علم بها، وفي هذا المجال يتم تحديد المهارات والمعارف في مقابل المهارة، ويجري تخصيص الطاقة لكل طفل من هذه القائمة وتوضع إشارة للتي أتقنها التلميذ.

رابعاً - مقاييس الاتجاهات:

وهي مقاييس تضم قائمة من العبارات التي تدور حول جانب معين من جوانب الشخصية، ويستجيب التلميذ بوضع علامة تعبر عن قبول أو رفضه لهذا الجانب.

خامساً - دراسة الحالة:-

وهي أحد الأساليب الهامة في التقويم يقوم على دراسة حالة التلاميذ الذين تدل كافة أساليب التقويم الأخرى على تخلفهم عن زملائهم حيث يجرى جمع البيانات اللازمة عن هذه الحالات ويلزم في هذه الحالة صرف المزيد من الوقت مع هذا التلميذ من حصص النشاط أو بعد الدوام بالاتفاق مع الوالدين أو غير ذلك من الأساليب.

سادساً - المقابلة:-

وهي محادثة تفاعلية بين القائم بالمقابلة ومستجيب بغرض الحصول على معلومات معينة منه.

أنواع المقابلات:

1 - المقابلة المقيدة: تتضمن أسئلة لكل منها إجابات محددة، وعلى المستجيب أن يتخير منها أقرب ما تعبر عن رأيه أو سلوكه. ويتميز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف البيانات، وتحليلها.

2 - المقابلة المفتوحة: ويطرح فيها القائم بالمقابلة أسئلة مفتوحة غير محددة الإجابة،

وعلى المستجيب أن يخبره بما يراه مناسب من إجابات، وآراء.

ويتميز هذا النوع من المقابلة بالحصول على كم كبير من البيانات، ولكن يقابل المعلم

أو القائم بالمقابلة صعوبة تصنيف إجابات التلاميذ وتحليلها.

سابعاً - الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه أداة لتجميع البيانات ذات الصلة بجوانب معينة في نواتج

التعلم، وذلك عن طريق ما يقرره المتعلم لفظياً في إجابته عن الأسئلة التي يتضمنها

الاستبيان.

ويختلف الاستبيان عن الملاحظة في أن الاستبيان يقيس ما يقرره الفرد، في حين تقيس

الملاحظة الأداء الفعلي له فتكون بطاقة الملاحظة في يد المدرس وهو يلاحظ المتعلم أما

الاستبانة فتكون في يد المتعلم نفسه.

وتتوقف أنواع الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان على الهدف من استخدامه، فقد

تستهدف الأسئلة استدعاء معلومات سابقة أو حالية أو مستقبلية، وقد تستهدف التعرف

على اتجاهات الفرد. وقد يتضمن الاستبيان أسئلة مقيدة يستجيب عنها الطالب، وقد

يتضمن أسئلة مفتوحة.

أيضا من أساليب التقويم:

- مقاييس التقدير:

ويستخدم هذا الأسلوب عندما يرى المعلم إعطاء التلميذ درجة على إتقانه لأدائه مهارة معينة فتوضع المهارة في قائمة و يجري اعتماد أرقام لتدل على درجة إتقانه.

- التقويم الذاتي:

ويقصد به تقويم المتعلم لنفسه، وتدعو إليه التربية الحديثة في كل مراحل التعليم

وله ميزات نستطيع أن نوجزها فيما يلي:

(أ) وسيلة لاكتشاف الفرد لأخطائه ونقاط ضعفه وهذا يؤدي بدوره إلي تعديل في سلوكه وإلى سيره في الاتجاه الصحيح.

(ب) يجعل الفرد أكثر تسامحاً نحو أخطاء الآخرين لأنه بخبرته قد أدرك أن لكل فرد أخطاءه وليس من الحكمة استخدام هذه الأخطاء للتشهير أو التأنيب أو التهكم.

- تقويم الأقران:

يرتبط تقويم الأقران ارتباطاً وثيقاً بالتقويم الذاتي، حيث يتضمن قيام كل طالب بتقويم أعمال أقرانه، إذ يمكن لطالبيّن مثلاً أن يتبادلا المهام أو الأعمال التي أداها كل منهما، ويقوم كل منهما بتقويم جودة، أو دقة، أو ملاءمة عمل الآخر. غير أن هذا يتطلب تنظيمًا وإعدادًا، لكي يكون تقويم الأقران متسقًا، والأحكام الناتجة عنه صائبة.

- ملف إنجاز الطالب:

وهو أحد الأدوات التي باتت تحتل موقعاً مهماً بين أدوات التقويم الأصيل، ويعبر هذا الملف عن حاجتنا إلى توفير أداة أو وسيلة تعيننا على التقويم التكويني المستمر لأداء الطالب، وتقديم أدلة أو شواهد موثقة على مدى تقدم تعلمه.

ويحتوي ملف إنجاز الطالب على عينة من إنجازاته وأنشطته التي يختارها بنفسه مثل: نتائج الامتحانات وعينات من كتابات الطالب ومقالاته وبعض التقارير التي تتضمن ملخصات للبحوث، والتجارب والأنشطة، ملخص المشروعات الفردية والجماعية التي قام بها.

التخطيط التربوي:-

المفهوم العام للتخطيط:

التخطيط منهج يهدف إلى حصر الإمكانيات المادية والموارد البشرية المتوفرة، ودراستها، وتحديد إجراءات الاستفادة منها، لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية محددة، ويشمل كل جوانب العملية التربوية.

التخطيط التربوي:

هو نظرة مستقبلية علمية منهجية للواقع الذي يجب أن تؤول إليه التربية في المستقبل.

فهو عملية منظمة، ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل مناسبة، تستند إلى مجموعة من القرارات الرشيدة بخصوص بدائل واضحة، وذلك وفقاً لأولويات مختارة بعناية تهدف لتحقيق أقصى قدر ممكن في استثمار الموارد، والإمكانيات المتاحة، والزمن، والكلفة كي يصبح النظام التعليمي بمراحله الأساسية أكثر كفاية، وفعالية للاستجابة لاحتياجات المتعلمين.

أهداف التخطيط التربوي:

- ترجمة الأهداف التربوية آلي واقع إجرائي وتحديدها.
- استقراء الواقع التربوي وتقديم نظرة تنبؤية شاملة ومضبوطة للمستقبل.

- إيجاد قنوات اتصال ما بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما بين التنمية التربوية التعليمية.

- العمل على حل المشكلات التربوية وخاصة منها محو الأمية والانفاق على التعليم والتعليم العالي والبحث العلمي وإعداد المعلمين والإدارة التربوية.

- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة.

- استخدام الخطط التربوية القصيرة والطويلة الأمد على السواء.

. المراكز الأساسية للتخطيط التربوي:

- اتصال السياسة التربوية بالسياسة العامة للدولة.

- الاستفادة من منجزات العلوم المختلفة واستخدام الوسائل العلمية والتكنولوجية المتطورة.

- توفير الموارد المالية الكفيلة بتنفيذ الخطط التربوية لان الإنفاق على التعليم اليوم هو عائد ودخل بعد حين، وقد دلت الدراسات على أن سبب تطور الاقتصاديات الأوربية هو نمو وتطور المستوى التعليمي فيها وان كل دولار ينفق على التعليم والتطوير التربوي يعود بثلاثين دولارا.

- الاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة في هذا المجال وتجنب العودة إلى الصفر والبدء من حيث انتهى الآخرون.

- الاعتماد على العنصر البشري المدرب المهياً لمثل هذه العمليات.

مفهوم التخطيط لإعداد الدروس:

ان التخطيط للدروس اليومية تمثل عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم أو المدرس قبل الدرس بفترة كافية، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة.

أهمية التخطيط للدرس:

- ١- يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار وفق خطوات محددة منظمة ومتراصة الأجزاء وخالية من الارتجالية والعشوائية محققة للأهداف الجزئية.
- ٢ - تجنب المعلم أو المدرس الكثير من المواقف الطارئة المخرجة.
- ٣ - يساهم في نمو خبرات المعلم أو المدرس المعرفية و المهارية.
- ٤- يساعد على رسم وتحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس وتقييمها.
- ٥- يعين على الاستفادة من زمن الدرس بالصورة المثلى.
- ٦- يساهم التخطيط في التعرف على مفردات المقررات الدراسية، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، وتقديم المقترحات لتحسينها.
- ٧- يعين المعلم أو المدرس على التعرف على الأهداف العامة والخاصة وكيفية تحقيقها.

٨- يساعد المعلم أو المدرس على اختيار وسيلة التعليم المناسبة وإعدادها.

أنواع التخطيط:

هناك نوعان من التخطيط ينبغي أن يقوم بهما المعلم أو المدرس، وهما:

أولاً: التخطيط السنوي:

وهو تخطيط عام يقوم به المعلم أو المدرس في بداية العام الدراسي، وذلك بتوزيع المقرر على الفترة الزمنية المخصصة له طوال العام الدراسي، محددا الدروس التي يتوقع أن يقوم بتدريسها في كل شهر أو في كل أسبوع بناء على عدد الحصص المخصصة للمادة في الجدول الدراسي، على أن هذا التخطيط يجب أن يكون حسب خطة معدة وفقا للأهداف العامة للمقرر، والذي يجب أن يشار إليه هنا هو أن هذا التخطيط لكي يكون ناجحا فإنه ينبغي أن يكون مرنا، وعلى المدرس أن يقوم بتطويره وفقا لما تسفر عنه الخبرة العملية في التدريس، ووفقا لما يستجد من الظروف التي تقتضي تعديله.

ثانياً: التخطيط اليومي:

وهو التخطيط الذي يعده المدرس في مذكرة خاصة لكل درس على حدة حسب الجدول اليومي للمقرر، فالمدرس مهما كانت خبرته طويلة فإنه يجب عليه أن يقوم بهذه الخطوة الهامة، وهي أن يدخل على طلابه وهو على علم بموضوع

الدرس الذي سيلقيه عليهم، وليس له أن يعتذر بأنه سبق أن قام بتدريسه في الأعوام السابقة، فالمدرس الناجح هو الذي يعد لكل درس عدته كما لو كان يدرس الموضوع لأول مرة، فالطلاب الذين يدرسهم الآن غير الطلاب الذين درسهم العام الماضي، وهم يختلفون في ظروفهم واستعداداتهم وميولهم، وبينهم من الفروق الفردية ما يدعو أن يستعد لكل حالة على حدة، ثم إن عوامل النسيان ربما تكون قد جعلته بحاجة لمراجعة مسألة معينة أو معنى مفردة أو كيفية استعمال وسيلة إيضاح.

الخطّة اليومية:

من الضروري أن يقوم المعلم أو المدرس بكتابة خطة الدرس اليومية في مذكرة خاصة، يستعين بها على ترتيب خطوات الدرس وتنظيم أنشطته، سواء كان ذلك المعلم ذا خبرة طويلة في التدريس أم كان معلما مبتدئا، على أن الفرق بينهما هو أن المعلم المبتدئ يفضل أن تكون مذكرته طويلة بالقدر الكافي بحيث تتضمن الأنشطة التي سيقوم بها في الصف، وكل ما هو متعلق بموضوع الدرس من وسائل وأساليب تقويم وأسئلة سوف يطرحها على الطلبة، ومعنى عام تكون مفصلة تفصيلا يساعده على القيام بدروسه بصورة ناجحة. أما المعلم صاحب الخبرة الطويلة في التدريس فلا بأس أن تكون مذكرته قصيرة إلى حد ما.

فوائد ومميزات تحضير وإعداد الدروس:-

1- يزيد الثقة في نفس المعلم قبل دخول الفصل الدراسي نتيجة لإلمامه بالمحتوى العلمي وتحديد الأهداف التعليمية والطرائق التدريسية والأنشطة والوسائل اللازمة لتنفيذ الدرس , ثم عمليات التقويم اللازمة.

2- يحقق الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس , بعد تحديدها بدقة.

3- يساعد المعلم على توقع المواقف التعليمية التي قد تظهر أثناء تنفيذ الدرس.

4- يساعد المعلم مراعاة خصائص التلاميذ وميولهم واحتياجاتهم أثناء عملية التحضير.

5- يساعد المعلم تحديد الطرق أو الأساليب التدريسية والأنشطة والوسائل التعليمية وعمليات التقويم وإعدادها قبل بدء التدريس.

6- يعطي الاستعداد الفعلي والنفسي للمواقف التعليمية أثناء التدريس.

7- يتيح الفرصة للمعلم للإضافة والتجديد والابتكار كلما حضر درساً جديداً , وقام بتحليل المحتوى التعليمي وحدد أهداف الدرس والطرق والأنشطة والوسائل وعمليات التقويم.

8- يسهل عمليتي التعليم والتعلم في البيئة الصفية.

9- يساعد المعلم على اكتشاف أي قصور في المحتوى المقرر في عناصر المنهج الأخرى.
أو أخطاء طباعية أو لغوية أو تخطيطية في الكتاب المقرر. (التربية الميدانية وأساسيات
التدريس).

10- يساعد المدرس على اكتساب ثقة تلاميذه واحترامهم له.

11- يحمي التلاميذ من أضرار الارتجال والعشوائية.

12- يمنح المدرس الثقة بنفسه ويهيئ له سيرا منظما في عرض الدرس ويحميه من
النسيان ويجنبه التكرار. (دليل التدريب على التدريس، وغيره، بتصرف)

13- يجعل مهمة الامتحانات سهلة وميسرة ويضمن لها المواصفات الجيدة كالصدق
والثبات والشمول والموضوعية.

14- يقلل من مقدار المحاولة والخطأ في التدريس.

15- يساعد المدرس على التحسن والنمو المستمر في المهنة.

16- يحمل المدرس على الارتباط بالمنهج ويمكنه من نقده ومعرفة ما فيه من ثغرات.

فقرات الخطة اليومية للدرس:-

تتضمن الخطة اليومية للدرس العناصر الآتية:-

- اليوم والتاريخ

- الصف والشعبة

- المادة

- الموضوع

- الأهداف السلوكية:

- طرائق التدريس:

- الوسائل التعليمية:

- التمهيد:

- العرض:

- التقويم:

- الواجب البيتي:

وفيما يلي المخطط الخاص بالخطّة اليومية للدروس:-

اليوم والتاريخ التفاصيل

الموضوع:

الأهداف السلوكية:

طرائق التدريس:

الوسائل التعليمية:

التمهيد:

العرض:

التقويم:

الواجب البيتي:

وفيما يلي توضيح لعناصر الخطّة اليومية:-

1- العناصر الأساسية في الخطّة وهي اليوم والتاريخ الذي سوف تنفذ فيه

الخطّة، وكذلك الحصّة والصف الذي ستعطى له، والموضوع الذي تم تخطيطه.

2- تحديد الزمن لكل فقرة: عادة يكون:

(5) دقائق للتمهيد

(30) دقيقة لعرض الدرس

(5) دقائق للتقويم

3- الأهداف السلوكية:

تشكل الأهداف السلوكية العمود الفقري بالنسبة للخطة الدراسية اليومية لأنها نواتج التعلم أو بمعنى أدق النواتج التعليمية للعملية التربوية، حيث تشتمل على المجالات الرئيسة للأهداف وهي: (المجال المعرفي - المجال الانفعالي - المجال النفس حركي) وبصياغة أخرى، (معرفية - مهارية - وجدانية).

أمثلة متنوعة⁽³⁸⁾:

أ- المجال المعرفي: ويتضمن ست مستويات حسب الهرم المعرفي لبلوم:

أولاً: التذكر:-

أن يعدد وحدات الإدخال للحاسوب

أن يذكر أدوات برنامج الرسام.

أن يذكر خطوات تشغيل برنامج فلاش FLASH

أن يعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة.

أن يتعرف الطالب على مفهوم الرام.

أن يعرف الطالب الشبكة العنكبوتية.

ثانياً: الاستيعاب و الفهم:-

أن يفسر الطالب عملية خزن المعلومات.

38 (إياك ماجد خليل، الخطة الدراسية اليومية.. تعريفها وأهميتها وعناصرها، موقع افاق علمية وتربوية على النت.

أن يعطي الطالب مثالا على سعة الخزن.

أن يضع الطالب عنوانا مناسباً للنص

أن يلخص عملية الفرمتة.

أن يشرح خطوات نسخ ملف ما إلى القرص المرن

ثالثاً: التطبيق:-

أن يتقن الطالب التنقل بين قوائم البرنامج.

أن يتدرب الطالب على إنشاء مجلد على القرص الصلب.

أن ينسخ الطالب ملف ما.

أن يحذف الطالب ملف ما.

أن يبحث الطالب عن ملف ما.

أن يهيأ الطالب القرص المرن.

رابعاً: التحليل:-

1 - أن يقارن الطالب بين RAM و ROM

2 - أن يكتشف الطالب كيفية عمل إطار مزخرف للصفحة.

3- أن يميز الطالب بين الملف والمجلد.

4- أن يعلل الطالب

5- أن يحلل الطالب

خامساً: التركيب:-

1- أن يصمم الطالب قاعدة بيانات.

2- أن يصمم الطالب حركة معينة على برنامج فلاش.

سادساً: التقويم:

1- أن يعطي الطالب حكماً على موضوع ما.

2- أن يصدر الطالب حكماً على شخصية معينة.

3- أن ينتقد الطالب فكرة أو شخصية.

4- أن يقترح حلاً لمشكلة تعطل أجهزة الحاسوب

ب - المجال الوجداني:

يشتمل على القيم والميول والاتجاهات، ويتعلق بتنمية مشاعر المتعلم وتطورها من

خلال إثارة مشاعره سلباً وإيجاباً.

أمثلة على المجال الوجداني أو الانفعالي:

أن يقدر دور الحاسوب في تطوير المجتمع

أن يرسم علم العراق.

أن يكتب رسالة الى زملائه بصف فيها مشاعره.

أن يعتز بدينه الإسلام.

أن يحب - يؤيد - ينكر - يدحض - يكره- يحترم.

أن يتجنب مقاطعة زملائه عند إجابتهم على الأسئلة.

ج - المجال الحركي أو المهاري:

وتشمل المهارات الآلية و اليدوية ... ويهدف إلى القيام بالعمل ما بسهولة وبسرعة و

دقة وإتقان.

أمثلة على المجال الحركي:

1- أن يؤشر على لوحة المفاتيح.

2- أن يمسك وحدة المعالجة المركزية.

3- أن يصمم نموذج

4- أن يطبع

5- أن ينفذ نشاط

التمهيد:

وهو مدخل ضروري لتقديم الدرس يجب أن يثير اهتمام التلاميذ ويدفعهم

للتشوق لعرض الدرس، يتضمن ربط الدرس الحالي بالدرس السابق، وبالدرس التي

لها علاقة، يعطى بحدود (5) دقائق من زمن الحصة الدراسية، ويظهر المدرس

فيه مهارات التهيئة والتشويق للدرس، وعادة يباً بطريقة المحاضرة أو الإلقاء لجلب انتباه الطلبة.

طرائق التدريس:

تذكر في هذه الفقرة طرائق وأساليب التدريس التي ينوي المدرس تنفيذ الدرس من خلالها كطريقة المحاضرة أو المناقشة أو حل المشكلات وغيرها.

الوسائل التعليمية:-

تذكر الوسيلة التعليمية ستستخدم ومنها:

جهاز العرض DATA SHOW

التدريس باستخدام الأقراص التعليمية

السبورة وسيلة هامة جداً، وعلى المدرس أن يحسن استخدامها

الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المعلم.

اللوحات والصور والمجسمات.

جهاز عرض الشفافيات:البروجكتر.

الفيديو.

جهاز الحاسوب

الإنترنت.

العرض:

وهو الجانب المهم في الدرس، حيث يقوم فيه المدرس بذكر عناصر الدرس، التي سيعرضها بمشاركة الطلبة مشاركة فعالة، حيث لا ينبغي أن يقتصر دورهم على التلقي فقط، وينبغي أن يكون العرض وفقاً لأهداف الدرس وطبيعة المحتوى، ومن الضروري أن تتعدد فيه الأنشطة، وأن تستخدم الوسائل المعينة بصورة طبيعية غير متكلفة، وفقاً لطبيعة المادة، وطبيعة التلاميذ، وتوفر الوسائل والزمن المخصص للدرس، وعادة يأخذ بحدود (30) دقيقة من زمن الحصة الدراسية.

التقويم:-

التقويم في الدرس يعني التأكد من تحقيق الأهداف التي وضعت في بداية الخطة اليومية لذلك فالتقويم هنا مرتبطاً بأهداف الدرس، وغالباً ما يجري بمجموعة أسئلة متنوعة (شفهي، تحريري، موضوعي، مقالي)، ويقاس المعلومات و المهارات والاتجاهات التي تحديدها في الأهداف السلوكية للدرس، وعادة يأخذ بحدود (5) دقائق من زمن الحصة الدراسية.

الواجب البيتي:

تحديد الواجبات المنزلية، وهو تكليف من المعلم للطالب بغرض تثبيت الخبرة في ذهنه وربطه بالمادة الدراسية لوقت أطول، ومن أهم ضوابطه:

- أن يسهم الواجب في تحقيق أهداف الدرس.

- أن يكون متنوعاً في موضوعاته واضحاً ومحددأ في أذهان الطلاب.
- أن يساعد الطلاب على التعلم بفاعلية ويحفزهم على الاطلاع الخارجي.

أسئلة عامة في المناهج وطرائق التدريس

- اختر الاجابة الصحيحة مما يأتي:-

- 1- ان مفهوم العلم يعني:
 - أ- المادة العلمية ب- طريقة التفكير ج- كلاهما
- 2- ان مفهوم التكنولوجيا يعني:-
 - أ- الصناعات المتنوعة ب- الأساليب التي يتبعها المتخصصون ج- كلاهما
- 3- مهارات التفكير العلمي:
 - أ- يمكن تعلمها بالتمرين ب- موروثه ج- خاصة بالعلماء.
- 4- المفهوم القديم للمنهج يعتمد على:-
 - أ- النشاط ب- التجريب ج- المواد الدراسية.
- 5- المفهوم الحديث للمنهج يتبنى:-
 - أ- كثافة المواد الدراسية ب- الاهتمام بالسلوك والنشاط ج- لا يختلف عن المفهوم القديم.

6- من أسس بناء المنهج الذي يركز على الاتجاهات والميول:-

- أ- الفلسفي ب- المعرفي ج- التاريخي
- 7- النظرة الحديثة للمعرفة أنها:-
 - أ- وسيلة وهدف ب- غير مهمة لكونها متجددة ومتغيرة ج- كلاهما

8- الطريقة الرئيسة في المنهج القديم هي:

ا- المناقشة ب- حل المشكلات ج- الالقاء

9- الطريقة الرئيسة في المنهج الحديث هي:

ا- المناقشة ب- حل المشكلات ج- الالقاء

10-أهداف المنهج القديم تقوم على:

أ- المعرفة ب- النشاط ج- التذكر

11-أهداف المنهج الحديث تقوم على:

أ- المعرفة ب- النشاط ج- التذكر

12-محور العملية التربوية في المنهج القديم هو:-

أ- المعلم ب- الطالب ج- كلاهما.

13- محور العملية التربوية في المنهج الحديث هو:-

أ- المعلم ب- الطالب ج- كلاهما.

13-الاساس الفلسفي للمنهج يعني:-

ا- التركيز على فكر المجتمع وقيمه ب- عالمية المعرفة ج- العادات الموروثة.

14-منهج المواد الدراسية يركز على:-

أ- النشاط ب- المواد الدراسية ج- كلاهما

15-منهج النشاط يركز على:-

أ- النشاط ب- المواد الدراسية ج- كلاهما

16- المنهج الدراسي:-

أ- عاملي يمكن استيراده ب- لا يمكن استيراده مطلقا ج- يمكن استيراد المعرفة فقط.

17- عناصر المنهج الدراسي:

أ- 3 عناصر ب- 4 عناصر ج- 5 عناصر

18- تقسم الأهداف التربوية حسب:-

أ- نوع المدارس ب- حسب الوظيفة والمضمون والزمن ج- اماكن التعليم.

19- مفهوم الاهداف السلوكية يعني:-

أ- الأداء المتوقع من الطالب أثناء التدريس. ب قبل التدريس ج- بعد التدريس.

20- تركز الاهداف السلوكية على:-

أ- المعرفة والمهارة والوجدان ب- المهارة ج- الوجدان.

21- يمكن تحقيق الأهداف السلوكية في:

أ- عام دراسي ب- فصل دراسي ج- حصة دراسية.

22- تركز الأهداف الوجدانية على بناء:-

أ- الشخصية ب- الجسم ج- العقل.

23- الأهداف السلوكية التي يمكن قياسها بسهولة هي:-

أ- المعرفية ب- الوجدانية ج- المهارية.

24- يمكن قياس تحقق الأهداف المهارية:-

أ- كتابيا ب- شفويا ج- عمليا

25- يمكن قياس تحقق الأهداف الوجدانية:-

أ- كتابيا ب- شفويا ج- بالملاحظة.

- 26- غالبا ما يقاس تحقق الأهداف المعرفية بطريقة:-
أ- الاختبارات ب- الملاحظة ج- كلاهما.
- 27- الطريقة المثلى للتدريس هي:-
أ- المحاضرة ب- المناقشة ج- الطريقة التي يفرضها الموقف التعليمي.
- 28- تستخدم طريقة المحاضرة أو الألقاء عند:-
أ- إعطاء مادة جديدة ب- لمعالجة حالة الكسل والملل ج- كلاهما
- 29- عند استجواب الطلبة ينبغي مراعاة:-
أ- الطالب المجتهد ب- الكسول ج- العدالة في توزيع الأسئلة.
- 30- تبدأ طريقة حل المشكلات ب:-
أ- وضع الفرضيات ب- الشعور بالمشكلة ج- تحديد المشكلة.
- 31- عملية التقويم تخص:-
أ- الطالب ب- المعلم ج- كل جوانب العملية التربوية.
- 32- ينبغي ان تكون نوعية الأسئلة الامتحانية:-
أ- مقالية ب- موضوعية ج- مختلطة.
- 33- الأسئلة التي تساعد على الغش:-
أ- مقالية ب- موضوعية ج- مختلطة.
- 34- الأسئلة التي تساعد على استيعاب المنهج:-
أ- مقالية ب- موضوعية ج- مختلطة.
- 35- الأسئلة التي تساعد على تجميع الافكار في موضوع هي:-
أ- مقالية ب- موضوعية ج- مختلطة.

- 36- لتقويم سلوكيات الطلبة يستخدم اسلوب:
أ- الكتابة ب- الملاحظة ج- الامتحان الشفهي
- 37- خطة الدرس تنفذ في مدة مقدارها:
أ- سنة دراسية ب- فصل دراسي ج- حصة دراسية.
- 38- الأهداف التي توضع في الخطة اليومية هي أهداف:-
أ- تربوية ب- تعليمية ج- سلوكية.
- 39- طريقة التدريس عبارة عن خطوات:-
أ- موجودة يسير عليها المدرس ب- يخترعها في الصف ج- كلاهما.
- 40- في الخطة اليومية تحدد:
أ- الأهداف ب- مادة الدرس ج- كلاهما.
- 41- فقرة التمهيد تعني:-
أ- ربط الموضوع السابق بالحالي ب- اختبار قدرات الطلبة ج- كلاهما.
- 42- توضع الخطة اليومية:-
أ- أثناء الدرس ب- قبله ج- بعده.
- 43- تحدد الأنشطة المصاحبة للدرس:-
أ- أثناء الدرس ب- قبله ج- بعده..
- 44- تحدد الاسئلة المصاحبة للدرس:-
أ- أثناء الدرس ب- قبله ج- بعده..
- 45- يرتبط تقويم الدرس ب:-
أ- التمهيد ب- الأهداف ج- العرض.
- 46- التقويم يعني:-
أ- مدى تحقق الأهداف ب- مدى حضور الطلبة ج- مدى اكمال الدرس

47-تقويم الدرس يخص الأهداف:-

أ- المعرفية ب- الوجدانية ج- السلوكية بأنواعها.

48-التخطيط التربوي يشمل:-

أ- الخطط الدراسية ب- المناهج الدراسية ج- كل جوانب العملية التربوية.

49-شخصية المدرس الناجح تقوم على الجوانب:-

أ- المعرفية ب- السلوكية ج- كلاهما

50-المدرس القدوة هو المدرس:-

أ- الذي يهتم بالمعرفة ب- الذي يهتم بالمهارات ج- الذي يهتم بالمعرفة والوجدان

والمهارة.

المصادر

القرآن الكريم

- _____ أسس التربية، موقع جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ابن منظور(1999): لسان العرب , دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- أبو جحجوح، يحيى محمد (2008)، مدى توفر عمليات العلم في كتب العلوم في مرحلة التعليم الاساسي بفلسطين/ مجلة جامعة النجاح، العدد/22.
- أحمد، عمر بشرا (2015)، تنظيمات المناهج، كلية التربية، جامعة دنقلا، السودان.
- الأشقر، جمال،(2014)، المنهج الخفي وأثره في تشكيل شخصية الطالب، مقال منشور في جريدة الرأي الألكترونية بتاريخ 26 /11 /2014.
- الأغا واللولو، احسان وفتحية (2009)، تدريس العلوم في التعليم العام، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين
- الأمين، شاكر(2005)، الشامل في تدريس المواد الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- اياد ماجد خليل(د.ت)، الخطة الدراسية اليومية.. تعريفها وأهميتها وعناصرها، موقع آفاق علمية وتربوية على النت.
- زاير وعبد الجبار، سعد علي و محمد (2015)، رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية، مكتب نور الحسن، بغداد

- زيتون، (2010)، عايش محمود الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم، وتدرّسها، دار الشروق، عمان، الأردن
- سرحان وكامل، الدمرداش و منير، المناهج (1966)، المكتبة المركزية، جامعة بغداد.
- سلامة، صفات، 2005، الثقافة العلمية والاستعداد للمستقبل، مقال منشور في جريدة الشرق الأوسط الألكترونية، العدد 9716 بتاريخ 5 يوليو 2005.
- السيد علي، محمد (د.ت)، التربية العلمية وتدرّس العلوم، دار المسيرة، القاهرة، مصر.
- الشدوخي، سعد، حاجتنا الى مناهج اسلامية، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، قسم التربية، موقع صيد الفوائد.
- شرقي، نادية أمال، (2010) أهمية تدرّس القيم، مقال منشور على النت بتاريخ: الخميس، 14 أكتوبر 2010.
- الصلال، منيرة، تقويم المناهج، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه، على النت
- عبد السلام، (2010)، مصطفى عبد السلام، الاتجاهات الحديثة في تدرّس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العصيمي، (د.ت) سلطان محمد، التقويم: أدواته وأساليبه، كلية التربية، جامعة الملك سعود / م.ع.س.

- عمران، خالد، (2009)، تنظيم محتوى مادة الجغرافية وفق نظرية ريجولت وأثره على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرائق التدريس.
- غانم، تفيدة، (2007)، فعالية نموذج تدريس مقترح في العلوم في تنمية مهارات الفروض العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي/11، الجمعية العربية للتربية العلمية.
- فرحان، محمد جلوب (1989)، دراسات في فلسفة التربية، كلية التربية، جامعة الموصل.
- مدكور، علي احمد (1998)، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. دار الفكر العربي، القاهرة.
- موسوعة الويكيبيديا على النت.
- ميخائيل، انطونيوس، (1997) القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق / سوريا.
- نادر، (1997) سعد عبد الوهاب، وآخرون، طرائق تدريس العلوم، وزارة التربية، جمهورية العراق.
- نادر، (1995) سعد عبد الوهاب وآخرون، طرائق تدريس العلوم الصف الخامس معاهد اعداد المعلمين، وزارة التربية، العراق.



المنهاج و طرائق التدريس

المنهاج هو الطريق البين الواضح ، وفي التربية يشتمل على كل ما تهيئه المؤسسة التربوية من معارف وأنشطة وخبرات لطلبتها في داخل المؤسسة أو خارجها للوصول الى التعلم ، والهدف من ذلك تغيير السلوك بالاتجاه المرغوب والذي يخدم المتعلم ومن خلاله خدمة المجتمع ، تظمن الكتاب التعريف بماهية العلم وجوانبه، وميز بين النظرتين التقليدية والحديثة للمنهج، ثم أسس بناء المنهج وما يمكن أن نستورده من جوانب وما يمثل أصالة الأمة وقيمها وأعرافها ، وشرح مستفيض لعناصر المنهج الأربعة وهي الأهداف والمحتوى وطرائق التريس والتقويم، ثم عملية التخطيط في جوانبها المختلفة.

ISBN 978-9957-99-648-2



9 789957 996482
daramjadbooks
daramjadbooks
amjadbooksdp

Tel: +9624652272
Fax: +9624653372

Mob: +962796914632
+962799291702
+962796803670

dar.amjad2014dp@yahoo.com
dar.almajd@hotmail.com
daramjadbooks@gmail.com

دار المنهج للنشر والتوزيع
عمان الأردن وسط البلد مجمع الفحيص الطابق الثالث